

## هاريس تحاول التمايز عن بايدن

تسعى كامالا هاريس إلى إظهار تمايزها عن جو بايدن والإيحاء بأنها تمثل جيلاً جديداً للقيادة، فيما تأمل الإدارة أن تخبو قضية فلسطين قبل يوم الاقتراع. [8]



يقرا عمر كوش في كتاب  
كريم بقرادوني عن الرئيس  
البناني السابق ميشال  
عون، والذي يتضمن  
تقييماً للرجل ولعهده.

20

الجمعة 18 أكتوبر / تشرين الأول 2024 م 15 ربيع الآخر 1446 هـ - العدد 3700 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 18 October 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

4444 756



qlm-online.com



qlm\_insurance



### العدوان على غزة

## إسرائيل ترجّح اغتيال السنوار

المشتبه بكونه  
يحيى السنوار كان  
يرتدي جعبة عسكرية  
التفاصيل صفحة 5

بايدن يُبلّغ بشأن  
تحقق تهريب من  
مقتل رئيس المكتب  
السياسي لـ«حماس»

جيش الاحتلال  
و«الشاباك»: لا وجود  
لمختطفين في رفح  
حيث جرى الاغتيال

الشرطة الإسرائيلية:  
تعرفنا على جثة  
السنوار ونجري المزيد  
من الفحوصات

## إبادة وتواطؤ

الإبادة الإسرائيلية الجارية في شمال غزة، ضمن إطار ما يُعرف بـ«خطة الجنرالات»، تحصل بتواطؤ سياسي عربي وعالمي تقوده الولايات المتحدة وألمانيا خصوصاً.

5.4

في العدد

04 | سوريا  
شمال غربي  
سورية... مدنيون  
ضحايا الرصاص  
الروسية



06 | تفسيرات لقرار  
السياسي لطاحة  
عباس كامل

12 | المقاطعة توجع  
داعمي إسرائيل...  
وشركات تعلن  
هبوط مبيعاتها

19 | مقتل  
معلمين



الفاخورة... قطر  
تمنح الناجين من  
حرب غزة أملاً

24 | لقاء  
مع



عبد القادر  
الصوفي... ثلاث  
صددمات في  
الضمير الغربي

26 | سيرة  
عسكرية



نادية لطفي...  
صورة قديمة  
تبقى حاضرة



9 772056 637035 3 2

ترداد وثيرة القتل في غزة ويتراجع الاهتمام الإعلامي بها (الشرف عمرة/الناضول)

### الحدث

## ألمانيا تورط «يونيفيد» في لبنان لفائدة الاحتلال

في جنوب لبنان. وشنت الطائرات الإسرائيلية سلسلة غارات استهدفت عدداً من البلدات في الجنوب. في المقابل، أعلن حزب الله، في سلسلة بيانات، قصفه بصواريخ موجهة دبابتين إسرائيليتين أثناء وجودهما على مرتفع في جنوب لبنان، ما أدى إلى احتراقهما. في موازاة ذلك، أعلن النائب عن كتلة حزب الله البرلمانية حسن فضل الله أن «خيارنا هو مواصلة القتال بكل الوسائل التي تحتاجها لمواجهة منع العدو من تحقيق أهدافه وإجباره على وقف عدوانه». [التفاصيل ص. 3.2]

معلومات «العربي الجديد» أفادت بأن «يونيفيد» تتحقق من موضوع السفينة الألمانية التي أسقطت المسيرة قبالة ساحل لبنان، خصوصاً أن ذلك لا يندرج ضمن مهماتها. وأصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي إنذارات تهجير لمناطق في البقاع وجنوب لبنان وقضاء الشوف. ودعا سكان ثلاثة أحياء في قرى تمنين وسرعين التحتا والسفري البقاعية إلى إخلائها، قبل دقائق من استهدافها، واستهداف بلدة الوردانية في الشوف، بعد مطالبة الأهالي بإخلاء أحد المباني. كما استهدفت غارة محيط مدينة صور

ميلوني إلى بيروت، اليوم الجمعة، بدعوة الأمم المتحدة لتعزيز ودعم قدرات قوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) بما يتضمن قوة انتشار سريع لتحسين حريتها في التحرك ومنحها مزيداً من الأسلحة النارية. في المقابل، ورطت ألمانيا يونيفيل في المعارك الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، مع إسقاط بحريتها العاملة ضمن القوات الدولية طائرة مُسيّرة في مواجهة الناقدرة في جنوب لبنان، وهو ما سارعت السفارة الإسرائيلية في برلين، في بيان، لتقديم الشكر لألمانيا عليه. وكانت

بيروت، حيفا - العربي الجديد

نقل الاحتلال الإسرائيلي سياسة الإنذارات بهدف التهجير إلى منطقة البقاع اللبنانية ومنطقة الوردانية في الشوف (محافظة جبل لبنان)، حيث شنت طائراته سلسلة غارات على عدد من القرى بعد دقائق من توجيه التحذيرات، وهو الأمر الذي تكرر خصوصاً في مناطق أخرى في صور جنوب لبنان، فيما استنق وزير الدفاع الإيطالي جيودو كروزيتو (الصورة)، وصول رئيسة حكومته جورجيا



## سياسة

## الحدث

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات التدمير المنهجه لمباني المدنيين في مناطق مختلفة من لبنان، فيما نقلت سياسة الإذخارات الاخلاء التي كانت اعتمد نها في الضاحية الجنوبية لبيروت إلى البقاع وقضاء الشوف، فيما حاول نائب عن حزب الله طعانة جمهور الحزب «الذي سيواصل القتال»

# ألمانيا تورط «يونيفيل»

# إذارات التهجير الإسرائيلية تتمدد إلى البقاع والشوف

**بيروت. رينا الجمل**  
**حيفا، الجوزة، الحرب الجديد**



في الوقت الذي نقل فيه الاحتلال الإسرائيلي سياسة الإذارات قبل شن غارات إلى منطقتي البقاع اللبنانية والشوف (لجنبل لبنان)، وسط تواصل المعارك الضارية بين حزب الله وقوات الاحتلال على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، برز أمس الخميس، إسقاط البحرية الألمانية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان (يونيفيل) طائرة مسيرة، وهو ما استوحج بشكراً إسرائيلياً لبرلين، فيما دعت إيطاليا إلى تعديل مهمة القوات الدولية عبر دعم قدراتها بما يتضمن قوة انتشار سريع لتحسين حريتها في التحرك ومنحها المزيد من المساحة التارية.

وأكد رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني أن تطورات الوضع في قطاع غزة ولبنان استحوذت على الجزء الأكبر من مباحثات القمة الأوروبية الخليجية الأولى لجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، التي اختتمت أعمالها أول من أمس الأربعاء في العاصمة الليكسية بروكسل، وأكد رئيس الوزراء القطري، في مؤتمر صحافي مشترك مع الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل والأمين العام لجلس التعاون لدول الخليج جاسم الجديوي، في ختام القمة، مساء أول من أمس، أن «وقف الحرب أولوية للجميع» مسيحاً، «جذب الغرب لهذا العدوان ضد الشعب اللبناني وعودة المدنيين الذين جرى تهجيرهم، لقد رأينا عدم المهجرين ترتفع بشكل ملحوظ خلال الأيام الماضية، وجرى الدعوة لشكل صلح لسد الفراغ في لبنان من أجل انتخاب اللبنانيين رئيسياً للجمهورية وإعادة الثقة بالدولة وبحكومة لبنان ودعم الجيش اللبناني».

وأصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي إذارات

الاحتلال الإسرائيلي

الاحتلال الإسرائيلي

الاحتلال الإسرائيلي

قوة وإيلاماً، وقرروا بدقة»، في غضون ذلك، وحثت روسيا تحذيراً لإسرائيل من مغية استهداف المواقع النووية الإيرانية. شأن أي تأثير لنخطة «شاه» للدفاع الصاروخي الأميركية التي وصلت إلى إسرائيل، مؤكدة أنها ستهدر على أي ضربة إسرائيلية تستهدف أراضيها، فيما حذرت روسيا إسرائيل من مغية استهداف المنشآت النووية الإيرانية. وأكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، أمس، إن بلاده لا تحاول في ضرب إسرائيل ومستهدفها بقوة إلا هاجمت الأراضي الإيرانية، داعياً دولة الاحتلال إلى عدم الانكباب على منظومة «شاه» الأميركية للدفاع الجوي، وقال سلامي: «نحن نعرف مواقعها، نضعهم كيروم تعلمون ذلك جيداً». وأضاف القائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» اليوم في جنوب لبنان دروعاً لدباباتها.

يبدو أن بيروت، كغيرها ممن يعيش العطب القيمي الأوروبي- الغربي، لا تعرف من التاريخ سوى «مقتل مئات الإسرائيليين في عاصمتها من أكتوبر»، وأما عشرات آلاف الضحايا الفلسطينيين الذين ضحوا بحياتهم، وغيرهم، فهي جرائم حرب مبررة، تحت يافطة باتت من السخف أن تسمى «حق الدفاع عن النفس». وبالطبع هي «حق» احتكاري للصهاينة، ويكفي من أسلحة ألمانيا وأمريكا.

الاحتلال الإسرائيلي



«العربي الجديد» أفادت بأن يونيفيل تتحقق من موضوع السفينة الألمانية التي أسطحت المسيرة قبالة ساحل لبنان، خصوصاً أن ذلك لا يندرج ضمن مهامها. وكان محدثاً أيضاً وجودها بما أسس الخميس، إن سفينة تابعة للبحرية الألمانية تشارك في برلين، في بيان نشره على طائفة مسيرة قرب بلدة الغازية، وعرضت أسلحة في مزارع شعبا، وآخر على وعاين حزب الله، في منطقة بيئات أسس الخميس، قصفه بصواريخ موجهة دبابتين إسرائيليتين أثناء وجودهما مع مرتفع في جنوب لبنان، ما أدى إلى احتراقهما. كما أعلن استهداف تجمع لجوء الاحتلال في منطقة السدانة في مزارع شعبا، وأخر على بوابة مستعمرة سكاف عام بالصواريخ مرتين، وثالث بين كفرحلا والعبدية بقاذف المدفعية. وقالت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية إن الاحتلال الإسرائيلي أطلق نيران رشاشاته للقذائف باتجاه جبل الهدوي، في ختام القمة، مساء أول من أمس، أن «وقف الحرب أولوية للجميع» مسيحاً، «جذب الغرب لهذا العدوان ضد الشعب اللبناني وعودة المدنيين الذين جرى تهجيرهم، لقد رأينا عدم المهجرين ترتفع بشكل ملحوظ خلال الأيام الماضية، وجرى الدعوة لشكل صلح لسد الفراغ في لبنان من أجل انتخاب اللبنانيين رئيسياً للجمهورية وإعادة الثقة بالدولة وبحكومة لبنان ودعم الجيش اللبناني».

الاحتلال الإسرائيلي

## سياسة

يواجه شمال قطاع غزة لليوم الـ13 على التوالي خطة الاحتلال لتهجير سكانه للتوطين والحصار والمجازر، فيما بدأ واضحا ان المواقف الغربية لا سيما الأميركية، وإن تحدّثت عن إدخال المساعدات الإنسانية للقطاع، تمنح الضوء الأخضر لمواصلة الإبادة

# إبادة وتواطؤ

# شمال غزة وحيداً في وجه خطة الجنرالات»

**يوسف أبو وطفة**  
**حيفا - نابض إسرائيلي**

(أوسبيتزيت برس)

بينما ينصبّ التركيز الإعلامي على الحرب الإسرائيلية ضدّ لبنان، يواصل قطاع غزة، الذي تروّج إسرائيل أنه جبهة قتال ثانوية، إحصاء أعداد الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام، بل يعنّ جيش الاحتلال في حرب الإبادة التي يشنها ضدّ المدنيين مرتكباً كل أشكال الجرائم، لتضاهي إليها العملية التي بدأها في سبائل من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، على شمالي القطاع، الذي يعزّله لليوم الـ13 على التوالي بحصار السكان والمستشفيات وتضييق المنازل وقصف مراكز الإيواء على من فيها، لا سيما في مخيم جباليا، في ترجمة مدوية لأخطة الجنرالات التي وضعتها اللواء في الاحتياط غيوروا أيلاند، ويصاحب تلك المؤتمرات رغم نفس الاحتلال تدل على استعداد القوات الإسرائيلية للبقاء، خصوصاً في الشمال. بعد إفراغه من السكان واعتبار كل من بقي فيه مقاتلين، وهو ما يفشله صمود السكان والطواقم الطبية برفض التوجه جنوباً لاسيما أن لا مكان أمناً في القطاع. كل ذلك وسط صمت عربي وغربي بلغ حد التواطؤ، تاركاً الشمال الحصر، وباقى مناطق القطاع تزيد من الحجاز ونحو الحصار، في ظل توقّف مفاوضات وقف إطلاق النار، واستمرار غياب جدول المصافحين من خارج القطاع لتخطئة الجرائم، وتبني جزء من الإعلام وقادة عربيون منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 موقف تبرير قتل الغزيين، حتى استطاع منهم في مراكز الإيواء من مدارس ومساحل ومرکز الأمم المتحدة، من جهته، مقاتلي حفص، وفي كتيبة قوات حاضرة، أمس، بحادث الإحتلال مدرسة أبو حسين التابعة لوكالة عمق وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انوروا)، في مخيم جباليا شمالي القطاع، ما أسفر عن استشهاده 22 فلسطينياً في الأقل.

وأكد رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في مؤتمر صحافي في ختام القمة الأولى لمجلس التعاون لآسول الخليج والاتحاد الأوروبي في بروكسل، أمس، أن تطورات الأوضاع في قطاع غزة ولبنان

### | تقرير

## شمال غرب سورية... مدنيون ضحايا الرسائل الروسية



من أعمال الصالح (فخ أحلب، الربيعاء - عم الدين شامخ/الناضول)

ارتكبت روسيا، مساء الأربعاء، مجزرة جديدة في شمال غرب سورية، في سياق توجهه الرسائل كما يبدو لفصائل المعارضة السورية كي لا تقدم على أي عمل عسكري من شأنه تغيير خارطة السيطرة في المنطقة، وإعلان الدفاع المدني السوري التابع للمعارضة السورية، مساء الأربعاء، أن الطائرات الحربية الروسية ارتكبت مجزرة بحق المدنيين، باستهدافها ورشّة للمفرشات الخشبية، ومعصرة للزيتون على أطراف مدينة إدلب، مؤكداً مقتل 10 مدنيين، وإصابة 32 شخصاً، حالة معظمهم خطيرة. وشنت طائرات روسية غارات على منشرة للحجارة في قرية البيهاط بالقرب من مدينة معرة صبرين شمالي إدلب، وأخرى على أطراف قرية البعارة، وأراض زراعية في قرية الأسيدي، بالقرب من بلدة معتر، وواد بالقرب من قرية الحسنية، في ريفي إدلب الجنوبي والغربي، وعلى منطقة حرجية على أطراف مدينة إدلب. وشنت روسيا والمدني صوراً وقطاع فيديو تظهر حجم الدمار الكبير الذي خلفته الغارات الروسية في مناطق الاستهداف، مشيراً على معرفتها الرسمية إلى أن «الدمار كبير وأعداد الضحايا والمصابين كبير، حاولنا بكل طاقتنا إنقاذ أكبر عدد من المعتال والمدنيين من تحت الأنقاض»، مضيفاً أن «التصعيد العسكري في شمال غرب سورية يندرج بكارثة إنسانية جديدة».

استحوذت على الجزء الأكبر من المباحثات، وفي رد على سؤال حول مفاوضات وقف إطلاق النار في القطاع، التي تتوسط فيها الأسابيع الماضية «لم تكن هناك أي اتصالات أو حوارات، نحن وجدنا أنفسنا ندور في حلقة مفرغة بصمت من كل الأطراف»، كذلك دعت مصر وإيران، أمس، إلى «تكتشف الجهود» من أجل وقف الحرب في غزة ولبنان، عقب لقاء بين المرشد المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية الإيراّني عباس عراقجي، في القاهرة.

ويصرى الإحتلال مهلة الـ30 يوماً التي منحتها واشنطن لتلّ أليب، منذ أيام، من أجل تحسين الوضع الإنساني في القطاع، من باب تجنّب عدم عرقلة الحرس الجوي المقتوح للأسلحة الأميركية على إسرائيل، فريضة باستمرار الإبادة، إذ يخفي على ما يرى، السماح لطائرات مساعدات مجهولة بالبقاء مساعدات على خيام المهجرين، أمس، غرب خانينوس جنوبى قطاع غزة، أو الحديث عن دخول وقود ومساعدات طبية إلى مستشفيات الشمال. تكديها الجهات المعنية في غزة وإجراءات الإحتلال على أمس، حيث تحدث مندوبو عدة دول عن «خطة الجنرالات» التي تحت صراحة على حصار شمال غزة وتجويع سكانه وتجهيرهم وحبسهم معزاً عن الموقع، فقد بدأ الأمر بمناقشة اقتيد عند تفتياها أمر فيها الجيش بالاستعداد لتولي توزيع المساعدات الإنسانية خلال ستة أسابيع، رغم معارضة رئيس الأركان (هرتسي هليفي، وأضاف أن «هذه المفاوضات لم تنته بعد، والجيش

### مجزرة للاحتلال في مدرسة تابعة «انوروا» في مخيم جباليا

### إبراهيم المدهون: يبدو منسّف مع الاحتلال



الإسرائيلي لم يقدّم بعد خطة، وفي أعقاب اجتياح مخيم جباليا» قررت إسرائيل «إغلاق حاجز إيرز (بيت حانون)، وفي الوقت نفسه، تقرر وقف توزيع المساعدات عبر القطاع الخاص، بعد التوصل إلى استنتاج، بوقوع الكثير من عمليات التهريب هناك». أمس، تحقّقه مما يحدث في إسرائيل، إلى وزير الأمن الإسرائيلي يوفى غالات، أول من أمس الأربعاء، وذلك بعد رسالة وجهتها واشنطن في وقت سابق الأسبوع الحالي، إلى الإحتلال حثته فيها على تحسين الوضع الإنساني في غزة وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البتاغون) في بيان: «شجع الوزير حكومة الاحتلال على مواصلة اتخاذ خطوات معالجة الوضع الإنساني الملحّ»، وفي السابق، انتقد مسؤول السياسة الخارجية بالاحتلال الأوروبي جوزيب بوريل، أمس، مهلة واشنطن قائلاً «الوضع الإنساني الملحّ في غزة، الذي تحت صراحة على حصار شمال غزة وتجويع سكانه وتجهيرهم وحبسهم معزاً عن الموقع، فقد بدأ الأمر بمناقشة اقتيد عند تفتياها أمر فيها الجيش بالاستعداد لتولي توزيع المساعدات الإنسانية خلال ستة أسابيع، رغم معارضة رئيس الأركان (هرتسي هليفي، وأضاف أن «هذه المفاوضات لم تنته بعد، والجيش

الأميركي يبدو عريضا على الإحتلال الإسرائيلي،» ضيفاً «للعربي الجديد» أن «كل المواقف الأميركية هي لتزّ الرماد في العيون ولإسحاق أمام الإحتلال للفضاء على ما يمكن القضاء عليه خلال الفترة الحالية»، ويشير المسؤول أن «بالتحالي ما يتعلّق بالحديث عن المساعدات الإنسانية أو الغائبة بلا قيمة»، معتبرا أنه «من الجانب الحديث عن خطة الجنرالات، ولكن ما يحدث في شمال قطاع غزة عبارة عن حرب إبادة أكثر من كونها



حرب تهجير، من خلالها يهرب الإسرائيلي من فشله القضاء على المقاومة الفلسطينية مدخلاً أساسياً تتجاوز حالة الفشل المتكرر ويركز على إبادة الفلسطينيين وقتلهم بما يقوم به، ويشير المدهون إلى أن الخطر ما حالة الانشغال الدولي في المواجهة الجارية شمال فلسطين المحتلة، كما سبق وأن تحدثت وتحدثت مع الجيش الفلسطيني وارتكاب جرائم تتجاوز كل الأعراف والقوانين الدولية»، ويشدّد على أن «الإحتلال يستغل المشهد في الساحة اللبنانية وانشغال الرأي العام الدولي والإعلامي، لتنفيذ الإبادة في شمال القطاع وارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين الفلسطينيين، وسط تراجع الاهتمام العالمي بملف غزة وانتهاكات الاحتلال فيها».

من جانبه، يقول مدير مركز عربية للأبحاث والدراسات الاستراتيجية أحمد الطناني، «التصعيد في الشمال ومخيم جباليا، الصفة تحديدًا بالجهة الشمالية للملحة الإسرائيلية مباشرة، أو حينين الإبتدائية التابعة لدولة إسرائيل، فمما استتعلت الفئران في خيام المهجرين الموجودة في باحة المدرسة وقال مدحت عباس المسؤول بوزارة الصحة في غزة «لا يوتريز»، إنه لا توجد مياه نظافة الحريق لا يوجد شيء»، وأدى على جيش الإحتلال في بيان، انه «تقدّ ضربة دبققة على نقطة تجمع لحماس والجيش الإسرائيلي، وهو ما فشل بغلاف غزة، وهذا ما أشفله صمود اهالي شمال القطاع»، ويتابع أنه «من ثمّ عمل الإحتلال في استراتيجيته وقرر تحويل من تبقى في شمال قطاع غزة إلى المادة الأولية لتطبيق خطته في إنشاء نظام محلي مولد بخصيصات اليوم التالي التي وضعتها (رئيس حكومة الاحتلال) الإسرائيلية، ضيفاً «للعربي الجديد»، وهو ما فشل أيضاً أمام أهداف المدعو الإسرائيلي السابع من أكتوبر 2023.

### | رصد

## عمليات يومية لفصائل عراقية

بفداد - صفاء الكبيسي

باتت الفصائل العراقية المنضوية تحت مظلة «المقاومة الإسلامية في العراق» تفتّذ عمليات يومية على مواقع وأهداف تابعة للاحتلال الإسرائيلي في الجولان وفلسطين المحتلة بواسطة الطائرات المسيرة المخمّعة، أو صواريخ كروز المطورة، وأعلنت «المقاومة»، فجر أمس الخميس، مهاجمة هدف جوي في إيلات، جنوبي إسرائيل، بطائرات مسيرة، ما يرفع عدد الهجمات منذ مطلع الأسبوع الحالي إلى 14. وأكدت مصادر قريبة من الفصائل، «للعربي الجديد»، أن الحكومة العراقية اتخذت قراراً ببدء منع الهجمات التي تستهدف الإحتلال الإسرائيلي أي كان حجمها أو نوعها، لكنها شددت على «تجنب القواعد الأميركية في العراق تلك الهجمات»، وقال عضو بارز في جماعة «كتائب حزب الله» المنضوية في «المقاومة»، في تصريح «للعربي الجديد»، إنه جرى التخصّص لمواجهة طويلة مع الإحتلال في الجانب الغربي، فيما طاول القصف شرقي مدينة الموصل، شمال غرب سورية، يعكس عادة خلافات سياسية بين الدول المعنية بمنطقة خفض التصعيد في إدلب ومحيطها،» ضيفاً أن «روسيا تلجأ إلى التصعيد، وأصبحنا نلاحظ منذ جولة من جولات استهداف للصعود على مكاسب سياسية في المفاوضات مع الجانب التركي ضمن هذا المسار»، بيد أن حمود اعترى أن التصعيد «سيقتصر» على الهجمات الجوية ولن يصل في المدى المنظور إلى مرحلة الصدام البري».



عناصر من فوج الحرس الثوري في بغداد، ديسمبر 2023 (محمد الربيعاء/فارس برس)

### | الحدث

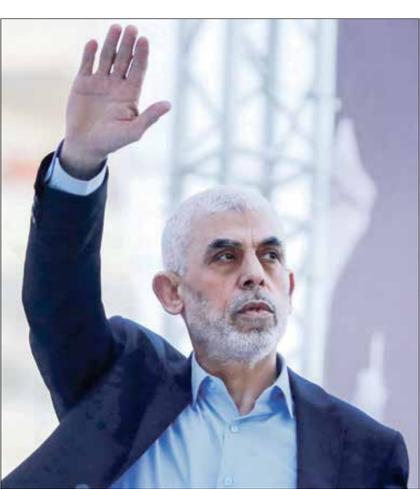
الاحتلال يتحدث عن عملية في رفح أودت بزعيم «حماس»

## إسرائيل ترجّح اغتيال السنوار

«في هذه المرحلة لا يمكن التأكيد نهائياً» من هويتهم. وبحسب البيان فإنه «في المجنى الذي قضي داخله عليهم»، «لا توجد مؤشرات عن وجود مختطفين (محتجزين إسرائيليين) في المنطقة»، فيما تواصل قوات «الشباباء» والجيش «العمل في الميدان تحت إجراءات الحذر المطلوبة». من جهته، طلب رئيس حكومة الإحتلال بنيامين نتنياهو من سكرتيره العسكري، الإرعاز للناطق بلسان الجيش بأن يبلغ عائلات المحتجزين الإسرائيلييين، أنه لا مؤشرات على المساس بمحتجزين في العملية. وفيما نقلت وكالة فرانس برس عن مسؤول أميركي أن بايدين تلقى إحاطة بشأن تحقّق إسرائيل من مقتل السنوار، أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن رئيس الأركان هرّتسي هليفي ورئيس «الشباباء» رونين بار يقيمجان بلسان مضافة، أنه «تم قتل يحيى السنوار» بعد الاستيحاء معه، «في تل السلطان» برفح (جنوبي القطاع)، فيما كان يرتدي جنبة عسكرية ومعه قيادي ميداني من المنطقة لجمع الإسرائيليين بعد اغتيال إسماعيل هنية في طهران في أغسطس/ آب الماضي، قائلاً على منصة إكس: «استصل إلى كل مخرب ونقلته»، أعلن جيش الإحتلال الإسرائيلي وجهان من الالغ «الشباباء» في بيان مشترك، أمس الخميس، أنهما يفحصان احتمال «القضاء» على السنوار. وجاء في البيان أن خلال نشاط لقوات الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، «تم القضاء على ثلاثة مخربين (وفق تعبير البيان)، وأن الجيش و«الشباباء» يفحصان احتمال أن أحد الثلاثة هو السنوار، لكن

السنوار في عملية غارة، 14 أبريل 2023 (وفاش/مسعود/Getty)

جيش الإحتلال و«الشباباء» يفحصان «القضاء» على السنوار



السنوار في عملية غارة، 14 أبريل 2023 (وفاش/مسعود/Getty)

### | متابعة

## الغارة الاولى على المدينة الساحلية إسرائييك تستهدف اللاذقية

غازي علالاب - محمد كركص

تعرّضت مدينة اللاذقية، شمال غرب سورية، للحمرة الأولى، أمس الخميس، لغارات إسرائيلية، ونقلت وكالة سانا التابعة للخطأب السوري عن مصدر عسكري قوله: «فجر اليوم (أمس)، شنّ العدو الإسرائيلي عدواناً جدياً من اتجاه القرب المتوسط مستهدفاً إحدى النقاط قرب مدخل مدينة اللاذقية الجنوبية الشرقي، ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح وإلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة المحيطة».

من جهته، قال مصدر تابع للمعارضة السورية المسلحة شمال غربي سورية، «للعربي الجديد»، إن «طائرات حربية إسرائيلية استهدفت فجر الخميس مستودعاً للأسلحة كان يخبئ سابقاً لقوات الجيش السوري، وسيطرت عليه الميليشيات الإيرانية بالقرب من جامعة تشرين عن الاندماج بالقرب من سيارات مستترين عن الاندماج بالقرب من سيارات اللاذقية، شمال غرب سورية». وأوضح أن «الاستهداف أسفر عن اندلاع حريق ضخم في المستودع، دون معرفة حجم الدمار الناجمة عن القصف». كما شهِد أيضاً أضراراً حربية مشيراً إلى أنها «المرة الأولى التي تستهدف فيها إسرائيل مدينة اللاذقية، أما ريف المدينة فقد تعرض مرات عدة سابقاً للقصف الإسرائيلي طوال مفار

## شرفاً غريباً

### المالبا: دعوة لتحرير «حزمة الأمن»

دعت وزيرة الداخلية الألمانية ثانسبي فيزر (الصورة)، أمس الخميس، إلى تحرير «حزمة الأمن» في البرنك (بوندياغ) التي سيتم التصويت عليها اليوم الجمعة على الرغم من الانتقادات الموجهة للمقترح الإسرائيلي حتى من داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي تنتهي إليه الوزارة، ووصفت فيزر في تصريحات أشبهت دويتشلاند الألمانية الإجراءات التي تنص عليها الحزمة والتي تتضمّن تدابير أمنية حول سياسات اللجوء وحياة الأسرلة بأنها الرد الصحيح على الإرهاب الإسلامي ومعاداة السامية والخطرف البيمني واليساري.

(أوسبيتزيت برس)



**مساع اوروبية لتوحيد المؤسسات البيئية**  
أعلن سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا نيكولا أورلاندو، على رأس وفد من «إكس» أول من أمس الأربعاء، أن الاتحاد أطلق مساعيه لإعادة توحيد المؤسسات البيئية، ورفع قواعد المؤسسات البيئية، بما في ذلك دعم مراقبة الحدود بالتعاون، يأتي ذلك ضمن المرحلة الثانية لمشروع «روابط» الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي عام 2021 لتوفير الدعم للموسس للتحديات الأمنية الليبية في منطقة «قف الإطلاق» (اتفاق 2020) في إشارة إلى الطرق الساحلي الرابط بين شرق ليبيا وغربها.

**فرنسا: استئناف محاكمة شركة «فارج»**  
قالت منظمة شيربا غير الحكومية لمكافحة الفساد، والمركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، في بيان مشترك، أول من أمس الأربعاء، إن «شركة (الإسمتف الفرنسية) «فارج»، وأربعة مدراء سابقين لديها سيتمثلون أمام محكمة الاستئناف في باريس»، من دون تحديد التاريخ، وذلك كانت قريبة جداً من اغتيال السنوار، مشيراً إلى أن اجتياح رفح بات قريباً، وبالعقل تم اجتياح رفح في مايو/ أيار الماضي، في نهاية الشهر الماضي، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، أن جيش الإحتلال توفرت له فرصة لاغتيال زعيم حركة حماس، في الأشهر الماضية، لكن العملية لم تنفذ.

نايق...

**برفسا: استئناف محاكمة شركة «فارج»**  
قالت منظمة شيربا غير الحكومية لمكافحة الفساد، والمركز الأوروبي لحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، في بيان مشترك، أول من أمس الأربعاء، إن «شركة (الإسمتف الفرنسية) «فارج»، وأربعة مدراء سابقين لديها سيتمثلون أمام محكمة الاستئناف في باريس»، من دون تحديد التاريخ، وذلك كانت قريبة جداً من اغتيال السنوار، مشيراً إلى أن اجتياح رفح بات قريباً، وبالعقل تم اجتياح رفح في مايو/ أيار الماضي، في نهاية الشهر الماضي، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، أن جيش الإحتلال توفرت له فرصة لاغتيال زعيم حركة حماس، في الأشهر الماضية، لكن العملية لم تنفذ.

**مالي: اسبمخ غويتا يرفض نفسه لالعلى رتبة بالجيش**



أعلن اسبمخ غويتا (الصورة)، رئيس المجلس العسكري الذي استولى على السلطة في مالي مؤخراً خلف مدبرة النقل عند مدخل مدينة اللاذقية الجنوبية الشرقي،» وإن انفخارات عنيفة شنت في المكان، مضافة أن حريقاً شنت هناك، وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان، أن الانفخارات في مدينة اللاذقية ناتجة عن استهداف مستودع ذخيرة «تابع لحزب الله اللبناني أو للميليشيات الإيرانية» في تلك المنطقة، حيث يوجد ميناء صغير للبرانيين، ولا يُعرف ما إذا كان السلاح المخزن في هذه المنطقة السكنية جديداً أو مخزناً سابقاً، مؤكداً دعم المجتمع وعازياً «الانفجارات الضخمة إلى حجم تحزين السلاح في هذا المستودع الذي يزيد عن كيلومترات عن جامعة تشرين، وهناك مساكن عسكرية ومستودعات في تلك المنطقة»، وأكد المرصد أن سيارات الإسعاف نقلت شخصين، ولا يُعرف إن كانا حارينيين سوريين أم من الميليشيات الإيرانية. وفي الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، استهدفت بارجة حربية إسرائيلية بعدة صواريخ مستودعاً للأسلحة تابعاً للميليشيات الإيرانية بالقرب من قرية حليميم في منطقة جبلة بريف محافظة اللاذقية.

**سبول: لبرنة مشابيه بهم**  
بجرت محكمة كورية جنوبية قضت الرئيس السابق لشرق العاصمة سبول، كيم كوانغ هو، واثنين من رجال الشرطة في ضفة التعامل السبي مع حالات الدافع خلال عيد الهالوين عام 2022 الذي قتل فيه نحو 160 شخصاً. وأشار القومرون على غاضبه من جانب القومرون الضحايا والمصابين الذين اتهموا محكمة غرب سبول الحزبية برفض محاكمة سبولين بارزين عن تصرفهم خلال الدافع.

(أوسبيتزيت برس)

## سياسة

## قضية

تتحرك أوكرانيا لتجنب افسس شتاء منذ بداية الغزو الروسي، معتمدة على دعم اوروبي يأخذ في حساباته أيضا تحفئة الأوكرانيين منعا لحدوث موجة كبيرة من اللاجئين

# أوكرانيا تتجهز لأقصى شتاء

## الهجمات الروسية تفاقم العجز في الكهرباء والتدفئة

**خولهاغت. سنام الياس**

وسط مخاوف من أن تواجه أوكرانيا افسس شتاء منذ عقود بسبب نقص الكهرباء والتدفئة نتيجة الهجمات الروسية المتواصلة بكثافة على محطات إنتاج الطاقة منذ مارس/ آذار الماضي، حذر سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أولكسندر ليفيتشكو، الشهر الخريف والشتاء، وقال ليفيتشكو: «مع بداية موسم التدفئة، يمكننا أن نتوقع ضربات روسية مكثفة على قطاع الطاقة»، معلوماً أن «موسم التدفئة» في أوكرانيا يبدأ عادة في منتصف أكتوبر/تشرين

الأول، ويستمر حتى إبريل/نيسان، وفي هذه الفترة، تنخفض درجات الحرارة في معظم مناطق أوكرانيا، ما يستلزم تشغيل التدفئة في المنازل والمدارس والمشافي والصناعات والمؤسسات.
وبعد اجتماعات منفصلة لوزراء الخارجية على محطات إنتاج الطاقة منذ مارس/ آذار الماضي، حذر سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أولكسندر ليفيتشكو، الثلاثاء الماضي، من هجمات روسية واسعة النطاق ضد البنية التحتية للطاقة خلال أشهر الخريف والشتاء، وقال ليفيتشكو: «مع بداية موسم التدفئة، يمكننا أن نتوقع ضربات روسية مكثفة على قطاع الطلب عفاووظ، وهو ما يعادل ثلث ذروة الطلب المتوقع. ويوم الثلاثاء الماضي، ناقش

### زيلينسكي يعرض «خطة النصر»

عرض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (الصورة)، أمس الخميس، في بروكسل وإمام قادة الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي «خطة النصر» التي أعدها، مؤكداً أنّ «أوكرانيا مستعدة لإسقاط جهاز قمع الديكتاتورية، لكنّ من أجل الوصول إلى ذلك، يجب أن نكون أقوياء». وتتضمن الخطة مطالب ملك رفع القيود المفروضة على استخدام الأسلحة التي يزود بها الغرب أوكرانيا، ونشر أسلحة الرفع عبر النوية على الأراضي الأوكرانية.



## تقرير

انهى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اول من امس الاربعاء، نهاية قصة علاقة طويلة بينه وبين «مساعده اليمين»، اللواء عباس كامل، الذي كان عهد مدار سنوات طويلة بمثابة ظل السيسى، ومستشاره الاول، وصاحب العغل القرارات المهمة في مسيرته، وصاحب العغل الاستثنائي، كما وصفه كثيرون، والمرجع الوحيد في جميع القرارات «المصرية»، سواء الداخلية أو الخارجية، والدليل هو الجملة التي قالها السيسى عندما سُئل عن مجزرة اربعة العدوية في منتصف شبلي، مبعوثاً شخصياً للرئيس، وتنسيقاً بين الأجهزة الأمنية، وكذلك تكليف حسن محمود رشاد، رئيساً للجهاز، وجاء اسبابه لفتح جدياً واسعاً حول كواليسه وأسبابه، وكذلك تأخيراته المحتملة على الصعيد الداخلي والخارجي في مصر.

و جاء الاختيار المفاجئ لرئيس الجهاز الجديد، ليطرح مزيداً من التساؤلات حول أسباب اختياره، لأنه من المتعارف عليه داخل الاستخبارات العامة، أنه يتم تعيين مدير الأول لرئاسة الجهاز، وهو ما لم يحدث، إذ لم يتم تعيين النائب الوحيد لعباس كامل، اللواء ناصر فهمي، بدلاً منه، وتم تعيين حسن محمود رشاد بدلاً منه.

وفي الكواليس ورغم تسخ المعلومات حول رشاد الذي يبلغ من العمر 54 عاماً، أفاد مسؤولون مصريون سابقون، بأنه سفل سابقاً منصب وكيل الجهاز لشؤون العلاقات مع إيران والقوى المخالفة معها في المنطقة، بينما أفاد آخرون بأنه قضى كل فترة عمله منذ انضمامه للجهاز، قائماً من المهمة الفنية بالاستخبارات العامة، وهي الإدارة المعنية بكافة الجوانب الفنية

### تحذيرات من شن

**موسكو ضربات ضد المنشآت النووية**

### أوكرانيون يطالبون

**الحماية في بلدان**

**الاتحاد الأوروبي**

وحذر مسؤولون أوكرانيون من أن موسكو ستعد شن ضربات ضد المنشآت النووية الأوكرانية قبل أشهر الشتاء، حيث تسعى إلى إغراق البلاد في برد دائم يهدف إلى كسر عزيمته الأوكرانيين وأفاد المكتب الصحفي لوزارة الطاقة الأوكرانية، الأسبوع الماضي، بأن الطاقة انقطعت سعة عفاووظ في توليد الطاقة هذا العام، بعد تدمير ثمانى محطات حرارية وخمس محطات كهرومائية، بسبب الضربات الروسية. وحذر المكتب الصحفي لوزارة شتت روسيا في الوقت الذي تتدافع فيه الشركات لإصلاح أصولها المتضررة، تستعد روسيا



امام مذهب في كييف، يستمر الماضي اسرعفي سوبيلسكي،فرائس برس)

قامت بالفعل بقصف نصف قطاع توليد الكهرباء في غارات جوية واسعة النطاق، ولا تستهدف روسيا المحطات النووية بشكل مباشر بالصواريخ والمسيرات، لكن الهجمات تستهدف بشكل متزايد البنية التحتية القريبة، مثل المحطات الفرعية التي تحتوي على معدات حيوية مثل المحولات وخطوط الطاقة التي تربط المحطات النووية بالشبكة. وفي كما نجحت الهجمات الروسية في فصل جميع محطات الطاقة عن الشبكة، فإن مصدر الطاقة الوحيد المتسرف في أوكرانيا سيخفي، وتكمن المشكلة في أنه لا يمكن

استبدال الطاقة النووية سريعاً بمصادر الطاقة المتجددة أو واردات الطاقة الأخرى. وبعد احتلال محطة زابوريجيا للطاقة النووية في عام 2022، تعتمد أوكرانيا اعتماداً كبيراً على ثلاث محطات نووية لا تزال تحت سيطرة الحكومة، وفرت حتى 60% من الكهرباء اللازمة وإجبر الهجوم الشامل الذي وقع في 12 أغسطس الماضي أوكرانيا على فصل ثلاث وحدات في محطة زابوريجيا، ما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي لأسابيع، وقالت الشركة النووية المتكاملة للدولة في البلاد «إنبرغوثوم»، الأسبوع الماضي، إن جميع

## خسارة ماكسيميليانيفكا

لعبت الجيوش الروسي، أمس الخميس، السيطرة على بلدة في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا حيث يواصل تقدمهم. وأفادت وزارة الدفاع

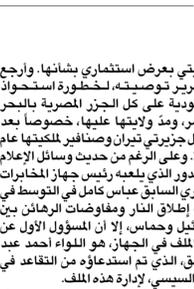
بان القوات الروسية سيطرت على بلدة ماكسيميليانيفكا، قرب مدينة كوراشوف الواقعة إلى جنوب بوكروفسك، المركز اللوجستي المهم للجيش الأوكراني. وبوكروفسك التي كان عدد سكانها 60 ألف نسمة قبل الهجوم الروسى، هي أيضا موطن للصنم الوحيد الخاضع للسيطرة الأوكرانية والذي يلقى فحم الكوك الضروري لصناعة الفولاذ.

وحدات الطاقة التابعة لها جاهزة للعمل «ياقصى طاقة» خلال موسم التدفئة، وقامت الشركة بتوصيل وحدة طاقة نووية جديدة بقدرة واحد عفاووظ بالشبكة في 1 أكتوبر، وأعلنت الشركة أخيراً عن خطط لبناء تحصيلات إضافية لحماية محطات الطاقة من الهجمات. وحذرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن درجات الحرارة الباردة والقاسية في الشتاء أثناء انقطاع التيار الكهربائي ستؤدي إلى تجدد الأناجيب، ما يعني حرمان الأوكرانيين من المياه الساخنة والتدفئة، وقد يؤدي إلى موجة أخرى من اللاجئين. من جهة، ذكر البنك الوطني الأوكراني، في نهاية اربال الماضي، ومعلوم أن أكثر من 300 ألف شخص، وتوقع ارتفاع «صافي التدفق الخارجي» إلى 400 ألف في نهاية العام الحالي، وهو ضعف توقعات البنك في مايو/أيار الماضي. وسئل عن أكثر من ستة ملايين أوكراني غادروا البلاد منذ الحرب، ومن الملاحظ أن المخاوف من قطع الكهرباء وانعدام التدفئة تدفع الكثير من الأوكرانيين إلى طلب الحماية في بلدان الاتحاد الأوروبي. وفي الوقت نفسه، تزيد الهجمات على البنية التحتية النووية بشكل كبير من مخاطر وقوع حوادث، حسب ما ذكر المتحدث الصحافي لوزارة الطاقة، وفي حين يستعد خبراء السياربو الشيب بيشورينيل لأن المغالعات تحدث بشكل جيد، إلا أن الأضرار التي لحقت بالمحطات الفرعية يمكن أن تمنع الإمدادات الاحتياطية للكهرباء التي تضمن سلامة المغالعات، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية. يسعى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى تعزيز قطاع الطاقة في أوكرانيا بالوقت المناسب لفصل الشتاء من خلال الدعم المالي والبعثات الاحتياطية المتكاملة للدولة في البلدان الإنسانية، ولكن مع استمرار روسيا في

### ملفات داخلية بإشراف الجهاز

الشار خير باللائمة المتهرب تحدث «العرب الجديد» الي توشع صلاحيات جهاز الاستخبارات العامة خلال السنوات الة لهصد عباس كامل، خصوصا لجهة

حجم علاقة كامل الشخصية بالرئيس عبد المنجج السيسى (الصورة)، حيث اشراف الجهاز على العديد من الملفات الداخلية، ومنها اإسراع حزمه مستقل وطن، وتنفذ خطة احتكار وسائل الإعلام، والتأجج الدرامى، وبشكل تسيبىة وشباب الحزاب، والشاه الكادىبة الوطنية للذريب التي اشرفت على الحوار الوطنى.



الكويى يعرض استثمارى وشأنها، وأرجع التقرير توصيته، لخطورة استحواد السعودية على كل الجزن المصرية بالبحر الأحمر، ومد وإلتيا عليها، خصوصا بعد انتقال جزيرتي تيران وصنافير لمكتبته عام 2016. وعلى الرغم من حديث وسائل الإعلام عن الدور الذي يلعبه رئيس جهاز الخبايرت المصرى السابق عباس كامل في التوسط في رئاسة الجهاز والإشراف الأول من الملفات التي يشرف عليها كامل. وكان جهاز الاستخبارات العامة قد رفع تقريراً أخيراً للرئيس المصرى، بقصر المفوضات مع الجانب السعودى على الاستحواذ على جزيرة رأس جميلة فقط في البحر الأحمر، وأن لا تشمل المفاوضات جزيرة رأس بناس، التي تقدم الجانب

### يتردد اسم محمود

**السيسى واحتمال توليه**

**رئاسة الجهاز**

إنتاج وإطلاق صواريخها وطائراتها من دون طيار بلا هوادة، فإن الأداة الملموسة الوحيدة لأن الطاقة هي تعزيز الدفاع الجوى، بحسب ما ذكر المختب الصحافي لوزارة الطاقة الأوكرانية واعتمدت أوكرانيا خلال الغزو الشامل على منشآت مختلفة داخل قطاع الطاقة الضخم لديها للنجاة من الهجمات الأولية على البنية التحتية للطاقة، وتمكنت من تصدير الكهرباء إلى الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك تغير هذا العام بعدما قضت الهجمات الجماعية التي بدأت في مارس الماضي على نصف القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة لديها. ومنذ الصيف الماضي، تستورد أوكرانيا قرابة عفاووظ اثنين من الكهرباء من جيرانها الأوروبيين، وتتوقع بعثة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان (UNHRCM) أن تستمر انقطاع التيار الكهربائي ما بين 4 ساعات و18 ساعة في اليوم، اعتماداً على الهجمات والطقس، ما يتسبب في انهيار الظروف المعيشية لملايين المواطنين وشجعت أوكرانيا مواطنيها على استخدام طاقة الشمس والرياح لتوفير احتياجاتهم. وفي الوقت نفسه، تامل استعادة ثلاثة عفاووظ بحلول نهاية العام، ولكن هذا يعتمد على التمويل اللازم، والذي يقدره مشغل شبكة الكهرباء الحكومية «أوكرانيرغو» بـ1.5 مليار دولار للإصلاحات السريعة هذا الموسم، وقد تلقت أوكرانيا حتى الآن ما يقرب من 700 مليون يورو (766 مليون دولار أميركي) من صندوق دعم الطاقة بالتعاون مع المفوضية الأوروبية.

ويغطي جزء من الصندوق المعدات التي تشتد الحاجة إليها، مثل المحولات الآلية، لإصلاح المنشآت التي تضررت بسبب الضربات الجوية الروسية في أسرع وقت ممكن. ورغم أن الإصلاحات البسيطة حول المحطات النووية، مثل خطوط الكهرباء، يمكن إصلاحها في غضون 24 ساعة، فإن المعدات المتخصصة تعتمد على عمليات التسليم من الحلفاء الغربيين، الأمر الذي قد يستغرق أشهراً ما لم تكن هناك مخزونات متاحة بسهولة. كما لا توجد ضمانات بعدم مهاجمة روسيا مرة أخرى مد خطوط الفرعية في حال عدم وجود حماية كافية من الصواريخ والمسيرات. وبما يكون الحل الأكثر نجاعة هو تزامن إصلاح البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا مع تأمين حمايتها عبر توفير مزيد من أنظمة الدفاع الجوى، لكنه خيار بات أضعف مع تركيز الولايات المتحدة على ضمان أمن إسرائيل ضد أي هجمات من إيران وحزب الله والحوثيين في اليمن، رغم تعهد الإدارة الأمريكية بتقديم حزمة مساعدات بقيمة 2.6 مليار دولار في 26 سبتمبر الماضي، تشمل ذخائر، وعملاً لتنظمة الدفاع الجوى، وفي ظل عدم وجود أنظمة دفاع جوي إضافية أخرى في طور الإعداد حالياً، تبني الحكومة الأوكرانية منشآت خرسانية وأبفة للمحطات الفرعية ضد الحطام المتساقط من الصواريخ والطائرات من دون طيار، ولكن خبراء يشيرون إلى أن هذه العملية لم تنجز بشكل كامل. ومن الواضح أن كيفية اختيار أوكرانيا فصل الشتاء المقبل سوف تعتمد على حد كبير على الأحوال الجوية وتأثير شبكة حماية جوية متكاملة للبنى التحتية للطاقة من الهجمات الروسية.



## اقتصاد

### مخترقات اقتصادية

## أسعار قياسية للذهب في تونس... ارتدادات الحروب والدولار

لؤلؤس - **إيمان الحامدي**

يسجل سعر الذهب في أسواق تونس مستويات غير مسبوقة تخطي المعدلات العالمية، متأثرة بتراجع قيمة الدينار أمام الدولار، وارتفاع الطلب عالمياً مع زيادة وتيرة التوترات لأسعيا الحرب في الشرق الأوسط والتوقعات بإقبار البنتك الغيدريالي الأميركي المزيد من خفض أسعار الفائدة، فضلاً عن الغموض المحيط بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، ولأول مرة في تاريخ تونس يصل سعر غرام الذهب عيار 18 الأكرت تداولاً إلى 240 ديناراً (77,5 دولار) دون كلفة التصنيع وفق أرقام رسمية أعلنت عنها الغرفة المهنية لتجار المصوغات، وبحسب رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغات حاتم بن يوسف، تطاول تداعيات الصراعات العالمية أسواق الذهب بشكل مباشر، حيث يعثر الطلب المكثف على المعدن النفيس الأسعار حتى في الأسواق الصغرى في غرب السوق التونسية، وقال بن يوسف لـ«العربي الجديد» إن سعر الذهب لم يسجل



زوجان يشاهدان مشغورات ذهبية في متجر مجوهرات بمدينة تونس (فراهس برس)

2,5 طن، ويأتي الصعود الحاد لسعر الذهب الفترة، مشيراً إلى أن الطلب الصيني على الذهب وسياسات التحوط العالمي التي تنتهجها الدول الكبرى أدت إلى تحولات عميقة في سوق الذهب قد تستمر لسنوات القادمة، وارتفعت أسعار الذهب في المعاملات الفورية بالسوق العالمية إلى أعلى مستوى

متوسط معدل التضخم 9,3% في عام 2023 مقابل 8,3% في 2022، متأثرا بصعود أسعار الغذاء، بحسب ما ذكره معهد الإحصاءات الحكومي في بنابر/كانون الثاني الماضي، لكن البنك المركزي التونسي يرى أن متوسط التضخم سينخفض إلى نحو 7,3% خلال العام الحالي، وقال رئيس الغرفة الوطنية لتجار ومصنعي المصوغ إن أغلب الصناعيين يكابدون من أجل المحافظة على موارد رزقهم في ظل صعوبات اقتصادية كبيرة أثرت على القدرة الشرائية للتونسيين، وقّصص البنك المركزي من الحصص الشبوية للذهب إلى ارتفاع القياسي لأسعار الذهب على الطلب، غراماً شهرياً بسبب اختلال الميزان التجاري وتراجع احتياطي النقد الأجنبي.

تواجه الزراعة اللبنانية أزمة غير مسبوقة بسبب العدوان الإسرائيلي العنيف، الذي ألحق أضراراً فادحة بالبنث التحتية الزراعية

## تحقيق

## إسرائيل تحرق حقول لبنان وتقضي على زراعته

بيروت - **انديرا الشوفدي**

يعيش المزارعون في لبنان تحت ضغوط هائلة، آلاف الدونومات من المحاصيل أحرقت وأُضررت بفعل القصف الإسرائيلي، بينما نزع الكتريون خوفاً على حياتهم، تاركين وراءهم أشجاراً عمرها عقود، ورغم الصعوبات، يتمسك المزارعون بقرار العودة إلى أرضهم، إيماناً منهم بأن الزراعة رمز للبقاء والصمود، وأن التخلى عن هذا الموسم يعني خسارة أكبر من مجرد محصول. وتواجه الزراعة اللبنانية أزمة غير مسبوقة بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر، الذي ألحق أضراراً فادحة بالبنث التحتية الزراعية والبيئية، خاصة في مناطق الجنوب والبقاع، وقد زاد الوضع تعقيداً مع نزوح اليد العاملة السورية، وتوقف عمليات الري بسبب تدمير البنى التحتية. إلى جانب الخسائر المباشرة، أثر العدوان على حركة الصادرات اللبنانية، التي كانت تلعب دوراً حيوياً في الاقتصاد الوطني، لا سيما في المنتجات

الزراعية الشهيرة مثل زيت الزيتون، ومع ذلك، فإن استمرار الحرب سيضع القطاع الزراعي والاقتصاد اللبناني أمام تحديات خطيرة تتطلب حلولاً عاجلة وخططاً بديلة للحفاظ على الأمن الغذائي واستئناف الدورة الاقتصادية بمجرد توقف النزاع. في هذا السياق، قال عماد ناصر، وهو مزارع من بعلبك، إنه فقد نحو 80% من أراضيه بسبب العدوان الإسرائيلي، وأوضح أن اعتمادهم الأساسي كان على الزراعة، التي تضرت في منتصف الموسم. كما أشار إلى أن معظم اليد العاملة كانت من اللاجئين السوريين، الذين اضطروا إلى مغادرة لبنان بسبب القصف الإسرائيلي المستمر على منطقة البقاع، مما أدى إلى خسارة الموسم الزراعي اليد العاملة، وأكد ناصر أنه تتكدّ خسائر كبيرة في محاصيله، حيث فقد 15 دونماً (الدرهم يعادل ألف متر مربع) من الطماطم و17 دونماً من الخيار، بالإضافة إلى أضرار أخرى ناتجة من استخدام الفوسفور الأبيض، ما أجبره على الاستدانة لشراء الأديوية والأسمدة، ليصل مجموع خسائره إلى 8000 دولار. وأضاف أن الشركات ستطالب بديونها بعد انتهاء الحرب، محذراً من أن فصل الشتاء سيكون صعباً جداً عليهم، وأشار إلى أن شجرة زيتون عمرها أكثر من 50 سنة أحترقت بالكامل. في المقابل، صرح أبو خالد، وهو مزارع من جنوب لبنان، بأنه على الرغم من العدوان الإسرائيلي المستمر والقصف المتكرر، يصور على قطاع موسم الزيتون المحلي في أراضيه قبل أن تصعب ثمار العام.

وقال أبو خالد «هذه الأرض زرعها اجدادي، ولن أتركها مهما حصل»، وإنه يواصل العمل وسط مخاطر القصف واحتمال تعرضه وتعرض الأرض لقتال عنقودية غير منقرضة. وأضاف: «حتى لو تضرت الأرض في بعض المناطق بالفوسفور، هناك حقول ما زالت تنتج، لا يمكننا التوقف، هذا هو مصدر رزقنا الوحيد». وأشار أبو خالد أنه واحد من المزارعين القلة الذين بقوا في الجنوب لإكمال موسيهم، على الرغم من أن العديد من جيرانه نزحوا مع عائلاتهم

## الأردن: تحفيز صادرات الخدمات لتقليص العجز التجاري

### تسهم الحكومة الاردنية لتعظيم عائدات تصدير الخدمات عبر إعفاءات وحوافز

عماد - **زيد الدبيسي**

بتحج الأردن لتخفيف قطاع الخدمات وزيادة صادراته لتخفيض عجز الميزان التجاري المتنامي في الدولة التي تعاني من صعوبات مالية وارتفاع حاد في مستويات الدين. ووفقاً لأحدث بيانات صادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الحكومية، فقد بلغت قيمة الصادرات الكلية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي نحو 5,36 مليارات دينار (7,55 مليار دولار)، منها صادرات وطنية بقيمة 4,85 مليارات دينار، والمعاد تصديره 509 ملايين دينار، فيما بلغت قيمة الواردات نحو 10,74 مليارات دينار (15,1 مليار دولار)، خلال الفترة نفسها. وبلغ العجز في

الميزان التجاري، والذي يمثل الفرق بين قيمة الصادرات الكلية وقيمة المستوردات نحو 5,37 مليارات دينار (7,57 مليارات دولار)، حتى نهاية يوليو/ تموز 2024 مقارنة مع 5,39 مليار دينار في الفترة المقابلة من العام الماضي ووافق مجلس الوزراء على الأسباب الموجبة لمشروع نظام معدل لنظام إعفاء أرباح صادرات السلع والخدمات من ضريبة الدخل لسنة 2024، وأحاله إلى ديوان التشريع والرأي للسير في إجراءات إقراره حسب الأصول. وبموجب التعديلات المقترحة، سيتم إعفاء الدخل الضافي المتحقق للمكلف من تصدير عدد من الخدمات حتى تاريخ 31/12/2033، وهي: خدمات الحاسوب، ودراسة الجدوى الاقتصادية، والاستشارات القانونية والهندسية والمحاسبية والتدقيق واستشارات الإرارة العامة، واستشارات الإدارة المالية، واستشارات إدارة الموارد البشرية، واستشارات إدارة الإنتاج، والدراسات الموائمة، وتكنولوجيا المعلومات، وخدمات مقدمة على شبكة الإنترنت لعملاء خارج المملكة، والتعاقد الخارجي (التعهيد)،

ووفقا لبيانات إحصائية، وإبرازها خدمات المال والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال التي تقدر قيمتها من الناتج بحوالي 4,4 مليارات دينار. ويساهم القطاع في توليف أكثر من 80% من القوى العاملة في البلاد، وتكمن أهمية القطاع في قدرته التنافسية العالمية للتصدير للأسواق الخارجية، نظراً لما تتمتع به الموارد البشرية الأردنية من مهارات وقدرات فنية وسمعة طيبة على المستوى الإقليمي والعالمي. وكانت قيمة صادرات الخدمات قد وصلت في سنوات ماضية إلى حوالي 5,6 مليارات دينار، لكنها انخفضت كئثيراً إلى 1,8 مليار دينار في بعض السنوات، خاصة مع قيام الخدمات وليس السلع، لأن الأردن فقط الخدمات وليس السلع، والتي لا عضو في منظمة التجارة العالمية، وتسعى بتسعى بإعفاءات للصادرات السلعية، حيث انتهت فترة الإعفاء المتاحة في العام 2019 وتخضع أرباح السلع المصدرة للخارج لضريبة الدخل.

**العجز التجاري بلغ 7,57 مليارات دولار في الأشهر السبعة الأولى من 2024**

## مؤشرات الاسواق

**هبوط مؤشر مسقط**
هبط مؤشر بورصة مسقط 30، أمس، بنسبة 0,27% بعدما خسر 12,9 نقطة، ليغلق عند مستوى 4800,15 نقطة. مقارنة مع آخر جلسة تداول بلغت 4813,05 نقطة وبلغت قيمة التداول نحو 7,21 ملايين ريال (18,8 مليون دولار) مرتفعة بنسبة 109,5% مقارنة مع الجلسة السابقة، وأسعار التقدوير الصادر عن البورصة إلى أن القيمة السوقية انخفضت بنسبة 0,109% لتصل إلى نحو 24,74 مليار ريال.

**انخفاض الاسهم اليابانية**
أغلق مؤشر نيكبي الياباني منخفصاً بنسبة 0,7% ليسجل أدنى مستوى للإغلاق في أسبوع عند 38911,19 نقطة. أمس الخميس، مع تراجع أسهم الشركات المرتبطة بالرقائق الإلكترونية، فيما انخفض المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,1% إلى 2687,83 نقطة وانخفضت أسهم شركات كبيرة في قطاع التكنولوجيا للجلسة الثانية لتؤثر سلباً على المؤشر نيكبي، وذلك بعد إعلان شركة «إيه إس إم إل» الهولندية خفض توقعاتها للمبيعات السنوية لتشير مخاوف إزاء الطلب، مما أدى إلى هبوط أسهم الشركات المرتبطة بالرقائق في الجلسة السابقة، لكن خسائر حدثت لاسهم التكنولوجيا لفترة وجيزة بعد إعلان شركة تاياوان لصناعة أشباه الموصلات الحدودية، الهيمئة على صناعة الرقائق المتقدمة المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يستخدمها الاحتلال خصوصاً الفسفور الأبيض المحرم تتسبب في أضرار بالغة للتربة والعياء الجوفية.

# زراعة



لعد الزيتون تعرضت لضرار بالغة بسبب القصف الإسرائيلي (فراهس برس)

الناتج المحلي الإجمالي إلى 13% في عام 2020، وفق بيانات صادرة عن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن في يونيو/حزيران الماضي.

**الاضرار تلحق البنك الدولي**

وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان، يبحث البنك الدولي حالياً سبلاً للمساعدة في دعم الاقتصاد، بما في ذلك من خلال تفعيل ما يعرف بخطة التصدير لم تتوقف، سواء بحرباً أو عبر معبر العبودية البري، رغم إغلاق معبر المنصع. وأوضح أن التصدير إلى سورية ما زال مستمراً، لكن الصعوبة تكمن في تصدير المحاصيل بسبب وقوع مناطق الإنتاج في مناطق متكونية. وقال إن جميع المنتجات الزراعية لا تزال متوفرة في الأسواق، إلا أن ضعف الاستهلاك في الأسابيع الأخيرة ساهم في استقرار الأسعار، مع الإشارة إلى أن التهجير وتوقف بعض الأنشطة والسياحة أثرأ على الأسواق بشكل ملحوظ. مع استمرار الحرب وتوسع دائرة الدمار، تواجه الزراعة اللبنانية مستقبلاً غامضاً. ويُعتبر النشاط الزراعي صنفاً الأمن الغذائي للبلد المقل بالديون ولأزمات الاقتصادية، والذي تداعى قطعه المالي، وفق خائساسة المساحة، وخسر ميناهه الرئيسي وتشكل الزراعة حوالي 9% من الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 3% إلى 5% من الناتج القومي، و4,1% من إجمالي العمالة في لبنان، وهي مصدر رئيسي للتوظيف والدخل لجزء كبير من السكان في المناطق الريفية، حيث تشير التقديرات إلى أن الزراعة وقطاع الصناعات الغذائية الزراعية يساهمان بما بين 80% من الاقتصاد المحلي. ويحصل الزراعي وصيد الأسماك والغابات بأعلى حصة من العمالة غير الرسمية. وساهمت صناعة تجهيز إجمالي مساهمة قطاع الزراعة والأغذية في

بعد تلقيهم إندارات بالإخلاء، بينما حط اللطواني الذي كان يغذي الحقول بالمياه تعرض للتدمير، مما جعل عمليات الري مستحيلة... مؤكداً أنهم فقدوا جزءاً كبيراً من الموسم هذا العام، والأشجار التي لم تُحرق بحاجة إلى عناية مكثفة حتى تستعيد عافيتها في السنوات المقبلة.

**القطاع التواصل مع الجنوب**
وفي سياق متصل، أفاد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة لـ«العربي الجديد»، بأن الوزارة كانت تتابع الأوضاع منذ الفاش من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بشكل دقيق، إلا أن النزوح الكبير من الجنوب بسبب العدوان الإسرائيلي في 23 سبتمبر/أيلول أعاق إمكانية متابعة الأرقام بشكل صحيح، بسبب انقطاع التواصل مع الجنوب وأوضح المصدر أن المدينين غارروا مناطق القتال بالكامل، بما في ذلك البلدات، فيما يستمر الاحتلال في حرق الأحراج والأراضي الزراعية، واستخدام الفوسفور الأبيض والقتال العنقودية المحرمة دولياً، والتي قد تنفجر لاحقاً أو تسبب حرائق، وأشارت إلى أن حوالي 7000 دونم من الأراضي استهدفت، منها 6500 دونم أحترقت بالكامل، إلى جانب 60 ألف شجرة زيتون. وأكد أن الوزارة بحاجة إلى فحوصات مخبرية للتربة لتحديد مدى صلاحيتها، خاصة في المناطق التي تعرضت للقصف بالفوسفور. وأضافت أن الوزارة سجلت نمواً بنسبة 9% في القطاع الزراعي قبل الحرب، لكن استمرار الحرب يجعل الحفاظ على هذا المستوى أمراً مستحيلاً. وأشار إلى أن الأسواق اللبنانية ما زالت تحصل على إمداداتها من الإنتاج المحلي أو من خلال الاستيراد عند الحاجة، أما التصدير فقد تآثر بسبب إغلاق خليج باب المندب من قبل السلطات اليمنية، مما انعكس على حركة التجارة في المنطقة.

**تقييم تأثير الضباب الإسرائيلية على البيئة والزربة**
وأشار أبو راشد إلى أن لبنان يتأثر بشكل مباشر بالحروب، لا سيما في القطاعين الزراعي والبيئي، ويتّين أن لبنان كان قد وصل إلى مستويات متقدمة في الصادرات الزراعية، مثل صونه على جوائز عالمية في إنتاج زيت الزيتون، وأضاف أن المونة اللبنانية كانت مطوية في الدول العربية، إلا أن هذه الحرب ستؤثر سلباً على تلك الصادرات. ولغث إلى ضرورة تقييم تأثير القتال التي ترمي على البيئة والزربة، لأن هذه السموم تصل إلى المياه الجوفية مع دبابية فصل الشتاء، مما يستدعي فحص المياه المعبأة بدقة، مؤكداً ضرورة وقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن استمرار الحرب سيؤدي إلى أضرار اقتصادية كبيرة في لبنان، من جهة، قال أنطوان الحويك، رئيس جمعية المزارعين، إن الدولة لم تقم بأي خطة لحماية المزارعين المتضررين، خصوصاً في الجنوب، حيث أصبحت البلدات التي تلقت إندارات بالإخلاء خالية من المزارعين، ما جعلهم غير قادرين على جني محاصيلهم، مثل الزيتون والحمضيات. وأشار إلى أن المشكلة تكمن من صيدا حتى الناقورة. وأوضح الصونك أن الوضع في الجنوب كارثي، خاصة بعد تهجير خط اللطواني، الذي أدى إلى توقف عمليات الري، كما أشار إلى أن المزارعين في البقاع، بدءاً من بلح حتى جديدة الغانكة، تركوا أراضيهم بسبب القصف، وأكد أن الأراضي غير الصالحة للزراعة لا يمكن تقييها حالياً، بل يجب

### الزراعة تشكل نحو 9% من الناتج المحلي الإجمالي

انتظار انتهاء الحرب لإجراء فحوصات متخصصة للتربة، وتابع الحويك أن حركة التصدير لم تتوقف، سواء بحرباً أو عبر معبر العبودية البري، رغم إغلاق معبر المنصع. وأوضح أن التصدير إلى سورية ما زال مستمراً، لكن الصعوبة تكمن في تصدير المحاصيل بسبب وقوع مناطق الإنتاج في مناطق متكونية. وقال إن جميع المنتجات الزراعية لا تزال متوفرة في الأسواق، إلا أن ضعف الاستهلاك في الأسابيع الأخيرة ساهم في استقرار الأسعار، مع الإشارة إلى أن التهجير وتوقف بعض الأنشطة والسياحة أثرأ على الأسواق بشكل ملحوظ. مع استمرار الحرب وتوسع دائرة الدمار، تواجه الزراعة اللبنانية مستقبلاً غامضاً. ويُعتبر النشاط الزراعي صنفاً الأمن الغذائي للبلد المقل بالديون ولأزمات الاقتصادية، والذي تداعى قطعه المالي، وفق خائساسة المساحة، وخسر ميناهه الرئيسي وتشكل الزراعة حوالي 9% من الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 3% إلى 5% من الناتج القومي، و4,1% من إجمالي العمالة في لبنان، وهي مصدر رئيسي للتوظيف والدخل لجزء كبير من السكان في المناطق الريفية، حيث تشير التقديرات إلى أن الزراعة وقطاع الصناعات الغذائية الزراعية يساهمان بما بين 80% من الاقتصاد المحلي. ويحصل الزراعي وصيد الأسماك والغابات بأعلى حصة من العمالة غير الرسمية. وساهمت صناعة تجهيز إجمالي مساهمة قطاع الزراعة والأغذية في

### مصدر رئيسي للتوظيف

تشكل الزراعة حوالي 9% من الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 3% و5% من الأاتج القومي، و4,1% من إجمالي العمالة في لبنان، وهي مصدر رئيسي للتوظيف والدخل لجزء كبير من السكان في المناطق الريفية، حيث تشير التقديرات إلى أن الزراعة وقطاع الصناعات الغذائية الزراعية يساهمان بما يصل إلى 80% من الاقتصاد المحلي. ويحصل الزراعي وصيد الأسماك والغابات بأعلى حصة من العمالة غير الرسمية. وساهمت صناعة تجهيز في يونيو/حزيران الماضي.

## مؤشرات الاسواق

**هبوط مؤشر مسقط**
هبط مؤشر بورصة مسقط 30، أمس، بنسبة 0,27% بعدما خسر 12,9 نقطة، ليغلق عند مستوى 4800,15 نقطة. مقارنة مع آخر جلسة تداول بلغت 4813,05 نقطة وبلغت قيمة التداول نحو 7,21 ملايين ريال (18,8 مليون دولار) مرتفعة بنسبة 109,5% مقارنة مع الجلسة السابقة، وأسعار التقدوير الصادر عن البورصة إلى أن القيمة السوقية انخفضت بنسبة 0,109% لتصل إلى نحو 24,74 مليار ريال.

**انخفاض الاسهم اليابانية**
أغلق مؤشر نيكبي الياباني منخفصاً بنسبة 0,7% ليسجل أدنى مستوى للإغلاق في أسبوع عند 38911,19 نقطة. أمس الخميس، مع تراجع أسهم الشركات المرتبطة بالرقائق الإلكترونية، فيما انخفض المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,1% إلى 2687,83 نقطة وانخفضت أسهم شركات كبيرة في قطاع التكنولوجيا للجلسة الثانية لتؤثر سلباً على المؤشر نيكبي، وذلك بعد إعلان شركة «إيه إس إم إل» الهولندية خفض توقعاتها للمبيعات السنوية لتشير مخاوف إزاء الطلب، مما أدى إلى هبوط أسهم الشركات المرتبطة بالرقائق في الجلسة السابقة، لكن خسائر حدثت لاسهم التكنولوجيا لفترة وجيزة بعد إعلان شركة تاياوان لصناعة أشباه الموصلات الحدودية، الهيمئة على صناعة الرقائق المتقدمة المستخدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يستخدمها الاحتلال خصوصاً الفسفور الأبيض المحرم تتسبب في أضرار بالغة للتربة والعياء الجوفية.

يستخدمها الاحتلال خصوصاً الفسفور الأبيض المحرم تتسبب في أضرار بالغة للتربة والعياء الجوفية.

## زراعة



الناتج المحلي الإجمالي إلى 13% في عام 2020، وفق بيانات صادرة عن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن في يونيو/حزيران الماضي.

**الاضرار تلحق البنك الدولي**

وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان، يبحث البنك الدولي حالياً سبلاً للمساعدة في دعم الاقتصاد، بما في ذلك من خلال تفعيل ما يعرف بخطة التصدير لم تتوقف، سواء بحرباً أو عبر معبر العبودية البري، رغم إغلاق معبر المنصع. وأوضح أن التصدير إلى سورية ما زال مستمراً، لكن الصعوبة تكمن في تصدير المحاصيل بسبب وقوع مناطق الإنتاج في مناطق متكونية. وقال إن جميع المنتجات الزراعية لا تزال متوفرة في الأسواق، إلا أن ضعف الاستهلاك في الأسابيع الأخيرة ساهم في استقرار الأسعار، مع الإشارة إلى أن التهجير وتوقف بعض الأنشطة والسياحة أثرأ على الأسواق بشكل ملحوظ. مع استمرار الحرب وتوسع دائرة الدمار، تواجه الزراعة اللبنانية مستقبلاً غامضاً. ويُعتبر النشاط الزراعي صنفاً الأمن الغذائي للبلد المقل بالديون ولأزمات الاقتصادية، والذي تداعى قطعه المالي، وفق خائساسة المساحة، وخسر ميناهه الرئيسي وتشكل الزراعة حوالي 9% من الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 3% إلى 5% من الناتج القومي، و4,1% من إجمالي العمالة في لبنان، وهي مصدر رئيسي للتوظيف والدخل لجزء كبير من السكان في المناطق الريفية، حيث تشير التقديرات إلى أن الزراعة وقطاع الصناعات الغذائية الزراعية يساهمان بما بين 80% من الاقتصاد المحلي. ويحصل الزراعي وصيد الأسماك والغابات بأعلى حصة من العمالة غير الرسمية. وساهمت صناعة تجهيز إجمالي مساهمة قطاع الزراعة والأغذية في

بعد تلقيهم إندارات بالإخلاء، بينما حط اللطواني الذي كان يغذي الحقول بالمياه تعرض للتدمير، مما جعل عمليات الري مستحيلة... مؤكداً أنهم فقدوا جزءاً كبيراً من الموسم هذا العام، والأشجار التي لم تُحرق بحاجة إلى عناية مكثفة حتى تستعيد عافيتها في السنوات المقبلة.

**القطاع التواصل مع الجنوب**
وفي سياق متصل، أفاد مصدر مسؤول في وزارة الزراعة لـ«العربي الجديد»، بأن الوزارة كانت تتابع الأوضاع منذ الفاش من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بشكل دقيق، إلا أن النزوح الكبير من الجنوب بسبب العدوان الإسرائيلي في 23 سبتمبر/أيلول أعاق إمكانية متابعة الأرقام بشكل صحيح، بسبب انقطاع التواصل مع الجنوب وأوضح المصدر أن المدينين غارروا مناطق القتال بالكامل، بما في ذلك البلدات، فيما يستمر الاحتلال في حرق الأحراج والأراضي الزراعية، واستخدام الفوسفور الأبيض والقتال العنقودية المحرمة دولياً، والتي قد تنفجر لاحقاً أو تسبب حرائق، وأشارت إلى أن حوالي 7000 دونم من الأراضي استهدفت، منها 6500 دونم أحترقت بالكامل، إلى جانب 60 ألف شجرة زيتون. وأكد أن الوزارة بحاجة إلى فحوصات مخبرية للتربة لتحديد مدى صلاحيتها، خاصة في المناطق التي تعرضت للقصف بالفوسفور. وأضافت أن الوزارة سجلت نمواً بنسبة 9% في القطاع الزراعي قبل الحرب، لكن استمرار الحرب يجعل الحفاظ على هذا المستوى أمراً مستحيلاً. وأشار إلى أن الأسواق اللبنانية ما زالت تحصل على إمداداتها من الإنتاج المحلي أو من خلال الاستيراد عند الحاجة، أما التصدير فقد تآثر بسبب إغلاق خليج باب المندب من قبل السلطات اليمنية، مما انعكس على حركة التجارة في المنطقة.

**تقييم تأثير الضباب الإسرائيلية على البيئة والزربة**
وأشار أبو راشد إلى أن لبنان يتأثر بشكل مباشر بالحروب، لا سيما في القطاعين الزراعي والبيئي، ويتّين أن لبنان كان قد وصل إلى مستويات متقدمة في الصادرات الزراعية، مثل صونه على جوائز عالمية في إنتاج زيت الزيتون، وأضاف أن المونة اللبنانية كانت مطوية في الدول العربية، إلا أن هذه الحرب ستؤثر سلباً على تلك الصادرات. ولغث إلى ضرورة تقييم تأثير القتال التي ترمي على البيئة والزربة، لأن هذه السموم تصل إلى المياه الجوفية مع دبابية فصل الشتاء، مما يستدعي فحص المياه المعبأة بدقة، مؤكداً ضرورة وقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن استمرار الحرب سيؤدي إلى أضرار اقتصادية كبيرة في لبنان، من جهة، قال أنطوان الحويك، رئيس جمعية المزارعين، إن الدولة لم تقم بأي خطة لحماية المزارعين المتضررين، خصوصاً في الجنوب، حيث أصبحت البلدات التي تلقت إندارات بالإخلاء خالية من المزارعين، ما جعلهم غير قادرين على جني محاصيلهم، مثل الزيتون والحمضيات. وأشار إلى أن المشكلة تكمن من صيدا حتى الناقورة. وأوضح الصونك أن الوضع في الجنوب كارثي، خاصة بعد تهجير خط اللطواني، الذي أدى إلى توقف عمليات الري، كما أشار إلى أن المزارعين في البقاع، بدءاً من بلح حتى جديدة الغانكة، تركوا أراضيهم بسبب القصف، وأكد أن الأراضي غير الصالحة للزراعة لا يمكن تقييها حالياً، بل يجب

يستخدمها الاحتلال خصوصاً الفسفور الأبيض المحرم تتسبب في أضرار بالغة للتربة والعياء الجوفية.

## اقتصاد

### تحقيق

تلاحق المقاطعة الناشطة في غير دولة في العالم الشركات الكبرى الداعمة لإسرائيل، وكان آخرها نستلة التي أعلنت الخيس عن تراجع مبيعاتها

# المقاطعة توجع الداعمين

# شركات كبرى تعلن هبوط مبيعاتها آخرها نستلة

للت. **رشا زكي** **اوب**

تستمر الشركات الكبرى الداعمة لإسرائيل في إحصاء خسائر المقاطعة التجارية التي امتدت لتشمل عشرات الدول العربية والأجنبية، آخرها شركة نستلة السورية لصناعة المواد الغذائية، التي أعلنت تخسيس مبيعاتها متأثر هذا العام بسبب مقاطعة الشركات المرتبطة بإسرائيل. أصبحت الشركة، التي تنتج من بين أمور أخرى، العلامات التجارية للشكافيه والكيت كات منذ اندلاع الحرب في غزة هدفاً مركزياً لحركة المقاطعة (BDS)، وسحب الاستثمار بسبب ملكيتها لشركة بيع المواد الغذائية الإسرائيلية Osem. وفي تحديث للتداول الخميس، قالت شركة

نستلة إنها شهدت الآن تباطؤاً في مقياس النمو الداخلي الحقيقي نتيجة «التردد المستهلكين تجاه العلامات التجارية

### حركة عالمية تزداد تأثيراً

تقول الأمم المتحدة والبنك الدولي وخبراء آخرون إن حركة المقاطعة (BDS) لها تأثير اقتصادي مهم في إسرائيل، وأن هذا التأثير قد ينمو مع تطور الحركة. وتستهدف الحركة شركات دولية تساهد إسرائيل وتلججها على أشكال القانون الدولي، بما في ذلك منع العمل في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية والتعاقد مع الجيش والحكومة الإسرائيلية. وقد ادت هذه الحملات إلى خروج شركات كبرى من إسرائيل، فضلاً عن سحب استثمارات من الشركات الإسرائيلية والدولية.



نتيجة المقاطعة المتنامية الأسبوع الماضي، خفضت شركة بيسيكو الأميركية للمشروبات الغازية والأغذية توقعاتها لإيراداتها، نتيجة للمقاطعة، حيث أكدت أن الإيرادات للعام بأكمله من المتوقع أن ترتفع بنسبة مئوية منخفضة حادياً في الربع، تراجعاً من هدف بيسيكو السابق

المالغ 4%. وفي أغسطس/ آب الماضي، أعلنت شركة ستارايس الأميركية التي تتعرض لحملة واسعة من المقاطعة في رينيسا التنفيذي اكسمان ناراسيمهان سبتنحي عن منصبه بالثر فوري. بعد عام واحد فقط من توليه إياه، في وقت تواجه الشركة تحديات مرتبطة بأدائها، حيث



تراجع سهم الشركة 17.8% منذ مطلع العام الحالي حتى أغسطس قبل أن يرتفع مجدداً. ووفق نتج «العربي الجديد»، سجل سهم اندى ستونواته منذ بداية الحرب على غزة 2024. حيث سجل صافي الدخل بنسبة 12% مقارنة بالعام السابق إلى 367 مليون دولار. وبلغت

شركة بام براينز، المالكة لطاعم كنتاكي وبيتزا هت، في أغسطس، تباطؤ مبيعاتها بسبب المقاطعة، وهو ما عبرت عنه الشركة بـ «عمليات الإغلاق والإضرابات المرتبطة بالمشاكل المالية». وشكلت الإيرادات من بيع حقوق استخدام الأراضي وتحصيل الضرائب المتعلقة بالأراضي 37% من إجمالي الإيرادات المالية لجمعية الحكومات المحلية في الصين

## ابتكار صيني لتحفيز العقارات

واشنطن، زادت حصة عائدات بيع الأراضي من إجمالي إيرادات الحكومات المحلية من 20% في العام 2012 (2,7 تريليون يوان) إلى 30% في العام 2021 (8,7 تريليونات يوان) كما حققت الإيرادات من الضرائب المتعلقة بالممتلكات نحو 19% من إجمالي إيرادات العقارات من بحث المستثمرين عن سياسات أقوى، وفق تقرير امس الخميس لوكالة بلومبيرغ. وحددت الحكومة هدفاً نهاية العام الجديد للقروض بل سمي بالشاريع العقارية في «القائمة البيضاء» بعد صرف 2,23 تريليون يوان بداية من يوم الأربعاء. وكان هذا الإجراء، الذي يهدف إلى ضمان

**اسهم العقارات تتراجع مع بحث المستثمرين عن سياسات أقوى**



حيا سكني غير مكتمل بمدينة اليانغ 13 سبتمبر 2019 (أرغ/ بلنغ/ Getty)

### رؤية

### هل تآثر العرب اقتصاديا بمعركة طوفان الأقصى؟

**علي شيخون**

يمثل الصراع العربي الإسرائيلي، خصوصاً بعد انطلاق معركة طوفان الأقصى تحدياً كبيراً لدول المنطقة، ليس فقط من الناحية الإنسانية والسياسية، بل من الناحية الاقتصادية أيضاً، ويظهر تأثير المعركة اقتصادياً من خلال تحليل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للدول العربية. في مصر، يظهر تأثير طوفان الأقصى اقتصادياً في القطاعات الرئيسية المرتبطة بالحدث، مثل قطاع السياحة الذي يمثل حوالي 12% من الناتج المحلي الإجمالي. فوفقاً لتقارير وزارة السياحة المصرية انخفض عدد السياح بنسبة تقارب 20% في الربع الأول من عام 2024، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، وكانت توقعات هيئة تنشيط السياحة المصرية بداية عام 2024، احتمال انخفاض إجمالي عدد السياح بنسبة تتراوح بين 15% و25% للعام كاملاً. وشهد العبور بقناة السويس وفق إحصاءات هيئة القناة انخفاضاً بنسبة 30% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وانخفضت إيرادات القناة بنسبة 40% خلال الشهر الأول من المعركة. وتكشف إحصائيات الملاحة انخفاضاً نسبته 49% في أعداد السفن المارة بالقناة، منذ بداية العام الجاري. مقارنة بالمعدلات المحققة في الفترة نفسها من العام الماضي، وتراجع الإيرادات المحققة أيضاً بنسبة 60%. وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر بنسبة 15-20% بسبب زيادة المخاطر الجيوسياسية، مع زيادة الإنفاق العسكري والأمني بنسبة 9% على الأقل، ما يمثل ضغطاً إضافياً على الموازنة العامة وزيادة العجز. وفي الأردن، وفقاً لتقرير البنك المركزي الأردني، سجل الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً بنسبة 1% في الربع الأول من عام 2024، وعجز الموازنة الكلي خلال الـ 5 أشهر الأولى من عام 2024 زيادة 1.2%. وانخفضت الصادرات بنسبة 4.4%، وارتفع عجز الميزان التجاري بالنسبة نفسها في الثلث الأول من عام 2024، كذلك انخفض عدد السياح بنسبة 18% في الشهرين الأولين من 2024، وادى ذلك إلى انخفاض إيرادات القطاع السياحي بنسبة 22%. وكذا انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 12% في الربع الأول، وارتفع معدل التضخم إلى 06%، مع زيادة في أسعار المواد الغذائية بنسبة 5.2% على أساس سنوي، وارتفاع وتراجع نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 115.2% في شهر مايو/ أيار 2024 مقابل 113.8% نهاية 2023. وحدثت زيادة في تكاليف استيراد الطاقة بنسبة 8% بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية. وفي لبنان، لا توجد بيانات موثوقة، لكن تشير التقديرات إلى انخفاض عدد السياح بنسبة 30-40% خلال الثلث الأول من عام 2024 مع خسائر في قطاع السياحة تقدر بنحو 500 مليون دولار. وارتفاع أسعار السلع الأساسية بنسبة 15-20%. وأسعار الوقود بنسبة تصل إلى 25% بسبب صعوبات الاستيراد، مع انخفاض الصادرات اللبنانية بنسبة 25-20%. وزيادة تكاليف الشحن والتأمين بنسبة 30-40% بسبب المخاطر الأمنية، وارتفع معدل البطالة بنسبة ما بين 5% و5% جراء تسريح ما يقدر بـ 50 ألف موظف في القطاعات المتأثرة مباشرة، مع تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة تقدر بـ 40-50%. وزيادة الضغط على الخدمات العامة. والإنفاق على الأمن والدفاع بنسبة 15-20%. وانخفاض الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية بنسبة 10-15%. وعلى الرغم من ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 25-30% في الشهرين الأولين من طوفان الأقصى، شهدت أسعار الوقود زيادة بنسبة تصل إلى 40% بسبب صعوبات الاستيراد، وتدهورت قيمة الليرة السورية بنسبة إضافية تقدر بـ 20-25% في السوق الموازية خلال الأشهر الأربعة الأولى من المعركة. وتراجعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل حاد. يصل إلى نسبة تزيد على 50% مقارنة بالفترة السابقة. وواجه قطاع النفط تحديات إضافية مع انخفاض الإنتاج بنسبة تقدر بـ 15-20% بسبب عدم الاستقرار في مناطق الإنتاج الشرقية، وأعيد توجيه جزء من المساعدات الدولية المخصصة لسورية نحو جهود الإغاثة في مناطق الصراع المباشر، ما أثر ببرنامج التنمية في البلاد. وازدادت في مناقق الدفاع والأمن بنسبة تقدر بـ 15% على حساب الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية، مع انخفاض تحويلات السوريين العاملين في الخارج بنسبة تقدر بـ 10-15% بسبب عدم الاستقرار الإقليمي. وتراجعت إيرادات السياحة الدينية بنسبة تزيد على 40% بسبب انخفاض عدد الزوار من إيران والعراق، وارتفع معدل البطالة بنسبة تتراوح بين 3 و5%. خصوصاً في القطاعات المرتبطة بالتجارة الخارجية والسياحة. أما عن التأثيرات الاقتصادية لطوفان الأقصى في دول الخليج، فوفقاً لتقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO) لعام 2023، انخفضت السياحة الدولية في دول مجلس التعاون بنسبة 15%. مع تسجيل الإمارات أقل انخفاض بنسبة 8%. وحسب بيانات منظمة أوبك، تذبذبت أسعار النفط عقب أحداث معركة طوفان ليكسر سعر البرميل حاجز التسعين خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام 2023. ثم وعود للهبوط ليكسر حاجز 80 دولاراً ويستمر في الصعود والهبوط ليصل إلى أقل من 70 دولاراً أول سبتمبر 2024، وما يتبع ذلك من أثر على ميزانيات دول الخليج المعتمدة بصورة أساسية على النفط. ووفق تقرير معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) لعام 2023، زاد الإنفاق العسكري في السعودية بنسبة 7.3% ليصل إلى 1.9 مليار دولار، ما جعلها خامس أكبر مصدر عسكري في العالم. أما تقرير المرصد الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي، فتوقع أن يرتفع معدل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمعدل متواضع يبلغ 2.7% في عام 2024، ارتفاعاً من 1.9% في عام 2023. ومن المتوقع أن تواصل البلدان المستوردة والصادرة للنفط نموها بمعدلات مماثلة في عام 2024، وأن ينمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسبة متواضعة تبلغ 1.3%. مع عام 2024، وعلى الرغم من أن هذا يمثل تحسناً عاماً مقارنة بعام 2023، إلا أن هذه الزيادة مدفوعة بالكامل تقريباً باقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي. ووفقاً لتقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) لعام 2023، انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول الخليج بنسبة 5% مقارنة بعام 2022. مع تسجيل الإمارات أعلى نسبة جذب للاستثمارات في المنطقة.

## آراء

## «نوبل» للإنسان المفرط في هشاشته

### عاشة بلحاج

من المنطقي أن نقول إن كلَّ إنسان هبَّ بالضرورة في هذا الزمن حتى المرتاحون

في مجتمعات مزدهرة، والأمنون الذين لا ينتصهم شيء، ضروري أو كمال، على

عكس ما كان قديماً، حين كان الفقر والمرض لعننى الإنسان ومصدر شقائه، لذا ندرک جيداً أنَّ الماعير لم تعد واضحة. ولكن حين تمنح جائزة نوبل للداب، عن حرب إبادة اللواتية الكورية هان كانغ، اعترافاً باحتفائها بهشاشته، تتزعزع مقاييس الهشاشة وتنفق إيمانها بنفسها.

بالطبع، لم نتوقع أن تُمنح الجائزة لكانت من المنطقة «المتكورية» بتاريخها وجغرافيتها، لكن العنر هو الذي يستوقفنا، نحن الذين نعرف جيداً (كلُّ من تجربته) أنَّ الآثار التي تخلفها حياة السرعة في نفسية الإنسان لا يمكن تجاوزها

معظم الأحياء، وإنَّ التعامل مع أفراد نرجسين لا يبرن أشد من مصالحتهم، ومع المجتمعات التي تسعى إلى انقراض الإنسان وتجنينه، والوقود التي تبيع وهم العتاسة، لتقتنع بشرائه، الهناء، عبر سلوك استهلاكي قهري يقوم على الحاجة لزيد من الأشياء، ليعيش أفضل، قد تنتهي حياته منتظراً الأفضل، بقناعة راسخة بأنه غير سعيد، طالما لم يتحقق له الأفضل. لكن هل تجوز مقارنة هذه الهشاشة مع هشاشة المزمعين للقتل يوماً؟

لا يمكن التمييز من ورطة الإنسان المعاصر المُفرط في هشاشته، وإنَّه كرة سلة الوقوع في هاية الاكتئاب، وفقدان الجدى، وفي المقابل، هل هذه الهشاشة الفردية، التي تراقق الحياة شبه المستقرة، هي ما يهدد الوعي الإنساني، فيحتفي بها أصحاب أكراب جائزة أدبية في العالم؟ وهل من هشاشة أكبر من هشاشة أنجسام غمَّة تقتنط في غرَّة؟ أو هشاشة طفل أو طفلة فقدا أسرها بالكامر؟ ومقابل هشاشتنا وإشطارنا النفسي، وسط حياة سريرة لا ترحم، هل تمنح هشاشة طفل فقد ساقته أو يديه في الصفف الأولوية، أو لامنا النفسية؟

بعد الحرب العالمية، احتفى الأدب بالمثاسي التي رافقتها وتلتها، وكانت تلك الأعمال من بين أكثر ما يميز أهمية مكتبة أي قارئٍ في العالم بأسره، وإنَّان نذكر مأسى السيرة العربية التي فاقت التراجمات كلها، من ليبيا إلى السودان إلى سورية إلى لبنان والعراق واليمن، ودوما ثمَّ التراجمات لفسطين، كم من تخصص وروايات تحفر في هذا الدمار النفسي، ويكتبها رواتيون وقاصون وشعراء، في مدار اليوم؟... لو أرادت اللجنة الاحتفاء، بهشاشته، لمتت عنقها بعد قليلًا، إلى هذه المنقطة التي يحمل أخبار مأسياها العادي والبادي من الإعلام، وإنَّا كانت السينما العالمية قد انقضت أمام الأفلام الفلسطينية، وصار جمهور السينما يعترف إلى القصة والنمطية إلى معنى الهشاشة، على الرغم من عائقة مهرجانات كبرى الصهيونية خلال هذه الحرب، إلا أنَّ أفلاماً وجدت طريقها، على عكس أبواب الأدب التي تبدو محكمة الحصار، وأكثر صهيونية من الهشائية، لا تطف الهشاشة عند الفلسطينيين، على طول باعهم فيها، فسورية سبكت مأساةً لا يفوقها سوى ما تعيشه غرَّة من ضعف وحشي وإبازها كتبوا وسكروا أشهراً من الكلمات في مقابل أنهار الدم، والسودان هذا البلد البعيد، يقاوم كلَّ يوم مقلتا بالحية رجم مأسى الحرب، وليبيا عرفت طفرةً روائيةً أخيراً بعد أن عرفت الحرب العالمية، والعراق بل عريق في الكتابة، عاش مرحلةً دمّرةً من العنف الذي أعاد البلاد عقوباً إلى الخلف، هنا كلُّ نوع للإنسان إلى هاية هائلة الانكسار قد تمتد آثارها أجيالاً، وإن كانت جوانب الأدب تُمنَّع عن الهشاشة، فإنَّ عليها أن تُمنَّع لآباء، المنقطة، بالتناوب منذ عقود، وإن كانت تُمنع عن الأدب فإنَّهم أيضاً يستحقونها، رغم ما يفعله بعض الذين لا يفقهون الأدب العربي، فهذا ابن أنتج وتبعت باستمرار ما يوراي ما هو عالمي الحقيقة؟ هنا الأدب لا يقدرُ له، فكيف بالأجانب عنه؟... وإنَّا نوجهت إلى معارض الكتب نجد أن الأدب لترجم هو الأثقل بمراحل في الإقبال، رغم أن أكثر من نصفه رديء، بسبب الاختيارات، أو بسبب رداء الترجمة، الشعوب المذكورة سابقاً، سادة الهشاشة وروادها، فلا يزايد أحدٌ عليها في صمتها، إلا إنا كان يزيد زبيدة الهشاشة فيأخذها، هي وجوازها.

## طموحات «إسرائيل الكبرى»

### والا لنجم

لعلَّ من أهم إنجازات معركة طوفان الأقصى أنها كشفت بشكل واضح نتائج القيادة السياسية الإسرائيلية الحالية، وعزت الازدحام الإسرائيلي للعدوان على غرَّة ولبنان معاً فقد وقف رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنهار، يوم 27 الشهر الماضي (سبتمبر/ أيلول) الماضي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ووقع خريطة «إسرائيل الكبرى»، التي تُحدّد من نهر النيل في مصر إلى نهر الفرات في العراق، شاملة سوريا ولبنان والأردن والكويت، وأجزاء من السعودية والعراق وتركيا، فضلاً عن فلسطين كاملة، وإن كان قد عرض الخريطة على أنها لـ«إسرائيل»، وحلفائها في وجه «تحالف الشنّ» المتطّل بياران، بحسب نتنهار، الذي كان رفض الخريطة نفسها في 23 سبتمبر/ أيلول 2023، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أيضاً، ولكن حينها أنها «إسرائيل الكبرى».

قد بعد إجازته بعض الإنجازات التكتيكية في حربته على لبنان، عندما فجر أجهزة التجسس المعاصر حربن الله، قد بعد تفككه من أفتعال عدو من قبائل الفلسطينيين، وصولاً إلى أفتعال أمنيته العام، نحن نصر الله، إنشئ جيشنا هو، وقادته بهذه الإنجازات، وكشف نياته الحقيقية من حربته على غزة وعلى لبنان، ونسعى لاستعادة الأراضي القاعدية العسكرية التي لا تتحول قوة إقليمية سياسية تنازهاه هي الهيمنة والسيطرة، وتحدّث عن قراراتها، وتصبح زعيمة المنطقة».

بما يتناسب المصالح الإسرائيلية، ويكفي بتوسيع النفاه الإسرائيلي الفلسطيني المتخندق بالفار الإسرائيلي في هذه المرحلة، وصولاً إلى فرض «إسرائيل كبرى» التي غير أن هذه النيات والطموحات شيء وتحقيقها شيء آخر، فالإنجازات التي أحرزها الاحتلال في إضعاف الأعراف كافة، وصولاً إلى حالة انحصار إسرائيل، الأمر الذي كان من شأنه، محضاً إلى أشكال الاستبداد والممارسات التمييزية، إفتاد الناس تماسكهم الوطني، فارق القوة الواسع بين دولنا «الوطنية» (كاتب ليثاني)

##### إسلامه ابو ارشد

تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية انالينا بيربوك، الممزرة والمؤيدة جريمة الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة، مثيرة للاستنراب، ولكتنها ليست مفاجئة ولا مُستغرِبة، بل منسقة ما عرُبي قارة أفريقيا، في الفترة الممتدة ما بين 1884 وحتى 1915. وعلى مدى ثلاثة عقود ارتكبت قوّاتها (ومستوطنوها) أمام اليرلمان الألماني، بمناسبة الذكرى الأولى لعملة طوفان الأقصى، التي شنتها حركة حماس ضدَّ الاحتلال الإسرائيلي في منطقة غلاف غرَّة في 7 أكتوبر (2023) أن «حق الدفاع عن النفس لا يعني مهاجمة الإرهابيين فحسب، بل تدميرهم». وأضافت: «عندما يخشى إرهابيو حماس بين الناس وخلف الدمار، فإنَّ الأمانن المدنية تفقد وضوالمحارس، لأنَّ الإرهابيين يتنكثرونها»، مشددة على أنَّ إسرائيل جزء أساس من وجود ألمانيا الحالية، وحقَّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها هو سولوتنا أيضاً.

لن نخوض هذه السطور في تهافت مزاعم بيربوك الغائوية، فانقوايين والإعلامات والأفهاقيات الدولية تحذنها، وتؤكّد بطلانها، وقد أوضح خسارة قانونيون كثر، ذلك ما يعيننا هنا أن نصرحنات بيربوك للمفارقة، تنتمي إلى حزب

## ألمانيا عندما تأتي أن تتطرَّه من خطيئة الإبادة الجماعية

الخضر ومشهورة بالدفاع عن حقوق الإنسان وحماية البيئة)، لا تمثّل خورجا ألمانيا بيربوك، الممزرة والمؤيدة جريمة الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة، مثيرة للاستنراب، ولكتنها ليست مفاجئة ولا مُستغرِبة، بل منسقة ما عرُبي قارة أفريقيا، في الفترة الممتدة ما بين 1884 وحتى 1915. وعلى مدى ثلاثة عقود ارتكبت قوّاتها (ومستوطنوها) أمام اليرلمان الألماني، بمناسبة الذكرى الأولى لعملة طوفان الأقصى، التي شنتها حركة حماس ضدَّ الاحتلال الإسرائيلي في منطقة غلاف غرَّة في 7 أكتوبر (2023) أن «حق الدفاع عن النفس لا يعني مهاجمة الإرهابيين فحسب، بل تدميرهم». وأضافت: «عندما يخشى إرهابيو حماس بين الناس وخلف الدمار، فإنَّ الأمانن المدنية تفقد وضوالمحارس، لأنَّ الإرهابيين يتنكثرونها»، مشددة على أنَّ إسرائيل جزء أساس من وجود ألمانيا الحالية، وحقَّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها هو سولوتنا أيضاً.

لن نخوض هذه السطور في تهافت مزاعم بيربوك الغائوية، فانقوايين والإعلامات والأفهاقيات الدولية تحذنها، وتؤكّد بطلانها، وقد أوضح خسارة قانونيون كثر، ذلك ما يعيننا هنا أن نصرحنات بيربوك للمفارقة، تنتمي إلى حزب

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

صورة من فيلم "الجزيرة" الذي أنتجته قناة الجزيرة في 2002

ومرَّة أخرى، لا ينبغي أبداً نسيان عشرات الملايين من البشر الذين أبادهم الأميركيون والبريطانيون والفرنسيون والسوفييت واليابانيون في أوروبا، بما في ذلك في ألمانيا، وفي الصين ودول أسوية أخرى، بما في ذلك اليابان نفسها.

ولم تعد ألمانيا تطوي صفحة العار في ناميبيا، حتَّى كانت فتحة (مع دول أوروبية أخرى) صالحة لإجراء أشد وأثقل في أوروبا وبعض مناطق أفريقيا والشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918). تسببت في مقتل أكثر من 17 مليون إنسان وإصابة عشرات الملايين، وبذكر لألمانيا هنا أنها كانت أول من استخدم تقديم مساعدات عسكرية لدولة العبرية، وبمعها المنظمة سدي حربية استخدمتها الأخيرة على دول الحرب ثمَّ كانت ألمانيا الثانية (1939- 1945)، التي كانت ألمانيا الأخيرة في الحرب والمضطهدة والمضطهدة، مع دول أوروبية أخرى، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي، واليابان، وألمانيا، وقد قُتل فيها ما لا يقل عن 73 مليون إنسان، وأصيب عشرات الملايين غيرهم. في تلك الحرب، لم تكن ألمانيا أقل إجراماً من بريطانيا وأخرى، والميراث الملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

مهزومة، من دون أن ينقص ذلك من نصيب إجرام المنتقمين وشركاء ألمانيا في الهزيمة، لا تنكر ألمانيا ما سبب إليها من قتلان ونهب بالإبادة الجماعية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ إنَّها تقف بإبادة ملايين اليهود والبولنديين والعجرو ونوي الإعتاق في الهولوكوست، هذا فضلاً عن مقتل حوالي 10.4 مليون دولار هذا العام، إلاَّ أنه يبقى كبيراً، وبناء على هذه

المعطيات رفعت نكاراغوا في وقت سابق من هذا العام ودعوى قضائية ضدَّ ألمانيا أمام محكمة العدل الدولية، مُنَّهمة إياها بمخالفة التزاماتها بموجب «القافية الإبادة الجماعية»، ورغم أنَّ المحكمة رفضت ادعوى، فإنَّ التقرير الذي قدمته ألمانيا أمامها لمسامحتها في جرائم إسرائيل كان لاحقاً «تاريخياً هو السبب وراء كون أمن إسرائيل في صميم السياسة الخارجية الألمانية»، هكذا قالت رئيسة فريق الدفاع القانوني الألماني فون أوسلار غلشين في إشارة إلى جريمة ألمانيا في الهولوكوست.

أي إنَّ ألمانيا لا ترى مانعاً في أن تكفر عن جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها بحق اليهود في الحرب العالمية الثانية بتكثي إسرائيل من ارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غرَّة (٠)

من هنا يتضح أن تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، لم تكن خروجاً عن سياق تاريخ الخلل الأخزي والإجرامي، كَمَّ ما في الأمر أن هوية الضحية هي من تتحول من قتلان زمنية وإلى أخرى، كما أن الدراع تتغير، لكن يبقى جوهر الجريمة واحد، وأهو أن خسارة الرجل الأبيض في مثل مقامة في جرائم الإبادة أو ما امتد هي من تركبتها، وما دام الضحية هو «الأخر».

والشاشة في شؤون البنية في سناين، أو أرقه ألتاق تراسب.

ليس في مقدر أي عاقل أن يبغض عن هاريس، وأن يعفها نصيرة الدولة الشعب الفلسطيني وقضايا الأمة العربية (لو كانت كذلك لما وصلت إلى مقبها الزمان)، ولكنَّ اعتقاداً كما يجوز، في منطق السياسة والاشغال بها، أن يتغيّر النظر في أولوية أخرى، أي الفئران بين هذه المرءة وبمناسها العنصري وسبب الصيت، والذي كلفته «معاقبة» كمالا هاريس، بعدم التصويت لها، بالإضافة إلى البيت الأبيض نصيرا لجماعة إسرائيل الأوسع من مساحتها الزمناة، والأكثر إجراماً من إجرام الإبادة الجماعية الزمان في غزة، والظهير اللثقل لكل الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي لا يخفي حساسة لضمة الضفة الغربية، بل يعينه الأرضي بشيء، وهنا بدلاً لفلسطينيين مهجرين ووطنا لأبنائه، ويحسُن أن يُعرّف أن السقوط الواطة (وهذا وصف مخفّف) لوثيقة التي أعلنها في يناير/ كانون الثاني 2020، «السلام من أجل إسرائيل»، مستصير أعلى بكثير مما سيطرحه من

مفترحات سلام وازهاره وتطبيع، فلن يكتبني بالجهر بالغا، في اعتراف بوجود الشعب الفلسطيني، وإنما قد يوراي هذا باسناد، حقَّ إسرائيل في السيطرة على ما كل ما تبشر لجنودها من أراض عربية لبنانية وسورية وفلسطينية غرَّة وغيرها)، يصلون للصوت في اللوماس الانتخابية في الدول الديمقراطية قيمته وزونه

## آراء

# قراءة في الانتخابات الرئاسية التونسية

**نجيبة بن حسيب**

المتمغن في نتائج الانتخابات الرئاسية التونسية، وفي ما أحاطها من مخاض انتخابي، التي تلت اعتماد الدستور الجديد إثر إقراره باستفتاء شعبي في 25 يوليو/ تمّوز 2022، لن يستعجب ما أفرزه الصدوق، ولن يجروّ على السقوط في مناهات التشكيك في نزاهة الانتخابات وفي حياد الهيئة المشرفة عليها، من ناحية التنظيم العملياني المتعلق بأسير التقني للعملية الانتخابية، من ضوابط وفرز وتجميع وإحساب للأصوات، وإعلان نتائج الفائز الساحق للرئيس قيس سعيد بولاية رئاسية ثانية بنسبة تفوق 90% له ميززت موضوعية، وهو تنوير مسار سياسي ونداء خارجي مدروس، ومشروع حكم وتكثيف بدأ منذ تاريخ 25 يوليو/ تمّوز 2021، عندما حلّ الرئيس سعيد المران التونسي في أول رئيس للحكومة وعُيّن المران بدستور 2014.

نتيجة انتخابات 2024 غير مسبوقة منذ اندلاع الثورة التونسية، وما تلاها من انتخابات رئاسية مباشرة، فقد قرأ الفتحّيش من الدورة الأولى، ولم يُلحَا إلى دورة ثانية، خلافاً للمخططات الانتخابية السابقة، بل تجاوزت نسبة الأصوات المتحصل عليها بكثير النسب السابقة بما فيها تلك التي تحضّل عليها قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية سنة 2019، في مقابل منافسه نيل القروي، إذ وافقت 70%، ولم تضاه النسبة الحالية التي تجاوزت 90%. وهي بالإضافة إلى ذلك نسبة مرتفعة جدًّا تُذكرنا بالجمهورية قبل اندلاع الثورة التونسية، بنسب الفوز التي كان يتحصل عليها رئيس الجمهورية قبل اندلاع الثورة التونسية، التي كانت تعتبر آنذاك مؤشرًا للاستعداد والدقائورية وتقييم التعددية السياسية، والاحتراف بالمعارضة الصورية والكتوتونية لتلميع صورة النظام وإضفاء شرعية وديمقراطية معشوشمة على وجوده واحتكاره السلطة.

وقد قطع النظام السياسي التونسي مع هذه الأنظمة الدكتاتورية والبوليسية مع قيام الثورة، التي كان من أبرز مطالبها الحرية بمختلف تجلياتها؛ حرية التعبير، وحرية الممارسة السياسية، سواء عبر الأحزاب والمؤسسات أو الأفراد، وحرية الترشح للانتخاب في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، وحرية الإعلام، وقد ترتّب من هذا المناخ السياسي زخْمٌ عارمٌ من الأحزاب والجمعيات، وحرية تعبير تكاد تكون منقطع النظير في غيرها من الدول العربية، وتعددية سياسية وإن كانت في أغلب المراحل حكومية باستقطاب ثنائي، ويتوافق حين بين قوى سياسية مضادة ومتباينة، ما أدخل البلاد مناهة من المرادفات والمهارات السياسية، واضفى على مؤسسات الحكم تنشّطًا وتنشيطًا ساهما في استغلال الفساد وتقليل الفكر التفكير والإرهابي، واستحكام سلطة اللوبيات وسطوتها على مفاصل الدولة، وتغييب اقتصاد الربع ونفاذهم المدموية لصناديق المال الدولية، فالحرية التي عُتبرت المحسب الأوحد للثورة لم يصاحبها إصلاح اقتصادي واجتماعي حقيقي، ولا بعت لنموال تنموي جديد يحفظ

”

”

”

**ياسلا، ف، صالح**

ما زال حزب الله ينتهج في الحرب الجارية التكثيف نفسه الذي ينتجيه في حرب تمّوز (2006)، كما في تجربته كليًا على المستويين العسكري والسياسي، ليس مصداقةً أن يُنشر قبل أيام أن رئيس الحكومة المستقلة نجيب ميقاتي وقع في 26 من الشهر الماضي (سبتمبر/ أيلول) مقترحًا لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، ليسارع من بعدها ميقاتي نفسه وينفي هذا، وليس مصداقةً أيضًا أن يُكفّل الحزب رئيس مجلس النواب حنب زوي ليفاوض باسمه، تمامًا كما فعل في حرب تمّوز، ونماها كما في المفاصل الرئيسة في العقدين الأخيرين، ومن ثمّ محاولة وضع رئيس الحكومة في الواجهة، علما أن نواب الحزب وزواره يعدّهم تادية دور، علني في عملية التفاوض بوجود ميقاتي وزوي.

أدرك النافوس ميقاتي، في مكان ما، أن الأمر يتكثّر، متعلّما من تجربة رئيس الحكومة الأسبق، فؤاد السنيورة، في يوليو/ تمّوز 2006 (مع انعقد تلك الذي يمكن توجيهاه لها)، حينما تغلبت قيادة الحزب السنيورة، من خلف الرئيس زوي، ليفاوض بهدف إنهاء الحرب وتوقّف، وتخصّص على فترة مايو/ أيار 2008، والذهاب إلى مؤتمر الدوحة، انتخب ميقاتي إلى تلك القائمة التي أمتهنتها ذلك، من خلال التفاوض على قرار مجلس الأمن

كرامة الإنسان ويحقّق العدالة والرفاه له، ولم تستكمل بشن حرب فعليه على الفساد التونسية، ويحكومة الإدارة ومختلف أجهزة الدولة لذلك، رُحيت نسبة مهمة من شرائح المجتمع التونسي بإجبارًا قيس سعيد بحلّ البرلمان، الذي كان حلّة صراع ونزاع بين أطراف سياسية متخافرة ومتناحرة، ساهمت في تاجيح الأحقاد، وتهديد السلم الاجتماعي، واعتُبر (سعيد) أيضًا منقذًا للبلاد من تغوّل الإسلام السياسي التي كانت حركة النهضة أكثر مكوّناته المتعلّق العمومي، وضيق على الإعلام الخاص، وسلط عليه ورؤية جديدة في مسار الحكم الرقابة عليه، وأضحى معارضون عديدون لسماحات سعيد، من سياسيين وعلمانيين، في السجن بنتهم شتّى، في إطار تشكيك بعضهم في استقلالية القضاء وحياده، وفي معتبرا أنّ الأحزاب أحسام وسيطة ساهمت تعديل القانون الانتخابي من مجلس نواب الشعب، قبل ما أوتي من قوّة، وسامه في اقتضاها فعليًا من المشهد السياسي، ورُكِّز في المقابل النظام القاعدي الذي يقوم على منح السلطة للتعبع لِمبارسها من دون وساطة الأحزاب، وتجنّس ذلك مع المخطاط الأبراري ليمنحه للضاه العملي، ولم يكن هذا التعديل ضرورةً قانونيةً قهريّة بقر ما كان ردّة فعل على الإحكام الصادرة من المحكمة الأبرارية التي قضت بإلغاء قرارات اتخذتها الهيئة العليا المسئلة للانتخابات برفض ترشّح بعض الشخصيات الوارثة والمعرفة في الساحة السياسية، فقضت المحكمة بإرجاعهم إلى صفحات السباق الانتخابي، إلاّ أن هيئة الإدارة رفضت الإمتثال إلى أحكام المحكمة الإدارية، وانظرط الطرفان في سجال قانوني وسياسي لم يبق الراسم فيه، لكنّه اسهم في بليلة سير العملية الانتخابية وإربابها.

يعود بنا هذا إلى النتائج الانتخابية، ويُفسّر على حدّ بعيد الفوز الساحق للرئيس قيس سعيد، فعلى المستوى السياسي، سعی سعيد إلى إضعاف خصومه السياسيين وتهميشهم عبر إقصائهم من المشاركة في اتخاذ القرار، وعبر تقزيرهم لدى الأحزاب بإقرار الترشحات الفردية عوضًا عن الحزبية، وملاحقة بعض قياداتها قضائيا ولا غرامة في ذلك، فهو لم يبتغف من نخوة حزبية، ولم يستفجد يوما بحزب أو بكتلة سياسية لتصرّيه، بل ظهر يوما بمظهر المحزّاز للشعب، والحامل لهمومه والمستعصر أنّ ويارثته، تلك أضعأت أكثر الأحزاب أهيةً وزنها ونفوذها وحرية التعبير تدريجيا، وذلك إما اختيارًا منها عبر المفاعلة لمسار 25 يوليو (2021)، وللاستحقاقات السياسية التي تخضّعت عنه، وإما إجراها عبر التصديق على التي ارتضت المشاركة فيه وهلّلت له.

أمّا انتخابيا، فكان السعي إلى إقصاء المرشّحين الذين قد تكون لهم مصلحة محترمة في الانتخابات، ولم يبق الإبقاء إلاّ على منافسين اثنين للرئيس قيس سعيد، الأول وهجّته له العديد من النهم وصدر ضده حكمٌ ابتدائي بالمسّن، ولم تُنحَ له فرصة خوض الحملة الانتخابية، وهو العبّاشي زَمّال المحسوب على التحزب الدستوري الليبرالي، والثاني زهير المغزاوي القومي

العروبي، وقد لعبت هيئة الانتخابات دورًا والتأسيس لنظام حكم جديد يتمحور حول مؤسسة رئاسة الجمهورية، التي احتكرت سلطة القرار والتدبير في إطار نظام أقرب إلى الرئاسوي منه إلى الرئاسي، إلاّ أنّ هذا النظام الجديد لم يحافظ كليًا على جرعات الحرية التي استقطابها المجتمع التونسي، ومنحته فضاءات حرّة للتعبير، و«التعبير» بحسب المصطلح الدارج التونسي الذي يفيد التحكّم والسخرية من دون قصد الخدش أو التجريح، فقد بسط يديه على الإعلام العمومي، وضيق على الإعلام الخاص، وسلط عليه سلاح المرسوم 54، الذي أحكم الرقابة عليه، وأضحى معارضون عديدون لسماحات سعيد، من سياسيين وعلمانيين، في السجن بنتهم شتّى، في إطار تشكيك بعضهم في استقلالية القضاء وحياده، وفي معتبرا أنّ الأحزاب أحسام وسيطة ساهمت تعديل القانون الانتخابي من مجلس نواب الشعب، قبل ما أوتي من قوّة، وسامه في اقتضاها فعليًا من المشهد السياسي، ورُكِّز في المقابل النظام القاعدي الذي يقوم على منح السلطة للتعبع لِمبارسها من دون وساطة الأحزاب، وتجنّس ذلك مع المخطاط الأبراري ليمنحه للضاه العملي، ولم يكن هذا التعديل ضرورةً قانونيةً قهريّة بقر ما كان ردّة فعل على الإحكام الصادرة من المحكمة الأبرارية التي قضت بإلغاء قرارات اتخذتها الهيئة العليا المسئلة للانتخابات برفض ترشّح بعض الشخصيات الوارثة والمعرفة في الساحة السياسية، فقضت المحكمة بإرجاعهم إلى صفحات السباق الانتخابي، إلاّ أن هيئة الإدارة رفضت الإمتثال إلى أحكام المحكمة الإدارية، وانظرط الطرفان في سجال قانوني وسياسي لم يبق الراسم فيه، لكنّه اسهم في بليلة سير العملية الانتخابية وإربابها.

يعود بنا هذا إلى النتائج الانتخابية، ويُفسّر على حدّ بعيد الفوز الساحق للرئيس قيس سعيد، فعلى المستوى السياسي، سعی سعيد إلى إضعاف خصومه السياسيين وتهميشهم عبر إقصائهم من المشاركة في اتخاذ القرار، وعبر تقزيرهم لدى الأحزاب بإقرار الترشحات الفردية عوضًا عن الحزبية، وملاحقة بعض قياداتها قضائيا ولا غرامة في ذلك، فهو لم يبتغف من نخوة حزبية، ولم يستفجد يوما بحزب أو بكتلة سياسية لتصرّيه، بل ظهر يوما بمظهر المحزّاز للشعب، والحامل لهمومه والمستعصر أنّ ويارثته، تلك أضعأت أكثر الأحزاب أهيةً وزنها ونفوذها وحرية التعبير تدريجيا، وذلك إما اختيارًا منها عبر المفاعلة لمسار 25 يوليو (2021)، وللاستحقاقات السياسية التي تخضّعت عنه، وإما إجراها عبر التصديق على التي ارتضت المشاركة فيه وهلّلت له.

أمّا انتخابيا، فكان السعي إلى إقصاء المرشّحين الذين قد تكون لهم مصلحة محترمة في الانتخابات، ولم يبق الإبقاء إلاّ على منافسين اثنين للرئيس قيس سعيد، الأول وهجّته له العديد من النهم وصدر ضده حكمٌ ابتدائي بالمسّن، ولم تُنحَ له فرصة خوض الحملة الانتخابية، وهو العبّاشي زَمّال المحسوب على التحزب الدستوري الليبرالي، والثاني زهير المغزاوي القومي

العروبي، وقد لعبت هيئة الانتخابات دورًا والتأسيس لنظام حكم جديد يتمحور حول مؤسسة رئاسة الجمهورية، التي احتكرت سلطة القرار والتدبير في إطار نظام أقرب إلى الرئاسوي منه إلى الرئاسي، إلاّ أنّ هذا النظام الجديد لم يحافظ كليًا على جرعات الحرية التي استقطابها المجتمع التونسي، ومنحته فضاءات حرّة للتعبير، و«التعبير» بحسب المصطلح الدارج التونسي الذي يفيد التحكّم والسخرية من دون قصد الخدش أو التجريح، فقد بسط يديه على الإعلام العمومي، وضيق على الإعلام الخاص، وسلط عليه سلاح المرسوم 54، الذي أحكم الرقابة عليه، وأضحى معارضون عديدون لسماحات سعيد، من سياسيين وعلمانيين، في السجن بنتهم شتّى، في إطار تشكيك بعضهم في استقلالية القضاء وحياده، وفي معتبرا أنّ الأحزاب أحسام وسيطة ساهمت تعديل القانون الانتخابي من مجلس نواب الشعب، قبل ما أوتي من قوّة، وسامه في اقتضاها فعليًا من المشهد السياسي، ورُكِّز في المقابل النظام القاعدي الذي يقوم على منح السلطة للتعبع لِمبارسها من دون وساطة الأحزاب، وتجنّس ذلك مع المخطاط الأبراري ليمنحه للضاه العملي، ولم يكن هذا التعديل ضرورةً قانونيةً قهريّة بقر ما كان ردّة فعل على الإحكام الصادرة من المحكمة الأبرارية التي قضت بإلغاء قرارات اتخذتها الهيئة العليا المسئلة للانتخابات برفض ترشّح بعض الشخصيات الوارثة والمعرفة في الساحة السياسية، فقضت المحكمة بإرجاعهم إلى صفحات السباق الانتخابي، إلاّ أن هيئة الإدارة رفضت الإمتثال إلى أحكام المحكمة الإدارية، وانظرط الطرفان في سجال قانوني وسياسي لم يبق الراسم فيه، لكنّه اسهم في بليلة سير العملية الانتخابية وإربابها.

يعود بنا هذا إلى النتائج الانتخابية، ويُفسّر على حدّ بعيد الفوز الساحق للرئيس قيس سعيد، فعلى المستوى السياسي، سعی سعيد إلى إضعاف خصومه السياسيين وتهميشهم عبر إقصائهم من المشاركة في اتخاذ القرار، وعبر تقزيرهم لدى الأحزاب بإقرار الترشحات الفردية عوضًا عن الحزبية، وملاحقة بعض قياداتها قضائيا ولا غرامة في ذلك، فهو لم يبتغف من نخوة حزبية، ولم يستفجد يوما بحزب أو بكتلة سياسية لتصرّيه، بل ظهر يوما بمظهر المحزّاز للشعب، والحامل لهمومه والمستعصر أنّ ويارثته، تلك أضعأت أكثر الأحزاب أهيةً وزنها ونفوذها وحرية التعبير تدريجيا، وذلك إما اختيارًا منها عبر المفاعلة لمسار 25 يوليو (2021)، وللاستحقاقات السياسية التي تخضّعت عنه، وإما إجراها عبر التصديق على التي ارتضت المشاركة فيه وهلّلت له.

أمّا انتخابيا، فكان السعي إلى إقصاء المرشّحين الذين قد تكون لهم مصلحة محترمة في الانتخابات، ولم يبق الإبقاء إلاّ على منافسين اثنين للرئيس قيس سعيد، الأول وهجّته له العديد من النهم وصدر ضده حكمٌ ابتدائي بالمسّن، ولم تُنحَ له فرصة خوض الحملة الانتخابية، وهو العبّاشي زَمّال المحسوب على التحزب الدستوري الليبرالي، والثاني زهير المغزاوي القومي

للإصلاح والمتفعين من الفساد والاحتكار، ونهب أموال الشعب، وإلى المؤامرات التي تنسبه بخطر مستقبلي يتمثل في هطول أمطار «أكثر فتكا»، وقضى 240 شخصا على الأقل في الفيضانات الناجمة عن أمطار موسمية مدفرة طاولت أحياء باكملها في العاصمة كاتماندو.

الحذور، ويحتكم إلى النجّات والمشاعر أكثر من احتكامه إلى العقل.

محض القول، تبقى شخصية قيس سعيد، ظاهرة سياسية، أمرًا ملفوقًا بالتساؤلات والغموض الذي يكتنفها باعتبارها تحتاج إلى دراسة من مختلف جوانبها من دون الإقتصار على زاوية محدّدة قد تكون تضلّلة وتثاى بنا عن الموضوعية، فلا يمكن فصلها عن سياقها التاريخي والسياسي، محليًا وإقليميًا، ولا يمكن إنزاعها من معقها الشغعي، كما أنّ المستقبل السياسي للبلاد

رهن السياسة التي سيكتفها الرئيس الذي جسّدت وإرثه، وحقان فقة الشعب بنسب عالية، رغم ما حلّ بهذه الانتخابات الترشّحية وفرّز وأطر وحواته، بل لتجنّبد نشدها عبر الصلاحيات التي مُنحت لها دستوريا. والعربى إن بعضًا من المحسوبين على تيارات سياسية أخرى في صلب هذه المجالس جاهر بمساندته سعيد، وبنده، وصوّت لصالح مقترح القانون الذي عدّل قواعد الاختصاص الانتخابي، والذي كان موضع انتقاد شديد من فئة مهمة من المتخصصين في القانون والمهتمين بالشأن العام، نظرًا لتزامنه مع الزمن الانتخابي وإقصائه القضاء الأبراري الذي عرف عبر مختلف الأحزاب السياسية التي مرت بها البلاد بحجاده واستقلاله.

ولعل ما تجسّب للرئيس قيس سعيد صدقه ووفاءؤه لعهوده، وثقافة اليد والنزاهة، وقربه من الشعب الذي دنا من الشموسية، فهو على خلاف أغلب السياسيين، الذين خبرهم الشعب التونسي إثر الثورة، لم يكذب ولم يسع إلى كسب امتيازات مالية أو عينية، والتزم بجل الوعد التي وعد بها على المستوى السياسي، بتركيز مشروعه السياسي، وبإصافه القوى التي لا يعتبرها وطنيةً، ويتخلص من الملال من المتأمرين العبّاشين، كما يراهم هو من وجهة نظره الخاصة، التي لا تستمدع أنها تتلاءم مع وجهة نظر نسب مهمة من الشعب التونسي، فعند المصوّتين له ناهز الملونين وتخصّف المليونون رغم نسبة الإقبال التي لا تزال ضعيفة مقارنةً بالانتخابات الرئاسية السابقة (تقارب 30%)، ما يعنى حسابيا أنّ معظم من توجّه إلى صناديق الانتخاب يوم السادس من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، هم إما من أنصار قيس سعيد والموالين له، أو الممتسكين به على مضضٍ لأنّه لا وجود لبديل له في قائمة المرشّحين والغالبن السياسيين، أو من الذين قاموا بتقييم ذاتي لادائته طيلة السنوات الماضية واعتبروا أنّ ما يحسب له أكثر ممّا تحسب عليه، وفق سلم خياراتهم وإمانياتهم ورويتهم الملصحة البلاد، فلا تزال نسبة من الشعب التونسي تعتبره قد أنقذ البلاد من خطر محقق يوم 25 يوليو/ 2021، وأنه استمدع الإسلام كحكْم ابتدائي بالمسّن، ولم تُنحَ له فرصة خوض الحملة الانتخابية، وهو العبّاشي زَمّال المحسوب على التحزب الدستوري الليبرالي، والثاني زهير المغزاوي القومي منظورهم) إلى المرقلين له، وإلى الرافضين (كاتبية تونسية)

### نيبال: التغير المناخ يفاقم الفيضانات المدقرة

حذر باحثون أمس من أن التغير المناخي، إلى جانب التوسع المُندي السريع وإزالة الغابات، يفاقم الفيضانات المدمرة التي شهدتها نيبال في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، فضلًا عن تحاك صدّه لثنية عن المضي في «حرب المياه» نهائياً من المترصّين بها وإيمانها، فالأمّازج الشعبي التونسي عاطفي إلى أبعد الحدود، ويحتكم إلى النجّات والمشاعر أكثر من احتكامه إلى العقل.

محض القول، تبقى شخصية قيس سعيد، ظاهرة سياسية، أمرًا ملفوقًا بالتساؤلات والغموض الذي يكتنفها باعتبارها تحتاج إلى دراسة من مختلف جوانبها من دون الإقتصار على زاوية محدّدة قد تكون تضلّلة وتثاى بنا عن الموضوعية، فلا يمكن فصلها عن سياقها التاريخي والسياسي، محليًا وإقليميًا، ولا يمكن إنزاعها من معقها الشغعي، كما أنّ المستقبل السياسي للبلاد

رهن السياسة التي سيكتفها الرئيس الذي جسّدت وإرثه، وحقان فقة الشعب بنسب عالية، رغم ما حلّ بهذه الانتخابات الترشّحية وفرّز وأطر وحواته، بل لتجنّبد نشدها عبر الصلاحيات التي مُنحت لها دستوريا. والعربى إن بعضًا من المحسوبين على تيارات سياسية أخرى في صلب هذه المجالس جاهر بمساندته سعيد، وبنده، وصوّت لصالح مقترح القانون الذي عدّل قواعد الاختصاص الانتخابي، والذي كان موضع انتقاد شديد من فئة مهمة من المتخصصين في القانون والمهتمين بالشأن العام، نظرًا لتزامنه مع الزمن الانتخابي وإقصائه القضاء الأبراري الذي عرف عبر مختلف الأحزاب السياسية التي مرت بها البلاد بحجاده واستقلاله.

ولعل ما تجسّب للرئيس قيس سعيد صدقه ووفاءؤه لعهوده، وثقافة اليد والنزاهة، وقربه من الشعب الذي دنا من الشموسية، فهو على خلاف أغلب السياسيين، الذين خبرهم الشعب التونسي إثر الثورة، لم يكذب ولم يسع إلى كسب امتيازات مالية أو عينية، والتزم بجل الوعد التي وعد بها على المستوى السياسي، بتركيز مشروعه السياسي، وبإصافه القوى التي لا يعتبرها وطنيةً، ويتخلص من الملال من المتأمرين العبّاشين، كما يراهم هو من وجهة نظره الخاصة، التي لا تستمدع أنها تتلاءم مع وجهة نظر نسب مهمة من الشعب التونسي، فعند المصوّتين له ناهز الملونين وتخصّف المليونون رغم نسبة الإقبال التي لا تزال ضعيفة مقارنةً بالانتخابات الرئاسية السابقة (تقارب 30%)، ما يعنى حسابيا أنّ معظم من توجّه إلى صناديق الانتخاب يوم السادس من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، هم إما من أنصار قيس سعيد والموالين له، أو الممتسكين به على مضضٍ لأنّه لا وجود لبديل له في قائمة المرشّحين والغالبن السياسيين، أو من الذين قاموا بتقييم ذاتي لادائته طيلة السنوات الماضية واعتبروا أنّ ما يحسب له أكثر ممّا تحسب عليه، وفق سلم خياراتهم وإمانياتهم ورويتهم الملصحة البلاد، فلا تزال نسبة من الشعب التونسي تعتبره قد أنقذ البلاد من خطر محقق يوم 25 يوليو/ 2021، وأنه استمدع الإسلام كحكْم ابتدائي بالمسّن، ولم تُنحَ له فرصة خوض الحملة الانتخابية، وهو العبّاشي زَمّال المحسوب على التحزب الدستوري الليبرالي، والثاني زهير المغزاوي القومي منظورهم) إلى المرقلين له، وإلى الرافضين (كاتبية تونسية)

## مجتمع

### العراق: 9 حالات طلاق في الساعة الواحدة

كشفت أرقام رسمية جديدة أصدرها مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس الخميس، ارتفاعاً جديداً في معدلات الطلاق في عموم البلاد في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، بعدما كانت معدلات الطلاق تتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف حالة شهرياً، سُجّلت أخيراً ستة آلاف و586 حالة طلاق، ويأتي ذلك وسط مطالبات بتدخّل الدولة لوقف عدليات تزويج القاصرات والزيجات خارج المحكمة، بالإضافة إلى إنشاء مراكز متخصصة من حلّ المشاكل الأسرية. وبحسب الأرقام فإن العراق يشهد يومياً نحو 220 حالة طلاق، بواقع تسع حالات في الساعة الواحدة. (العربي الجديد)

# حرب السودان تشرّد 7 ملايين طفل

المفوضية بالحدّ من الانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب في حقّ السودانيين الصغار، وسط الحرب القائمة، ومن بين تلك الانتهاكات تجنيد الأطفال للقتال، ومدّ اندلاع الحرب، قُتل آلاف الأطفال، بحسب تقارير صادرة عن الأمم المتحدة، وأشارت لجنة حقوق الطفل إلى زيادة كبيرة في أعداد السودانيين الصغار الذين تعرّضوا لغمف جنسي، علماً أنّ هذا النوع من العنف يُستخدَم سلاحاً من

يشهد أكبر أزمة نزوح أطفال في العالم من جهتها، حدّزت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان من أنّ الحرب في السودان، التي اندلعت في 15 من إبريل/ نيسان 2023، تهدّد مستقبل جيل كامل، إذ إنّ 24 مليون طفل معرّضون لخطر فقدان حقوقهم، من بينها الحقّ في الحياة وكذلك الحماية وفي التعليم والرعاية الصحية والذئاء، واليهاء، وقد طالبت لجنة حقوق الطفل التابعة

بعد عام ونصف عام من الحرب المتواصلة في السودان، سُرّد أكثر من سبعة ملايين طفل، بحسب بيانات أخيرة نشرتها المنظمة الدولية للهجرة الدولية، ويمثّل هؤلاء الأطفال نحو 52% من السودانيين الذين سُجّروا، والذين يُقدّر عددهم بنحو 14 مليون سوداني، هؤلاء، إنّما نزحوا قسراً في باخل البلاد، ولما عبروا الحدود إلى بلدان مجاورة. من هنا، أكدت الأمم المتحدة في أكثر من مرّة أنّ السودان



أطفال السودان أبرز ضحايا الحرب المتواصلة منذ عام ونصف عام، عمار عيسى برس

# جدال حول مشروع قانون العمل في الأردن

**عقاب، نور اليربادات**

يُشير مشروع قانون العمل الأردني الجديد الذي أعدته الحكومة السابقة قبل أن تستقيل الكثير من الجدل حول آثاره على الحماية الاجتماعية في البلاد، وهو سُرِّسَل عى مجلس النواب الذي يبدأ دورته العادية في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وترى منظمات حقوقية نسائية أن مشروع القانون خطوة متقدمة نحو ضمان حقوق المرأة، لكن نقابات عمالية ومراكز حقوقية تعترض، أنه يهدد الأمان والتشريعات الوطنية، وبينها قانون الضمان الاجتماعي، ونظام الخدمة المدنية، ويقام دور الحضانة في شكل يتوافق مع توفير بيئة عمل لائقة في البلاد.

وتتحدث المنظمات الحقوقية والنقابات العمالية عن أنّ التعديلات الجديدة التي طرأت على مشروع قانون العمل تشمل زيادة إجازة الأمومة إلى 90 يوماً، ومنع إنهاء خدمات العامل في نظر الإمبراءة، ومنح العمال في المصانع، وتصفى القطاع الخاص إجازة مدفوعة الأجر مدة ثلاثة أيام في حال وفاة قريب له من الدرجة الأولى، الكمن التسعفي في العمل، وإنهاء عقد العمل غير

مددد المدة، كما لم تراع بعض التعديلات مصالح العمال وحقوقهم وأمانتهم الوظيفي، ما يؤثّر سلبا على استقرار بيئة الأعمال وتوازن الأمان في العمل الذي يفاقم ظاهرة البطالة ويهدد الأمان في الوظائف والحماية الاجتماعية التي يجب أن يتمتع بها العمال». ويهدف مشروع القانون، كما وعد ضمان الحكومة الأردنية، إلى تمكين 18 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وترى منظمات حقوقية نسائية أن مشروع القانون خطوة متقدمة نحو ضمان حقوق المرأة، لكن نقابات عمالية ومراكز حقوقية تعترض، أنه يهدد الأمان والتشريعات الوطنية، وبينها قانون الضمان الاجتماعي، ونظام الخدمة المدنية، ويقام دور الحضانة في شكل يتوافق مع توفير بيئة عمل لائقة في البلاد.

وأخيراً قال وزير العمل الجديد خالد البكار، في لقاء عقده مع رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، إن مشروع القانون المعدل لقانوني العمل والضمان الاجتماعي قيد التحسين، ولا شيء يمنع تلقى ملاحقة تهدف إلى تحسين النصوص، وتصفى رئاسة الهيئة الأبرارية لجمعية معهد تضامن النساء الأردني (ضامن)، نهي محزبي، في حديثها للعربي الجديد، «التعديلات التي يتضمّن العمل قانون العمل الجديد بانها «إيجابية وتصب في

## تأثيرات سلبية

يرى راسل المراكز الأردني لحقوف العمل، حمادة ابو نعمة أن «تكرس التوجه إلى إنهاء خدمات العاملين بسببهم في تأثيرات سلبية قد تمتد إلى الاقتصاد والمجتمع كله، فعلى الناحية الاقتصادية سيزيد ذلك معدلات الفصّل وبالتالي عدم الاستقرار في سوق العمل، ويخلف نور ثارات ضة علاقات العمل، ويرفع معدلات البطالة».

لـ«العربي الجديد»، إن «الحكومة الجديدة يجب أن توقف مشروع القانون الجديد للعمل، وتتساور مع أصحاب العمل وممثلي العمل ومؤسسات المجتمع المدني المعنية، خاصة أن اتحاد العمال ومنظمات المجتمع المدني طالبت بعرض مشروع القانون على مجلس النواب، وإبقاء القانون القديم»، ويرى أنّ «الغزاة الذين وضعوا الحكومة السابقة من خلال الحديث عن زيادة إجازة الأمومة هدف إلى محسود الناس من أجل تعزيز خمس سواد خنّرة، وتكر هذا الأمر مرات، علماً أنّ التصوّص الخاصة بإمارة العاملة لا تطبق أحياناً».

## مجتمع

### تحقيقا

العدد الكبير وغير المسبوق للنازحين في لبنان وعدم توفر ما يكفي من مراكز نزوح وبيوت للايجار بسبب غلاء الاسعار دفعا بجزء من النازحين إلى الشوارع، ما اثار نقاشا حول دور المساجد في هذا الامر

# نازحون على الطرقات

# دور عبادة لا تؤولي المهجّرين

بيروت - **سارة مطر**

اثارت أزمة النزوح غير المسبوقة في لبنان جراء التصعيد الإسرائيلي منذ 23 سبتمبر/ أيلول الماضي تساؤلات بين الناشطين ورواد الحركة التي اقترشت الشوارع والأرصعة لأيام عدة، ويتداول مغربون صوراً لمخامع وأطفالهم وأثني أصحابها إنسانيتهم، في حين لم تفتح أبواب الجوامع والمسجديات.

على حد قولهم، وفي حين يؤكد النخبون في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى له العربي الجديد» أن كل مؤسساته مفتوحة للنازحين، بما فيها الحسينيات، «تخافون المسألة بحسب تقدير كل بلدية أو اللجان المحلية»، ويقول القائمون على دائرة الأوقاف الإسلامية في لبنان إن «الجوامع ليست فنادق أو مراكز إيواء»، ويبحثا تمكن بعض النازحين من تدبير أنفسهم ولو في ملجئ مكثف في مدارس بيروت أو حتى بيت مهجور، لا يزال الآخرون في العراء أو في مواقف مفتوحة، يتوسلون سقفاً بؤيويهم ويتبني مسافة شتردهم منذ أسابيع، سواء في مخيم العازارية أو وسط بيروت) أو على طول الكورنيش الجري في العاصمة وخارجها. وكان عدد منهم يقترش سابقاً مساحتي الشهداء ورياض الصلح (وسط بيروت)، بعدما عجزت خطة الطوارئ الوطنية عن إيجاد ملاجئ آمن لهم.

#### صندوق الزكاة

يوضح المدير العام لصندوق الزكاة في لبنان الشيخ زهير كني، في اتصال حديث له العربي الجديد، أن «مسألة فتح أبواب الجوامع تقع ضمن مهام دائرة الأوقاف الإسلامية، وليست من صلاحياتنا»، ويقول: «منذ بدء أزمة النزوح، شكلنا هيئة تشغيفية تضم نحو 14 جمعية خيرية وإغاثية، وتعمل كل جمعية ضمن اختصاصها في الإغاثة أو الرعاية الصحية أو الوجبات الساخنة وغيرها، كما ننسق مع خلية الأزمة في بلدية بيروت».

ويكشف أن «رئيس صندوق زكاة النمة (شمالي البلاد) فتح أربع مدارس خاصة تابعة له لإيواء النازحين، وحدثك فحقت مدرستان في عكار (شمالاً)، ويادر رئيس صندوق الزكاة في محافظة جبل لبنان إلى فتح مدارس عديدة في المنطقة، وتقديم المساعدات للنازحين من الفرش والمنظفات، وماهة وُزُدناه صندوق الزكاة في بيروت بفتح حرام شتوي و35 حصة غذائية، ويقام اللقاء فتح عدد من المدارس الرسمية لإيواء النازحين وساندتهم بفضل جهود صندوق الزكاة في المحافظة، وساهم صندوق زكاة محافظة بعلبك، الهرمل (البحاق) في دعم النازحين الموجودين في مدرستين رسميتين.



خيمة على الكورنيش الجري ببيروت (حسين بيطرس)

الآتي: فتح فروع الجامعة الإسلامية، خصوصاً في منطقة خلدة (عند المدخل الجنوبي للعاصمة) وبلدة الوردانية (جبل لبنان) لاستقبال النازحين، فضلاً عن فتح كل المؤسسات التابعة للمجلس الشيعي الأعلى

بناءً على تعليماته، وأوصى بأنه ما من خط أحمر بشأن فتح أي مؤسسة من مؤسسات المجلس لتكون في خدمة النازحين، وهنا الشكر على استضافة عدد هائل من النازحين» ويشير إلى أن «خليفة الطوارئ التقت عدداً كبيراً من رؤساء وممثلي الجمعيات والهيئات الخيرية لتنسيق عملية توزيع المساعدات، كما قامت وفود من الخلية بزيارة مراكز النزوح والمتابعة وأوضاع النازحين ورصد حاجاتهم» وقد أعادت بيانات بشأن النازحين في شتى المناطق. هذا، وأعطى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى توجيهاته للعمل على الإشرارة إلى وجود حسينيات وجوامع غير تابعة للمجلس وليست ضمن صلاحياتنا، إنما

العديد من الخطوات التي نفذت على النحو

الآتي: فتح فروع الجامعة الإسلامية،

خصوصاً في منطقة خلدة (عند المدخل الجنوبي للعاصمة) وبلدة الوردانية (جبل لبنان) لاستقبال النازحين، فضلاً عن فتح كل المؤسسات التابعة للمجلس الشيعي الأعلى بناءً على تعليماته، وأوصى بأنه ما من خط أحمر بشأن فتح أي مؤسسة من مؤسسات المجلس لتكون في خدمة النازحين، وهنا الشكر على استضافة عدد هائل من النازحين» ويشير إلى أن «خليفة الطوارئ التقت عدداً كبيراً من رؤساء وممثلي الجمعيات والهيئات الخيرية لتنسيق عملية توزيع المساعدات، كما قامت وفود من الخلية بزيارة مراكز النزوح والمتابعة وأوضاع النازحين ورصد حاجاتهم» وقد أعادت بيانات بشأن النازحين في شتى المناطق. هذا، وأعطى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى توجيهاته للعمل على الإشرارة إلى وجود حسينيات وجوامع غير تابعة للمجلس وليست ضمن صلاحياتنا، إنما

والجوية أمام هذه المساعدات، وكانت العتبة العباسية في العراق قد أرسلت 16 شاحنة مساعدات للمجلس، لكن هذه الشاحنات توقفت في سورية بسبب الحصار.»

#### المطاعم والملاهي الليلية

في المقابل الآخر، برزت أسماء بعض المطاعم والملاهي الليلية التي فتحت أبوابها للإيواء النازحين، ومن ضمنها مطعم المختار في بلدة جسنابيا (شرق مدينة صيدا في الجنوب) الذي فتح أبوابه فور بدء موجة التّرحول الكبيرة، ويقول صاحب المطعم جهاد يوسف له العربي الجديد: «استقبلنا على مدى الأيام

الأربعين الأولى لنزوح نحو 750 نازحاً وقدّمنا لهم الطعام والإيواء، كما ساهمنا في توزيع الطعام على نحو سبعة آلاف نازح من عابري السبيل، وذلك قبل أن يشتدّ القصف لاحقاً، وتطاول المظاهرات المحيطة بالمطعم». أما القائمون على إدارة الملهي الليلي «البحاق بار»، في وسط بيروت، الذي استقبل عشرات النازحين، فقد فضلوا وقف التطرق إلى مبادراتهم في الإعلام، باعتبار أن الهدف من المبادرة إنساني محض.»

من جهتها، تنافس النازحة من الضاحية الجنوبية لبيروت مراكز صون لاسنمار (عندءاء على المزارعين ومحاول جعل عام 2021، توقّف الناطور عن مواصلة العمل في المنزل بسبب التطورات في قضية منزله في مؤسسات ومحاكم الإحتلال، وكان قد بنى طابقين، وأكمل تشطيب الطابق العلوي المسمى البروق، وبقى الطابق الأرضي الرئيسي الذي لم يقسم إلى غرف ويستعمل تشطيبه ليستخدمه مناعة لتربية اللجاج، الناطور على هذا الحال منذ ثلاث سنوات،

إلى أن قام مستوطن بؤرة استيطانية قبالة بيته قبل عشرة أشهر تقريباً، وسط شارع إقامة البور الاستيطانية في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، وهي واحدة من 29 نقطة أقيمت بعد بدء العدوان على غزة

كان لهذه البؤرة العنوية التي يوجد فيها معظم الوقت مستوطن واحد الأثر الكبير على الناطور وعلى كل الخنقة التي يوجد بيته فيها. فالحضائقات لم توقّف، وتشمل الأعداءات على المزارعين ومحاول جعل عام 2021، توقّف الناطور عن مواصلة العمل في المنزل بسبب التطورات في قضية منزله في مؤسسات ومحاكم الإحتلال، وكان قد بنى طابقين، وأكمل تشطيب الطابق العلوي المسمى البروق، وبقى الطابق الأرضي الرئيسي الذي لم يقسم إلى غرف ويستعمل تشطيبه ليستخدمه مناعة لتربية اللجاج، وسانراً ترابيا لمنع المركبات من الوصول

لا يتרח منزله لعله يحمث حقّه ببقائه، إلى أن قام مستوطن بؤرة استيطانية قبالة بيته قبل عشرة أشهر تقريباً، وسط شارع إقامة البور الاستيطانية في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، وهي واحدة من 29 نقطة أقيمت بعد بدء العدوان على غزة



خيمة على الكورنيش الجري ببيروت (حسين بيطرس)

والجوية أمام هذه المساعدات، وكانت العتبة العباسية في العراق قد أرسلت 16 شاحنة مساعدات للمجلس، لكن هذه الشاحنات توقفت في سورية بسبب الحصار.»

#### المطاعم والملاهي الليلية

في المقابل الآخر، برزت أسماء بعض المطاعم والملاهي الليلية التي فتحت أبوابها للإيواء النازحين، ومن ضمنها مطعم المختار في بلدة جسنابيا (شرق مدينة صيدا في الجنوب) الذي فتح أبوابه فور بدء موجة التّرحول الكبيرة، ويقول صاحب المطعم جهاد يوسف له العربي الجديد: «استقبلنا على مدى الأيام

الأربعين الأولى لنزوح نحو 750 نازحاً وقدّمنا لهم الطعام والإيواء، كما ساهمنا في توزيع الطعام على نحو سبعة آلاف نازح من عابري السبيل، وذلك قبل أن يشتدّ القصف لاحقاً، وتطاول المظاهرات المحيطة بالمطعم». أما القائمون على إدارة الملهي الليلي «البحاق بار»، في وسط بيروت، الذي استقبل عشرات النازحين، فقد فضلوا وقف التطرق إلى مبادراتهم في الإعلام، باعتبار أن الهدف من المبادرة إنساني محض.»

من جهتها، تنافس النازحة من الضاحية الجنوبية لبيروت مراكز صون لاسنمار (عندءاء على المزارعين ومحاول جعل عام 2021، توقّف الناطور عن مواصلة العمل في المنزل بسبب التطورات في قضية منزله في مؤسسات ومحاكم الإحتلال، وكان قد بنى طابقين، وأكمل تشطيب الطابق العلوي المسمى البروق، وبقى الطابق الأرضي الرئيسي الذي لم يقسم إلى غرف ويستعمل تشطيبه ليستخدمه مناعة لتربية اللجاج، وسانراً ترابيا لمنع المركبات من الوصول

لا يتרח منزله لعله يحمث حقّه ببقائه، إلى أن قام مستوطن بؤرة استيطانية قبالة بيته قبل عشرة أشهر تقريباً، وسط شارع إقامة البور الاستيطانية في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، وهي واحدة من 29 نقطة أقيمت بعد بدء العدوان على غزة

كان لهذه البؤرة العنوية التي يوجد فيها معظم الوقت مستوطن واحد الأثر الكبير على الناطور وعلى كل الخنقة التي يوجد بيته فيها. فالحضائقات لم توقّف، وتشمل الأعداءات على المزارعين ومحاول جعل عام 2021، توقّف الناطور عن مواصلة العمل في المنزل بسبب التطورات في قضية منزله في مؤسسات ومحاكم الإحتلال، وكان قد بنى طابقين، وأكمل تشطيب الطابق العلوي المسمى البروق، وبقى الطابق الأرضي الرئيسي الذي لم يقسم إلى غرف ويستعمل تشطيبه ليستخدمه مناعة لتربية اللجاج، وسانراً ترابيا لمنع المركبات من الوصول

يهدف برنامج «الفاخورة» القطري إلى تعزيز الحقّ في التعليم في النزاعات وما بعدها، وشباب قطاع غزة المتكوب من الذين احتضهم البرنامج والمؤسسة

الدوحة، اسامة سعد الدين

تخصّص مؤسسة «التعليم فوق الجميع» في قطر جهودها لإيجاد حلول عملية من أجل توفير الدعم الإنساني للفلسطينيين في قطاع غزة، الذي يتعرّض لحرب إبادة جماعية يرتكها الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من عام. وقد نُفذ برنامج «الفاخورة»، أحد برامج «التعليم فوق الجميع»، إجراءات مشهورة لتوفير التعليم للأطفال في داخل القطاع المحاصر والمستهدف، وكذلك لآلاف الذين أجلوا إلى الدوحة، فقد نجحت قطر في إجلاء أكثر من 1500 شخص من قطاع غزة إلى الدوحة، وتعمل مؤسسة «التعليم فوق الجميع» على تمكين الأسر التي وصلت من إنشاء مشاريع صغيرة مدرّة للدخل، وتوفير منح دراسية للوافدين من القطاع حتى يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس والجامعات، وتعرض العربي الجديد» قضيتي إبراهيم وحسين اللذين دعمتهما مؤسسة «التعليم فوق الجميع» في قطر، إلى جانب قصة ابتهاج التي عممتها في قطاع غزة

**إبراهيم وحسين... رحلتا نقول من غزة إلى قطر**

الشباب الفلسطيني إبراهيم قديم (21 عاماً) نجى من صاروخ إسرائيلي في خلال الحرب على قطاع غزة، الأمر الذي أتى إلى بحر ثلاثة من أطرافه؛ اثنتان سفليتان وثالث علوي بحدر: «وصلت إلى قطر في 22 فبراير/ شباط 2024» بعد رحلة طويلة وشاقة وعند وصولي، وضعت في مستشفى خاص لنحو شهر من الزمن، وخضعت لعمليات جراحية عدة. ثم خرجي من المستشفى، انتقلت إلى مخبّج العنامة السكني المخصّص لمصابي غزة الذين تستضيفهم قطر». يضيف: «شعرت بتحسّن كبير على الصعيدين النفسي والجسدي، والتقت بدورات تعلم اللغة الإنكليزية وكتابة النقص والتصوير، وقد ساعدني ذلك في تطوير مهارات جديدة واستعادة شعوري بالاستقلالية بالإضافة إلى الإنجاز.»

وبسبب الأزمة في بلدية بيروت. وأعاني مشاكل صحية في الكلى والإساق الظهر، كما أن زوجي سبق أن خضع لعملية قلب مفتوح» وتناشد العنمين «الإسراع في تأمين مركز للتعرّض في جامعة الأزهر بمدينة غزة (شمال)، وأبنتهم عاين دراستين من أصل أربعة قبل بدء العدوان. كنت أطمح دائماً بالوصول إلى الحقّة وتحقيق أحلامي، وكنت الأول في التمريض على دفعتي، وكأنت لديّ أمل كبيرة مستقبل مشرق. أمّا قطاع غزة فكان، على الرغم من الحصار والظروف الصعبة، مكاناً مليئاً بالأمل والتحدى.

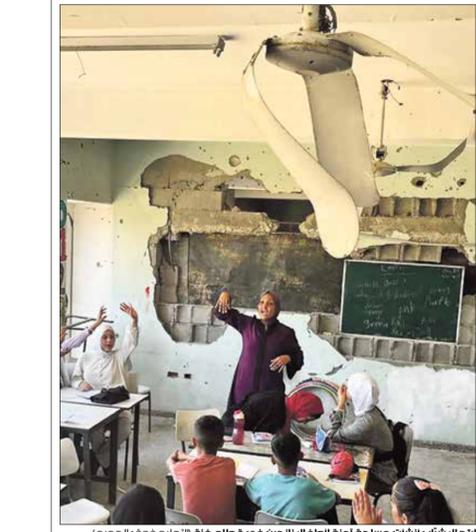
وفي السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بدأت الحرب على قطاع غزة، وتوقّفت الدراسة في كل جامعات القطاع، قبل تدمير تلك المنشآت التدريسية، وصار التعليم مستحيلاً. فنزح إبراهيم من منزله هرباً من صواريخ وقذائف قوات الاحتلال الإسرائيلي، لكنه تعرّض

# «الفاخورة»: قطر تمنح الناجين من حرب غزة أملاً

في العاشر من ذلك الشهر إلى قصف عشوائي، مع سقوط صاروخ بوزن طنّ حيث كان موجوداً، فاصب بجروح بليغة أتت إلى بحر ثلاثة من أطرافه، ووجد نفسه في حالة حرجة. نُقل الشاب الفلسطيني إلى مخبّج ناصر الطبي في خانونس، جنوبي قطاع غزة، وبقي هنالك حتى بداية نوفمبر/ تشرين الثاني الذي تلى، قبل أن يُنقل إلى مستشفى العريش في شمال سيناء بمصر، حيث أجريت له 40 عملية جراحية. بعد ذلك، انتقل إلى مستشفى السلام التخصصي في القاهرة، ثمّ إلى قطر في 22 فبراير/ شباط الماضي.

في مخبّج العناية السكّني في الدوحة، بدأ ابن خانونس يتكيف مع حياته الجديدة، بدأحاً عن فرض الاستكمال لتعليمه، علماً أنّه انضمّ إلى مجموعة خاصة بسكان المخبّج على تطبيق واتساب، ويروي إبراهيم أنّ «أحد أفراد المجموعة أرسل رابطاً للتسجيل في منحة الفاخورة التابعة لمؤسسة التعليم فوق الجميع، فتساءلت: كيف يمكنني التقديم وأنا فاقد لثلاثة أطراف؟ كنت أخشى أن يُرفض ظلي بسبب وضعي الجسدي، فأصرح بالتالي. شاركت عائلتي وأصدقائي أخاوفي، فدعوتني وأعادوني بأنّ الجول أو الرضخ لا يأتي بناءً على مظهري» وبعد تقديمه إلى منحة «الفاخورة»، تلقى إبراهيم اتصالاً يحدّد له موعداً للمقابلة، فكانت نقطة تحوّل في حياته، بحسب ما يقول: بوضوح: تعاملوا معي باحترام وتقدير، وأثنت لهم أنّ إرادتي وقوة عزيمتي أكبر من أي تحدٍ جسدي». وبعد حصوله على المنحة، يقول إبراهيم: «شعرت بأنّ أبواباً جديدة بدأت تفتح أمامي، وقُررت متابعة دراستي.»

بدورها استفادت الشابة الفلسطينية حنين، التي كانت قد وُدت ونشأت في قطاع غزة، من برنامج «الفاخورة» في قطر. هي شهدت كيف دُمرت آلة الحرب الإسرائيلية جامعها، وحالفها الحظ بالانتقال إلى قطر، بدعم من أقاربها الذين يقفون في هذه الدولة الخليجية، وهنأت، حصلت حنين على منحة دراسية من برنامج «الفاخورة» للتحقق بـ«جامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا» من أجل الحصول على



ابتهاج شرّاب اللات مساحة أمنة لاطفال لاجئين في قطاع غزة (العالم موف، الجميع)

مطار اللد. وهناك مستوطنة كبيرة اسمها بونويل، يقول الرئيل إن رئيس وزراء الاحتلال السابق أرئيل شارون زارها في إسرائيل» لإطلاقها على الساحل، ووضع المستوطنون لافتة عند مدخل المستوطنة كتد عليها «شرفة إسرائيل.»

هذا المنزل هدم بحجة عدم حصول صاحبه على رخصة بناء، لكن وجوده في منطقة مصنفة «ج» وفقاً لإتفاق أوسلو، يعني أنه لا يمكن عمليا الحصول على رخصة، فهي من المفترض أن تستصدر من سلطات الاحتلال وفقاً لتوزيع المسؤوليات في الاتفاقية فالمنطقة «أ» تنبع أمنياً وإدارياً للسلطة الفلسطينية، والمنطقة «ب» تتبع أمنياً والسلطة للاحتلال وإدارياً للسلطة الفلسطينية، والمنطقة «ج» تتبع أمنياً وإدارياً لسلطات الاحتلال التي لا تصدر تراخيص لإبقاء المنطقة «ب» فأرقة من المباء الفلسطيني في حين تتاح للبناء والتوسع الاستيطاني.

<sup>[1]</sup> في العاشر من ذلك الشهر إلى قصف عشوائي، مع سقوط صاروخ بوزن طنّ حيث كان موجوداً، فاصب بجروح بليغة أتت إلى بحر ثلاثة من أطرافه، ووجد نفسه في حالة حرجة

<sup>[2]</sup> نُقل الشاب الفلسطيني إلى مخبّج ناصر الطبي في خانونس، جنوبي قطاع غزة، وبقي هنالك حتى بداية نوفمبر/ تشرين الثاني الذي تلى، قبل أن يُنقل إلى مستشفى العريش في شمال سيناء بمصر، حيث أجريت له 40 عملية جراحية

<sup>[3]</sup> بعد ذلك، انتقل إلى مستشفى السلام التخصصي في القاهرة، ثمّ إلى قطر في 22 فبراير/ شباط الماضي

## تضاي

**يدفع عنوان كتاب كريم بقرادوني عن الرئيس اللبناني السابق ميشال عون إلى التساؤل عن ماهية التحدّيات التي واجهها، وهل كانت تحدّياتٍ أم آمالاً وطموحات، وعمّا إذا كان عون بالفعل رجل التحدّيات أم أنّه الرجل الذي فعل كل شيء من أجل الوصول إلى الرئاسة**

## قراءة في كتاب كريم بقرادوني

# هل كان ميشال عون رجل التحدّيات؟

### عمر كوش



لا يدرج كتاب اللبناني كريم بقرادوني الصادر أخيراً: «ميشال عون رجل التحدّيات» (تعتان للنشر والتوزيع: بيروت، 2024)، عن سياق كتبه السابقة التي سبّخ فيها محطات من سير رؤساء لبنان ربطته بهم علاقات وثيقة، وذلك بعد أن أصبحوا رؤساء سابقين، فكتب عن أمين الجميل والياس سركيس وإميل لحود، وكتب في كتابه الجديد عن الرئيس اللبناني السابق ميشال عون، الذي عمل بقرادوني مستشاراً له في الطفل خلال فترة رئاسته، وتجمع بينهما علاقة قديمة، إذ تعرّف إليه من طريق تبشير الجميل عام 1982، وراح منذ ذلك بسجل بعض ما سمعه من أقوال منه، ويروي بعض ما شاهدته من أفعاله، كي يُخرج هذا الكتاب الذي ينوّه فيه إلى أن عون كان على علم مسبق به.

يدفع عنوان الكتاب إلى التساؤل عن ماهية التحدّيات التي واجهها عون، وهل كانت تحدّياتٍ أم أمالاً وطموحات سعى إلى تحقيقها، وعمّا إذا كان عون بالفعل رجل التحدّيات أم أنّه الرجل الذي فعل كل شيء من أجل الوصول إلى كرسي الرئاسة، ويصرف النظر عن الطريقة والمنهج الأكثر أهمية من ذلك كلّهُ التساؤل عما الت إليه الأوضاع في لبنان، خاصةً على المستويين المعيشي والاجتماعي، بعد انتهاء ما أطلق عليه بعضهم «العهد الفوّي»، وهي تسمية لا يوافق عليها بقرادوني، إذ لا عهد قوياً أو ضعيفاً بالخط، بالنظر إلى التحولات والضروف في الوضع اللبناني الذي لا يسمح بتقييم رئيس على هذا الأساس»، وذلك في محاولة منه لتخفيف رهائته على عهد من يقرضه رجل التحدّيات.

معروف أن بقرادوني شخصية سياسية تدرّجت في حزب الكتائب اللبنانية، حتى صار رئيسه عام 2001، لكنّه اضطر إلى الاستقالة منه عام 2007 وكان من أبرز قيادات مليشيات القوات اللبنانية، تحت قيادة بشير الجميل ثمّ سمير ججعج، ووجّهت له اتهامات بالمشاركة في مجازر صبرا وشاتيلا في سبتمبر/ أيلول عام 1982، وعيّن بقرادوني وزير دولة في عام 2004، ثمّ أصبح مستشاراً للرئيس الياس سركيس بين عامي 1976 و1982. وخلال حياته السياسية، تولّى مهمة حمل رسائل الرغماء المسيحيين في لبنان، وسعى جاهداً كي يكون تقريباً من رؤساء لبنان الذين عاصروهم، ومستشاراً لهم في العلن أحياناً، وفي الظل في غالب الأحيان.

يركّز الكتاب على تفاصيل سنوات الحكم الست التي قضاها عون في الرئاسة اللبنانية، مع الإسهاب في تناول ما سبقها من أدوار ومواقع، بدءاً من تقاربه مع بشير الجميل، الذي كان عون على علاقة به قبل انتخابه رئيساً، والذي أحكما في الوقت نفسه، نظام الأسد (الاب)، التي كانت موجودة في لبنان، إلى جانب وحدات من الجيش اللبناني كانت موالية لرئيس لبنان في ذلك الوقت الياس الهراوي، والحرب الثامنة هي «حرب الإلغاء» التي اندلعت في يناير/ كانون الثاني عام 1990، وتواجهت فيها وحدات من الجيش اللبناني بقيادة عون مع مليشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير ججعج، وقد اختصرت جريدة النهار في 31 ديسمبر/ كانون الأول 1990 مسار الجنرال أكبر منه، وخسر حرب الإلغاء لأنه اعتبرها أصغر منه، وفي نهاية حروبه قاده سفينة فرنسية فجر 28 أغسطس/ آب 1991، إلى مدينة ترسلييا، وأصبح ميشال عون أول منفي رسمي منذ استقلال لبنان في عام 1943، وأوّل لأجي سياسية قضى في السفارة الفرنسية في لبنان 321 يوماً على التوالي.

عاد عون إلى لبنان في السابع من مايو/ أيار 2005، إثر انتفاضة الأرز، التي اندلعت رداً على اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في 14 فبراير/ شباط من العام نفسه، وكانّ لسان حاله يقول: «لن أتخذ من حقي في الموقع الرئاسي، بل أخطأت عندما تخارزت عن السماع 2008 لمحكمة الرئيس ميشال سليمان، ولن أكرر هذا الخطأ مرّة أخرى»، فتخالف في البداية مع قوى عام 14 آذار، لكنّه سرعان ما انقلب عليها في بعض قضايا للجيش اللبناني قبل أن ياتر، إذ عمل حزب الله، مع نهاية عام 2014، لإغلاق الأبواب أمام أي ترشّح غير حلفه ميشال عون، ووضوه بشكل قاطع أيّ ترشّح توافقي على صوره والرئيس السابق ميشال سليمان، الأمر مهّد إلى وصول عون لكرسي الرئاسة اللبنانية في 31 أكتوبر/ تشرين



ميشال عون في حارة حريك، لادلاء بعودته في الانتخابات البرلمانية بعد 15 عاماً من المنفى، 6/12 /2005 (فرانس برس)



بقرادوني (يمين) وحبيقة وججعج في احتفال باطلاق سلاح سجناء مسجونين من سوريا، 28 /10 /1985 (فرانس برس)

خاض عون بعد توليه قيادة الحكومة العسكرية، حربين خاسرتين، الأولى سماها «حرب التحرير»، التي اندلعت بين عامي 1989 و1990، وتواجهت فيها وحدات من الجيش اللبناني بقيادة عون مع قوات نظام الأسد (الاب)، التي كانت موجودة في لبنان، إلى جانب وحدات من الجيش اللبناني كانت موالية لرئيس لبنان في ذلك الوقت الياس الهراوي، والحرب الثامنة هي «حرب الإلغاء» التي اندلعت في يناير/ كانون الثاني عام 1990، وتواجهت فيها وحدات من الجيش اللبناني بقيادة عون مع مليشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير ججعج، وقد اختصرت جريدة النهار في 31 ديسمبر/ كانون الأول 1990 مسار الجنرال أكبر منه، وخسر حرب الإلغاء لأنه اعتبرها أصغر منه، وفي نهاية حروبه قاده سفينة فرنسية فجر 28 أغسطس/ آب 1991، إلى مدينة ترسلييا، وأصبح ميشال عون أول منفي رسمي منذ استقلال لبنان في عام 1943، وأوّل لأجي سياسية قضى في السفارة الفرنسية في لبنان 321 يوماً على التوالي.

عاد عون إلى لبنان في السابع من مايو/ أيار 2005، إثر انتفاضة الأرز، التي اندلعت رداً على اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في 14 فبراير/ شباط من العام نفسه، وكانّ لسان حاله يقول: «لن أتخذ من حقي في الموقع الرئاسي، بل أخطأت عندما تخارزت عن السماع 2008 لمحكمة الرئيس ميشال سليمان، ولن أكرر هذا الخطأ مرّة أخرى»، فتخالف في البداية مع قوى عام 14 آذار، لكنّه سرعان ما انقلب عليها في بعض قضايا للجيش اللبناني قبل أن ياتر، إذ عمل حزب الله، مع نهاية عام 2014، لإغلاق الأبواب أمام أي ترشّح غير حلفه ميشال عون، ووضوه بشكل قاطع أيّ ترشّح توافقي على صوره والرئيس السابق ميشال سليمان، الأمر مهّد إلى وصول عون لكرسي الرئاسة اللبنانية في 31 أكتوبر/ تشرين

### بين حربين

بعد توليه قيادة الحكومة العسكرية، خاض ميشال عون حربين خاسرتين، الأولى سماها «حرب التحرير»، التي اندلعت بين عامي 1989 و1990، وتواجهت فيها وحدات من الجيش اللبناني بقيادة عون مع قوات نظام الأسد (الاب)، التي كانت موجودة في لبنان، إلى جانب وحدات من الجيش اللبناني موالية لرئيس لبنان في ذلك الوقت الياس الهراوي، والثانية هي «حرب الإلغاء»، التي اندلعت في يناير/ كانون الثاني 1990، وتواجهت فيها وحدات من المؤسسة أو تلك بالعالمية، وهي اتهامات الجيش اللبناني بقيادة عون مع مليشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير ججعج، وقد اختصرت جريدة النهار في 31 ديسمبر/ كانون الأول 1990 مسار الجنرال أكبر منه، وخسر حرب الإلغاء لأنه اعتبرها أصغر منه، وفي نهاية حروبه قاده سفينة فرنسية فجر 28 أغسطس/ آب 1991، إلى ترسلييا.

### عون وشهاب

يحاول كريم بقرادوني أن يقارن بين ميشال عون وفؤاد شهاب، واعتبار عون خليفة لشهاب، مع أنّ المقاربة بين الرجلين محجفة ومختلطة في الوقت نفسه، إذ إنّ الرئيس شهاب كان بالفعل قائداً للجيش اللبناني قبل أن يُنتخب رئيساً للجمهورية، على أثر ما عرف بثورة 1958، وحاول خلال عهده الحد من تدخل نظام جمال عبد الناصر، وتدخل المكتب الثاني (أو بالأحرى الاستخبارات) في كل شاردة وواردة في لبنان، وسعى إلى بناء مؤسسات الدولة، وإنفاذ القانون، والعمل بالديمستور، وما يفرقه عن عون كثير، إذ يكفي أنّ شهاب حاول تشكيل تيار وطني لبناني، للمساهمة في بناء دولة عابرة للطوائف، بينما كان عون طائفاً جوارحه ومواقفه كلّها، واستند إلى نظام المحاصصة الطائفية كي يصبح رئيساً، بعد أن انقلب على حلفائه في «ثورة الأرز»، ويعد شعور رئاسي ولم يعاد نظام الأسد حتى النهاية.

الأول 2016، فقضى فيه ست سنوات، وغادره في العام 2022. يرى بقرادوني أنّ ميشال عون، خلال فترة رئاسته، أراد بناء دولة قوية وجديدة، لكن ما حال دون ذلك أنّه أراد كلّها، واستند إلى نظام المحاصصة الطائفية كي يصبح رئيساً، وذلك بعد أن انقلب على حلفائه في «ثورة الأرز»، ويعد شعور رئاسي مديد، كما أنّه ليس دقيقاً اعتماداً بقرادوني على عون «من الأشخاص الذين لا يعزبون الأمر مزيّن»، إذ «حين يصادق، يصادق حتى النهاية، وحين يعادي، فحتى النهاية أيضاً»، لأنه لم يعان نظام الأسد حتى النهاية، على الرغم من أنّ هذا النظام هزّمه في «حرب التحرير»، وأخرجه مارياً (بقال بنجاب النوم) مع الأميركيين، ويعزّو بقرادوني توتّرهما إلى الاتفاق الأمريكي مع دمشق، الذي جرى بشأن انتخاب مخايل الضاهر رئيساً للجمهورية بعد انتهاء ولاية أمين الجميل، إذ أنّه «في أحد الاجتماعات ساءه الجنديون الأميركي السؤال التالي: من تريد أن ترأس الجمهورية؟ فاجابه عون: المشكّلة ليست الجديانة والموضوعة من أجل لبنان أسباب وجود جمهورية»، والمستغرب أن بقرادوني الفرنسي في لبنان 321 يوماً على التوالي.

يحاول بقرادوني أن يقارن بين ميشال عون وفؤاد شهاب، واعتبار عون خليفة لشهاب، مع أنّ المقاربة بين الرجلين مختلطة ومختلطة في الوقت نفسه، إذ إنّ الرئيس شهاب كان بالفعل قائداً للجيش اللبناني قبل أن يُنتخب رئيساً للجمهورية، على أثر ما عرف بثورة 1958، وحاول خلال عهده الحد من تدخل نظام جمال عبد الناصر، وتدخل المكتب الثاني (أو بالأحرى الاستخبارات) في كل شاردة وواردة في لبنان، وسعى إلى بناء مؤسسات الدولة وإنفاذ القانون، والعمل بالديمستور، وما يفرقه عن عون كثير، إذ يكفي أنّ شهاب حاول تشكيل تيار وطني لبناني، للمساهمة في بناء دولة عابرة للطوائف، بينما كان عون طائفاً جوارحه ومواقفه كلّها، واستند إلى نظام المحاصصة الطائفية كي يصبح رئيساً، بعد أن انقلب على حلفائه في «ثورة الأرز»، ويعد شعور رئاسي ولم يعاد نظام الأسد حتى النهاية.

## MEDIA

## أخبار

**طالبت منظمة مراسلون بلا حدود و ولجنة حماية الصحافيين ومنظمة فرانس برس التلميذ (FPU) سلطات الاحتلال بالسماح ب إجلاء المصورين في قناة الجزيرة، على المطار وقادي الوحيد، على الفور من غزة، بعدما أصيب أخيراً بجروح خطيرة على يد قواته.**

**رفعت «سبيس إكس» المملوكة للملياردير ايلون ماسك، دعوى قضائية ضد لجنة في كاليفورنيا امام محكمة فيدرالية، متهمّة ايهاا بالتحيز السياسي في قرارها بمعنى الشركة من زيادة عدد وسائل الإعلام وموظفيها من مراسلين ومذيعين ومصورين في مرعى الانتهام، تكوّن ذلك في الأسابيع الأخيرة مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان.**

**دعا مجلس معني بالرقابة والإشراف على المحتوى في شركة ميتا، مالكة «فيسوك» و«إنستغرام»، الجمهور إلى الأدلاء برابه وتعليفه ب بشائ محتوي، باعتف بالهجرة قد يتعكس سلبا على المهاجرين، وقدم مئاليت لمحتوي قرر مراقبون في «فيسوك» الرقاه عليها.**

**من «دلّا» إلى «يوناييد» مرورا بالخطوط الجوية اليابانية و«إير فرانس» الفرنسية، تتنافس شركات الطيران منذ اسابيع على إصدار الإعلانات بشائ عروض الاتصالات على متن طائراها، إذ بات الإنترنت متاحاً خلال الرحلات منتجاً ذا أهمية كبيرة.**

## سقطات الإعلام اللبناني... كان العدوان على أرض أخرى

**في الأسابيع الأخيرة، ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، تلقت مؤسسات إعلامية انتقادات كثيرة، بسبب نقلها الرواية الإسرائيلية من دون أي موقف نقدي أو تحذيف فيها**

في بيروت، إبراهيم علي

الإخبار المنقولة عن مصادر إسرائيلية من دون أي تدقيق، لتأخذ على سبيل المثال ما نشرته لمتال ما تفتقه المحطة في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي عن الجيش الإسرائيلي يدخل عناصر من حزب الله إلى مبنى مدرسة في قرية طبرجرفا، واستخدامها لنشر منصة صواريخ

تخمس علاقة اللبنانيين بشكل عام بالمؤسسات الإعلامية المحلية والعربية وبالاضطراب، ما يتجلّى عند كل اعتطافة أو حدث أمني أو سياسي، وسريعا تصبح وسائل الإعلام وموظفيها من مراسلين ومذيعين ومصورين في مرعى الانتهام، تكوّن ذلك في الأسابيع الأخيرة مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على لبنان.

لكن لتباعد قليلاً عن شعوية اتهام هذه المؤسسة أو تلك بالعالمية، وهي اتهامات تعرّض كل مراسل على الأرض للخطر، وتركّز في المحتوى الذي يثته المؤسسات المحلية في الأسابيع الماضية حول العدوان على لبنان، تتحدّث بشكل خاص عن قناتي LBCI وMTV، إذ كوّرت القناتان نقل المزماع الإسرائيلية منذ بداية العدوان من دون أي بعد نقدي أو تشكّك فيها، خصوصا تلك التي كرهها الاحتلال حول قصف مخازن أسلحة أو استهداف مراكز لحزب الله، بينما كان يسقط المدنيون شهداء بالعشرات، لكنّ نقل الرواية الإسرائيلية، تطوّر من الأخبار إلى التقارير الخاصة، يبقى أشهرها التقرير الذي نشرته MTV على موقعها الإلكتروني وجاء فيه «كل مركز إيواء، خصوصا في بيروت وضواحيها، يضم مسلحا من حزب الله يتولى مهمة التنسيق في كل مركز»، في تحريض على استهداف هذه المراكز التي ترز إليها آلاف النازحين من قرى الجنوب والباق وضاحية بيروت الجنوبية. وبعد انتقادات واسعة للتقرير حذفته القناة اللبنانية.

في ضاحية بيروت الجنوبية، أكتوبر 2024 (حسبت برونو)

## «العربية» و«سكاي نيوز»: كل هذا التماهي مع الاحتلال

بالدستور. وما يفرّقه عن عون كثير، إذ يكفي أنّ شهاب حاول تشكيل تيار وطني لبناني للمساهمة في بناء دولة عابرة للطوائف، بينما كان عون طائفاً جوارحه ومواقفه كلّها، واستند إلى نظام المحاصصة الطائفية كي يصبح رئيساً، وذلك بعد أن انقلب على حلفائه في «ثورة الأرز»، ويعد شعور رئاسي مديد، كما أنّه ليس دقيقاً اعتماداً بقرادوني على عون «من الأشخاص الذين لا يعزبون الأمر مزيّن»، إذ «حين يصادق، يصادق حتى النهاية، وحين يعادي، فحتى النهاية أيضاً»، لأنه لم يعان نظام الأسد حتى النهاية، على الرغم من أنّ هذا النظام هزّمه في «حرب التحرير»، وأخرجه مارياً (بقال بنجاب النوم) مع الأميركيين، ويعزّو بقرادوني توتّرهما إلى الاتفاق الأمريكي مع دمشق، الذي جرى بشأن انتخاب مخايل الضاهر رئيساً للجمهورية بعد انتهاء ولاية أمين الجميل، إذ أنّه «في أحد الاجتماعات ساءه الجنديون الأميركي السؤال التالي: من تريد أن ترأس الجمهورية؟ فاجابه عون: المشكّلة ليست الجديانة والموضوعة من أجل لبنان أسباب وجود جمهورية»، والمستغرب أن بقرادوني الفرنسي في لبنان 321 يوماً على التوالي.

يحاول بقرادوني أن يقارن بين ميشال عون وفؤاد شهاب، واعتبار عون خليفة لشهاب، مع أنّ المقاربة بين الرجلين مختلطة ومختلطة في الوقت نفسه، إذ إنّ الرئيس شهاب كان بالفعل قائداً للجيش اللبناني قبل أن يُنتخب رئيساً للجمهورية، على أثر ما عرف بثورة 1958، وحاول خلال عهده الحد من تدخل نظام جمال عبد الناصر، وتدخل المكتب الثاني (أو بالأحرى الاستخبارات) في كل شاردة وواردة في لبنان، وسعى إلى بناء مؤسسات الدولة وإنفاذ القانون، والعمل بالديمستور، وما يفرقه عن عون كثير، إذ يكفي أنّ شهاب حاول تشكيل تيار وطني لبناني، للمساهمة في بناء دولة عابرة للطوائف، بينما كان عون طائفاً جوارحه ومواقفه كلّها، واستند إلى نظام المحاصصة الطائفية كي يصبح رئيساً، بعد أن انقلب على حلفائه في «ثورة الأرز»، ويعد شعور رئاسي ولم يعاد نظام الأسد حتى النهاية.

منذ بدء الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، تدع قناتي العربية وسكاي نيوز عربية في لبي الحقائق لصالح الرواية الإسرائيلية، مما سبق ليس اتهاماً عشوائياً، بل رصد للخطية الخواصة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فمع تصاعد العدوان على لبنان، التزمت القناتان بالتمهج نفسه الذي بدأتاه في قطاع غزة، التماهي شبه التام مع ما يبرده الاحتلال مع تصعيد الحرب على لبنان في شهر سبتمبر/ ايلول الماضي، عمدت القناتان إلى مهاجمة باسيل (صهر الجنرال عون)، إذ لم تسعف الجديانة والموضوعة من أجل لبنان أسباب لإطلاق يده، وفرضه على قيادة حزب التياز الوطني الحز، وعلى الحكومة اللبنانية، وكان كثرهما من لبنانين كثر، ويضاف ذلك إلى ما سُنّفتم من القات بشائ مدى ضيوف لبنانين وعرب، هدقهم أساساً التصويب على حزب، لا متابعة العدوان وآثره على اللبنانيين.

مكتب قناة العربية في دبي، 2003 (الربط بار، فرانس برس)



مكتب قناة العربية في دبي، 2003 (الربط بار، فرانس برس)

الصحافيين جيش الاحتلال أثناء عملياته العسكرية واحتياجه الأراضي اللبنانية. تقرير السعد متّسق مع مجمل تغطية «العربية»، ورغم أن مراسلها في لبنان معلولون منذ اليوم الأول للعدوان في القرى والمناطق المسيهدة ومحاولين تقديم تغطية واقعية ومتوازنة، فإنّ ما تنتشره القناة عبر حساباتها على مواقع

«شاهد من الدمار الذي خلّفته الغارات الإسرائيلية على موقعين لحزب الله في بيروت، علماً أنّ الغارات كانتا على عشرين شهيداً والجرحى المدنيين. تغطية «العربية» و«الحدث» العبدوان على لبنان تبدو استناداً طبيعياً لتغطيتها العدوان على غزة، التي تبنّت مراراً رواية الاحتلال حول قصف «مخازن ومراكز لحركة حماس» فيما كان الشهداء من المدنيين والأطفال أما قادة سكاي نيوز عربية، فلم يخالف الأخبار، خصوصا من خلال تكرار أكثر من برنامج من برامجها اتهام حزب الله بالاختفاء من المدنيين، وبالتالي تقديم ذريعة للاحتلال لفصاف المدنيين، كما حصل في برنامج منصات على سبيل المثال، كذلك، فحت القناة هواءها لضيوف إسرائيليين، مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، تمجير الرسائل الإسرائيلية عل الهواء ولجمهور عربي، وكما هي حال «العربية»، تغطية «سكاي نيوز» امتدادا لسياستها في تغطية حرب الإبادة في غزة، إذ تحثّ القناة، منذ اليوم الأول، الرواية الإسرائيلية، ووصل تبني هذه الرواية إلى حد التماهي خصوصا أثناء مجرزة مستشفى الشفاء، إذ نشرت فيديو، مثلاً، بعنوان كيف استخدمت حماس نفاق ججمع الشفاء»، أما مدير إدارة القناة الإماراتية نديم قطيش، فعلم منذ بداية العدوان على غزة وصولاً إلى اليوم، أنّ الجحش الإسرائيلي في لبنان هي «العربية»، ورغم أن مراسلها في لبنان معلولون منذ اليوم الأول للعدوان في القرى والمناطق المسيهدة ومحاولين تقديم تغطية واقعية ومتوازنة، فإنّ ما تنتشره القناة عبر حساباتها على مواقع

«الحدث» صوراً مع العبدوان التالي

## منوعات | فنون وكوكبيل

### ألمني

**شهد محمد قيس**



أثار مقطع دعائي مولّد بالذكاء الاصطناعِي لتعليم الأَنمي (صنعها Princess Mononoke) شعْب بالفيلم ندعى Accetturo (PJ سحالات على الإنترنت. المقطع الذي أُنشئ باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحسين الصور والأصوات، أثار غضب عشاق الفيلم والمخرج هاياو ميازاكي (Hayao Miyazaki). هذه النسخة المعدلة تعرّضت لانتقادات حادة، إذ يرى الكثيرون أنها تفقد للعمق والروح التي تميزت بها أعمال ميازاكي، خصوصا أنه معروف بموقفه الصارم تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في الفنون.

موقف ميازاكي معروف للجمع، وأظهره بوضوح في مقطع نشر عام 2016 ولا يزال يتداول حتى الآن. عندما عُرض عليه نموذج أنيميشن للذكاء الاصطناعي لشخصية زومي. علّق ميازاكي على ذلك: «هذه إهانة للحدية نفسها». وللتخفيف من حدة الموقف أمام مجموعة من الأشخاص الذين كانوا

هاياو ميازاكي، المصنّف للفيلم



#### من وادي الرياح

تتميز أفلام هاياو ميازاكي (الصور) بتصوير عصيف لطلاقة الأسان بالطبيعة، إذ يرى انها كيات حي تجب حمايته، في «الأميرة مونونوكي»، يعرض الصراع بين البشر الساعين إله التقدم الصناعي والقوى الطبيعية التي تدافع عن نفسها، ما يعكس أهمية التوازن البيئي، كذلك، في «ناويكا من وادي الرياح»، يعرض ميازاكي عالما مدمرا نتيجة استغلال الأسان الطبيعة، هذه الموضوعات أساط الضوء على التزامه بقضايا البيئة.

هاياو ميازاكي، المصنّف للفيلم

يُتفق أن الهدف لم يكن إهانة أو تقييد رؤية ميازاكي. اختيار فيلم الأميرة مونونوكي تحديداً هو ما جعل الموضوع أكثر استفزازاً، فالأمر ليس متعلقاً بأحد أفضل إنتاجات استوديوهايت غيبلي البصرية، إنما موضوعة الفيلم نفسها، وهي الطبيعة وتدمير البشر لها، خصوصاً مدينة الحديد بقيادة السيدة اليابانية، حيث يتعرض الأمير شيتاكا لإهانة في أثناء دفاعه عن قريته من اللغة قاتلة في

تعرّض مقطع مولّد بالذكاء الاصطناعي لفيلم «الأميرة مونونوكي» لانتقادات حادة شتّها الجمهور، علماً أن مخرج العمل لا يفضل دخول التكنولوجيا في صناعة الأفلام

# الأميرة مونونوكي بشري يعيد تدوير طبيعة الفيلم بالتكنولوجيا

**لم يعلق ميازاكي أو الاستوديو غيبلي على الحادثة حتى الآن**

مؤكد أن هدفه لم يكن إهانة أو تقييد رؤية ميازاكي. اختيار فيلم الأميرة مونونوكي تحديداً هو ما جعل الموضوع أكثر استفزازاً، فالأمر ليس متعلقاً بأحد أفضل إنتاجات استوديوهايت غيبلي البصرية، إنما موضوعة الفيلم نفسها، وهي الطبيعة وتدمير البشر لها، خصوصاً مدينة الحديد بقيادة السيدة اليابانية، حيث يتعرض الأمير شيتاكا للإهانة في أثناء دفاعه عن قريته من اللغة قاتلة في



بلاتن الفيلم مخاطر التكنولوجيا على البشر والطبيعة (IMDb)

سيكون هناك «نسخة جديدة من جدار برلين على أرض فلسطين».

هذه المهارة/القدرة، التي يتداخل فيها التحليل السياسي مع شتى أنواع العلوم المشكوك فيها حاضرة طوال الوقت. فالأمين العام للمجلس الإسلامي العربي، محمد علي الحسيني، تحول إلى ترند له «تنبؤ» بمقتل الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، قبل 48 ساعة، متهما إيران «ببيع نصر الله» ضمن صيغة خطابية لا تختلف عن تلك الخاصة بالجنين.

تحولت هذه التوقعات إلى Memes عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقادها أن رجل الدين (الحسيني) أصبح يناقش المتوقعين التقليديين، أو يمكن استشارته ليس فقط في شؤون السياسة، بل الحياة اليومية. وهذا نحن أمام خطاب مضاد للخرافة. لكن في ذات الوقت، المنصة التي ينشر عبرها النوع هي ذاتها التي ينشر عبرها نقضه، ويشر عبرها أيضاً صور الأطفال الشهداء في قطاع غزة. لا تعلم كيف اختلط التحليل السياسي بالت

## ثقافة

### إضاءة

**عبد القادر الصوفي** نظرية خلدونية مضادّة للتنوير الزائف

# ثلاث صدومات في الضمير الغربي

عين في الشرق الأوسط»، بالإضافة إلى ما يطلق عليه الروائي والناقد الغني الإيطالي فولغيو أباتي «أدب الإفراغات المهيمنة» الخمينية، التي أسسها رئيس الوزراء الإيطالي الراحل سيلفيو برلسكوني، بمراجعة استثنائية، نُشرت مطع الشهر الجاري، وأُفردت لها صفحتين من توقيع الروائي الإيطالي ورئيس «مهرجان فينيسيا السينمائي» بييترانجيلو بوتافووكو، وقد خصّصت للترجمة الإيطالية الصادرة حديثًا لكتاب «وقت البدوي» عن سياسة الوُؤى، (منشورات آل فونداكو دي ليدري)، للمؤلف الإسكتلندي إيان دالاس، المعروف بعد اعتناقه الإسلام باسم الشيخ عبد القادر الصوفي المرابط.

في كتابه الصادر بالإنكليزية عام 2006، والمترجم إلى اللغة الإيطالية بتوقيع ستيفانو على انتزالي، قدم عبد القادر الصوفي (1930-2021) نقدًا لإدعأ للديمقراطية السياسية، حيث بينَ أنّ الترويج هو الجوهر الحتمي، لما يتكفّف النظام الديمقراطي الذي تحدّد جميع الشعوب ويخلف نفسها مضطرةً للالتزام به الصواب، ويكشف الصوفي في تحليله الثورة الفرنسية وتخصّصات أبطالها عن قناعاتهم مع التاريخ، حيث كانت المذاهب الجماعية والإبادة هي الحدث المخضب الذي قامت عليه الديمقراطية الحديثة. وهكذا تم القضاء على الحلقة الإستقرائية المهاوية، لتظهر نخبة جديدة غير شرعية، استحوذت على الثورة، وأعلنت نفسها أخيرًا «سيّدة على الكون».

والصواب، ومع تصرّح هذه النخبة الماملة بالعار والسقوط الحتمي لها ولخطومتها المستحوذة على الثورة، ستظهر بالضرورة طبقة أرستقراطية جديدة، كما يستشرى عبد القادر الصوفي، في إشارة إلى نظرية ابن خلدون في تجدّد دورة التاريخ، وستحدّر الطبقة النبيلة الجديدة حسب الصوفي منّ يُسقيهم ابن خلدون «البدوي»؛ وهم ليسوا عرب الصحراء بالضرورة، بل أساس غير مرتبطين بنظام اجتماعي ثابت وسيكونون هم من يحمّدن تلك الصفات التي طامأ ارتكزت عليها جميع الأرستقراطيات الشرعية؛ التبل، والاهتمام بالآخرين، والالتزام بالدين السماوي.

وفي مراحته، التي وصلتها مجلّة «التحالف الكاثوليكي» الإيطالي بأنّها جوهره فكرية تحدّ ذاتها، يشير بييترانجيلو بوتافووكو إلى أنّ عبد القادر الصوفي يضع إصبعه «في كتابه المدهش على ثلاث صدمات في الضمير الغربي خلّفها الثورة الفرنسية: الحرب الأهلية الأوروبية عام 1848، وإفراغات الحرب العالمية الأولى 1918، وهذه الحرب الأهلية العالمية التي لا زلنا نعيشها هذا الصباح وسنعيشها مساءً وربما غدًا وبعد غد»، في إشارة إلى العدوان الجاري على غرّة لبنان، ويستطرد بوتافووكو ضمن مقالته المعنون «عن ثؤار ظاهروا، بالبلد» بأنّ سياسة الإبادة هي ما جلبته لنا الثورة

الفرنسية التي «انتصرت فيها الفردانية البرجوازية والحاد الدولة... والبراغماتية والعريضة ودول ترسل ملايين البئير للموت في تكريس لطغيان لم يعرف التاريخ مثيلًا له من قبل».

ثم يعود بوتافووكو ويذكرنا بمشاهد الترويج التي قامت عليها الثورة الفرنسية (1789 - 1799) و«الاحتفاء بقطع الرؤوس ودرجتها في الساحات في تبرير للطغيان باسم الفضيلة»، بالإضافة إلى سوم صنوف مبررة من العذاب للكاثوليك (والإشارة للإبادة التي تعرّض لها الكاثوليك في مقاطعة فاندَي الفرنسية بين 1793 - 1794).

ولم يتوقّف الكاتب هنا، بل عزج على جرائم الأنظمة الديمقراطية حول العالم، التي أخذت شرعيّتها من قيم الثورة الفرنسية، على غرار ما خلّفته الحرب العالمية الأولى والفظائع الاستعمارية في الجزائر، ليصل إلى جرائم معتقل «غوانتانامو»، التي ارتكبت جميعها باسم حماية حقوق الإنسان وحصانة دستورية، دون أن يغفل النخبة المالية المتخوّلة التي تحكم العالم

اليوم ولا تزال تدعي الفضيلة، مثل أسلافها منّ صنع ثورة الأربع الفرنسية من خلال شخصيات تزعم حبها للأخر ولاسانية، ولن يتقدّد العالم منها ومن عديبتها، وفق بوتافووكو، سوى ظهور وعي جماعي جديد (بالمفهوم الذي صاغه ابن خلدون) سلبتي بنوعية يوهان غوته حيث سيكون قوامه «إسلام مُطعم بالمتوسطية».

مراجعة بوتافووكو المدوية، بوصفه اسماً وأرنأ في الساحة الثقافية الإيطالية، لكتاب ضدّ التيار كهذا أثار تفاعلًا في إيطاليا؛ حيث أفرد ماركو ريسبيجنتي لمراجعتّه مقالًا على موقع «التحالف الكاثوليكي» أشاد فيه بالمقال، مشدّدًا على أنّ فلاسفة ومفكرين غربيين كثرًا تتنّهوا مباشرة بعد انحصار الثورة الفرنسية لدخول العالم نفاقًا مظلمًا، مُذكرًا بما أعلنه إدموند بورك بمرارة عدداً انتحمار الثورة الفرنسية: «لئى زمن الفرنسية»، إلا أنّ فكرة استبدال الرجال برجال جُدد يأتون لتحرير العالم من هذه الطبقة المالية التي استاسدت على العالم بأسره في العقود الأخيرة في ما



إيان دالاس، أو «الشيخ عبد القادر الصوفي» (1930 - 2021)

**تلقّب أفكاره بنبوءة غوته عن إسلام مُطعم بالمتوسطية**

**راه آة الديمقراطية الغربية التأسست على الإبادة**

يمكن وصفه ب«ثورة بدوية مضادّة»، يقول ريسبيجنتي، هي حتمًا نظرية خلدونية تستحقّ الوقوف عندها.

هكذا وفي ظلّ الاهتمام البالغ الذي تولّيه الأوساط اليسارية التقديّمة للأعضاء التناسلية الغربية، والتي عُطت أدبياتها في الغرب على كلّ النجاع الثقافي العربي الذي يزيد عمره عن ألف سنة، إلى جانب الضخامة التي تلّفّ جلّ التحليلات السياسية والاجتماعية لهؤلاء في ما يخصّ الأوضاع في الشرق الأوسط، أطلّ علميًا ابنز رجالات الثقافة في إيطاليا في حوار فكريّ تصدى فيه بييترانجيلو بوتافووكو - وهو المحسوب على اليمين الإيطالي والمحدّر من عائلة صفلية نبيلة ورئيس أعرق مؤسسة فنية إيطالية - للدفء عن رؤية جديدة للعالم من بوابة ابن خلدون والشيخ عبد القادر الصوفي، بعيدًا عن الأسلاف الفكريّ لتؤاّر الإبادة والعريضة، معلنًا انطفاء الأنوار الزائفة للثورة الفرنسية... فهل حان أخيرًا «وقت البدوي» ليعيد للعالم زمن الفرنسية؟ (رواية ومترجمة جزائرية مقيمة في إيطاليا)

### معرض

روما معانٍ خفيّة للمدينة

## دافيد خيمينيز حيث لا تصد الكلمات

في معرضه المقام بغرناطة،

يُقدّم الفنّان الإسباني صورةَ

عارية عن مدينة روما الإيطالية

وإيقاعا تما المختلفة، بحثًا عن معانٍ جديدة

غرناطة، **العربي الجديد**

يقول الفنّان الإسباني دافيد خيمينيز إنّ مشاريعه أقرب إلى «فكرة نهر» يُغتر في مياه من عدم الين، حيث اللقّق والشعور بالضياء يتحوّلان إلى قوّة دافعة لاستكشاف العلاقات التي تربطه بالأشياء والأشخاص والمدن. هذان الشعوران اللقّق والضياء، سيكوّنان المهيمّين على معرضه «روما»، الذي تنظّمه بلدية غرناطة حاليًا في مركز «خوسيه غريرو» بالمدينة الأندلسية، وحتى الثاني عشر من كانون الثاني/ يناير 2025.
يعرض خيمينيز أعماله في المدينة الإيطالية، التي بدأها منذ عام 2016 في أثناء إقامته في الأكاديمية الملكة الإسبانية، روما، وأكملها وتسلس إلى حدّ ما، يحاول من خلاله عرض صور ومحتوات، والبحث عبرها عن المعاني الخفية التي توجد في المدينة، ما يؤدّي في نهاية المطاف إلى تشكيل انطباعات تصل حيث لا تصل الكلمات.

ينقسم المعرض إلى ثلاثة أقسام؛ في الطابق الأرضي لا يتردّد الفنّان، عبر فيديو تركيبي، في الاعتراف سريعاً بنشأته: تقديم صورة عارية عن المدينة بإيقاعات وخطوط عمل مختلفة في البداية. قد يعتقد الزائر أنّه تحوّل الفنان عبر المدينة، لكنّ قطعات الفيديو، وتوقفه، ثمّ عملية تسريعه المفاجئة، سرعان ما توجي بفترة الرحلة

الجزأة والغامضة وغير المكتملة. لغز هذه الرحلة سيُعرّض في الفيديو الثاني، الذي ما إن يعتقد الزائر أنّه يتناغم مع الأوّل، حتى يدرك أنّه صار مستقبليًا، كأنّ الصور والحركات تبرد إن تُحدّد، لكنها تزداد تفتكًا، كأنّ خطواتنا في المدينة، كلّما عرفنا المدينة أكثر، تزداد ضياعًا وتنهأ. في الطابق الأوّل من المعرض يعرض دافيد خيمينيز مجموعة من الصور الفوتوغرافية موزعة على خطّين متوازيين وغير مكتملين: يحتلّ بعضها الجدار، بينما يستقر البعض الآخر فوق قاعدة على الأرض، وهو ما يتحدّثنا بالعناصر الأثرية التي أعيد استخدامها في الإنشاءات اللاحقة أو التي تملأ اليوم الأفنية والحدائق والمناطق الخارجية للمتحاف.

يشير هذا المزيج إلى الطبيعة المزوجة والمادية الزائلة

### إطالة

## هزائم الانتظار

**محمود عزام**

على الصعيد الفردي، سوف يبقى الانتظار القيمة الحاضرة في الحياة اليومية لكل واحد من بيننا. لا يمكن العيش، أو الاستمرار في العيش، إذا ما فقد المرء، هذا السلوك من حياته. ومن المستبعد أن يزول الانتظار من قائمة القيم الفردية التي تمنح الحياة الشخصية لكل منّا معنى ما يتّجه إليه في عمله ونشاطاته بالجمال. يُمكنه أن ينتظر ولادة ابن أو ابنة، ينتظر حبيبة، وسبق لمحمود درويش أن قدّم وصية طليّة بهذا الشأن، وهي تخصّ العشاق والمُحِبِّين، في قصيدته الجميلة «درس من كاماسوطرا»، وفيها كلّ جماليات الانتظار الذي يُختتم بالذّة.

كما يُمكن لأي منّا أن ينتظر نهاية لعبة، أو نهاية

حكاية، أو نهاية رواية، أو نهاية الأناشيد الرخامية النشآتات

الكثيفة للمناظر الطبيعية الصباح الآسافي المكسور لسيارة، المواد العاطفية، اللوحات، التماثيل المتناكدة، جميعها تتشكّل متواليات عشوائية تصبغ قوّة تحولية للوقت قادرة على توليد معانٍ جديدة مرتبطة مع طبقات المدينة المتعدّدة.

بالنسبة إلى خيمينيز، ليست المدينة/ روما مجرد مكان للمعنى الغريزاني للكلمة، أي ليست مجرد انبثية إسمنتيّة وتماثيل وصروح وأماكن سياحية وصور، إنّها رمزٌ لطبقات الذاكرة، وللخراطيم بين الماضي والحاضر. الصدى، التناقضات، والتناقضات، والعلاقات غير المرئية الموجودة بين طبقات الذاكرة جميعها تخلق الزوّار من مساحة إلى أخرى وترتبطهم عاطفيًا بفترة الوقت الذي يُدرّم لكنه يُعيد البناء ويعيد تفسير الأشياء وتشكيلها من جديد. يُذكر أنّ دافيد خيمينيز من مواليد إسبيلية عام 1970، حاصل على إجازة في الفنون الجميلة من جامعة كامبلوتنسي» بمدريد، وشارك في معارض محلية ودولية في روما ونيويورك وباريس، له ثمانية كتب في التصوير الفوتوغرافي أبرزها «لا نهاية»، الذي يُقدّم من مراجع التصوير الفوتوغرافي في إسبانيا.



داويد خيمينيز

بالفعل، حيث لا تتوقّر أي مشوّقات.

اللائق أنّ الثورات العربية التي هيّت في بداية العقد الثاني من قرننا، بدت لكثير من العرب خاتمة سعيدة لسنوات الانتظار، لحظة بقعة نوعية كبرى في المسار العربي الذي وصف بالجمود، بل يُمكن القول إنّها كانت لحظة مباحثة للعربي الثائر نفسه، بعد أن مرّت عقود في القرن الماضي في تعاقب الاستبداد الذي أوقف مسار الحياة عند لحظة الطاغية الذي استثمر كلّ الطاقات لخدمة بقائه في السلطة، غير أنّها لم تُسرّع عن شيء، لقد فشلت جميعها، وأبّيد الانتظار نفسه، تحت وابل من التحركات المضادّة والقصف الكلامي، والنشاط المضاد المسلّح الذي تولّت أمره جامعات متطرّقة، والهجمات العسكرية للأنظمة، التي ساعدتها فيها، ويا للعجب متفقّون عرب، وشعراء عرب، وروائيون عرب، قدّموا أمثولات في ردم، وتطبيق، تلك اللحظات المضيبة التي اعتقد العربي، والعالم ربما، أنّ ساعة الوصول قد أُرقت.

فشلت الثورات العربية جميعها، وفي حين اعتقد الجميع أنّهم يُمكن أن ينتظروا ثورات أخرى، ثمة الملايين من العرب باتوا مستعدّين لحرك بلادهم والهجرة إلى أي مكان آخر في الأرض، بعيدًا عن هذا الإحباط المتواصل للانتظار الأمّال غاب اسم الثورات، وبتى الطغاة.

في القصيدة الشهيرة لكفافي «في انتظار البرابرة»، كان هؤلاء، تهيّدًا، نوعًا من الحلّ الملك الطاغية. أمّا اليوم فلم تعد ننظرهم فقد باتوا على الأبواب.

(روائي من سورية)

### فعاليات

تقيم **اوركسترا قطر الفهارمونية** حفلًا موسيقيًا عند السادسة والنصف من

مساء الخميس المقبل في «مكتبة قطر الوطنية، بالدوحة، يتضمّن الحفل مقطوعات لمؤلّفين مثل: **يوهان شتراوس، وكلود ديبوسيه، وجورج غيرشوين، وبنيامين إيرل كينغ، ونات كينغ كول، وهنري مانشيني، وستيفي ندر** وآخرين.

تُنظّم «دارة الفنون» في عقّات، عند منتصف نهار غدٍ، ورشة رسم وحكايات بعنوان **حكايات شعبية من فلسطين** من تيسير الباحثة **مي ملحس**. تهدف الورشة التفاعلية، التي تُقام كلّ سبت حتى 23 الجاري، إلى تحفيز الخيال لدى الاطفال، وتعزيز مهارا تهم في الرسم والتعبير البصري، وتركز على إعادة احياء التراث الشعبي الفلسطيني.

حتى العاشر من الشهر المقبل، تتواصل فعاليات الدورة الثانية عشرة من **مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة** (دي كاف) في القاهرة، افتتح المهرجان، امس الخميس، بمشاركة قرابة مئة فنّان من 21 بلدا، ومن بين العروض المشاركة: **ترانزيت طرابلس ل كاروليت حاتم، وانا عشقت ل اسامة حلمي عزوز، وضوء ل ريتا عكروش**.

**ماذا لدينا هنا؟** عنوان معرض للفنّان اليوناني البريطاني **هيو لوك**، افتتح، امس الخميس، في «المتحف البريطاني» بلندن، ويتواصل حتى التاسع من فبراير/ شباط المقبل، يقدّم المعرض منظورا جديدا لتاريخ المتحف البريطاني الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالامبريالية البريطانية واستعمار افريقيا والهند ومنطقة الكارييب.



قرونٌ جتارةُ

تحطم كلّ سياج وكلّ جدار غير راضية بأقلّ من العالم

- حظيرة ومرعى.

#### فلسفة

باتت المحسنة مرجعا فلسفيا

فأصبح المال فلسفة قائمة الذات.

#### بيض

في ليل الفساد

بدّةً تَنوِضُ الاموال

فإذا فقسّت هذه

طارت بريش دونه كلّ ريش

فلا تحطّ

إلا بمخالق أين منها المخالب.

#### الوهم

شبابك أوتوماتيكي في بنك الإفلاس.

#### تجارة

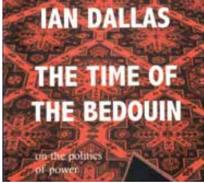
كان بيتناغ الفشل بالجملة قصد بيعه نجاحا

بالنقص.

زبوننا فداً كان.

لكنه عاش تاجرا مجهول الزبائن.

... (شاعر من الغرب)



ملحد جواررة، فلسطين

## سينما

### صورة قديمة تبقى حاضرة

# أن يكون الكلام فعلاً

ضُورٌ قديمةٌ لنادية لطفي في بيروت، زمن الاجتياح الإسرائيلي، تستدعي تسالوات عن انفضاض فنانين ومثقفين عرب عن حاصِلَ راهنا في فلسطين ولبنان

نديم جرجوه

صورةٌ تُضجُ: نادية لطفي في بيروت الغربية، زمن الاجتياح الإسرائيلي للبنان (1982). هذا فعلٌ أخلاقي، يُترجم مبادئ اللوقوف (عملياً لا نظرياً فقط) مع المقاومة الفلسطينية. ومع بيروت وابنائها/بناتها في حصار وحشي، سيكُون تمهيدا للوحشيات الإسرائيلية، آخرها إبادة راهنة في فلسطين المحتلة ولبنان، تمهيداً فثاءً، قبل أن يصرح فاعله بعدم إطلاق الرصاص لأن المحتل يريد مغادرة المدينة، انفعال يدفع إلى فعل كهذا، وجرأةً منبثقة من قناعة والتزام. اُرى الصورة (إنها ضورٌ عذبة لها مع ياسر عرفات ومقاتلين فلسطينيين وغيرهم)، وأشعر بمصادفة القول السابق، أيكُن إضافةً إيساسي، آخر، سيكُون الحب؟ حين المقاومة

هذا نوعٌ إيساسي من حب يُحضِنُ المُقاوم/ المُقاومة إزاء جرمٍ عدوٍ يتجاوز كل قيد ونحاسة في أفعال الجُرمة، حين نابع من قناعة والتزام، أكون حضور نادية لطفي في بيروت حينها تعبيراً عن حب كهذا أيضاً؟ لكن، هناك حرب إبادة خالية عنف من زمن الاجتياح ذاته، رغم أفعال جُرمة للوحش الإسرائيلي حينها (مجزرة شاتيلا، وصبرا، البراطين 16 و18 سبتمبر/يلول 1982، امتداداً لأفعال الجُرمة، لكن إبادةً لميليشيايين مسيحيين لبنانيين)، الآن، هناك إبادة غير محتاجة إلى تفكير، لكونها واقعاً مُعاشاً، فهل يصلح الحب، حتّى قنارومة ومدينة، في مواجهة أفكٍ مُفترس؟ (ترجمة غير حرفية لـ Jaws لسيفين سيبيليرغ، 1975)؟

تساؤلات، لا أكثر، لكن صورة نادية لطفي في بيروت الاجتياح الإسرائيلي تدفع إلى تساؤلاتٍ أخرى، تُختزلُ بالحاصل

## صورة قديمة في بيروت تدفع إلى تساؤلات أخرى عن راهن

في فن وثقافة عربيّين، غالبية العاملين/العاملات فيهما مُتفضّعةٌ كلياً عن أي موقفٍ أخلاقي (كلامٌ على الأقل)، رغم اقتناع ذاتي بلا جدوى كلام غير مُترجم إلى فعلٍ وأفعال كثيرة يُمكن لهؤلاء ممارستها في زمن كهذا، سينمايون/سينمانيات لبنانيون قليلون يجهدون في تامين مستلزمات أولية لتأخرين وتأرجات، يُقيمون أراج فراهم ومدنهم، هذا أهم بخير من أي كلامٍ يقول موقفاً

أخلاقياً، مع أنّ اتّخاذ موقفٍ أخلاقي، وإنْ عبر كلامٍ مطلوبٍ وضروري، انفضاضٌ غالبية العاملين/العاملات في فن وثقافة عربيّين عن فعل ميداني، زمن حرب إبادة، ظاهرٌ. لكنّ ظهوره غير كافٍ لتأكيد انفضاض فعليّ، ففعل بعض هؤلاء فاعلٌ ميدانياً بصمت، وهذا أجمل من أي شيءٍ آخر، إنْ يحصل فعلياً، لأنّ الابتعاد عن استعراض إعلامي إيساسي في فعل كهذا، استعادة صورة نادية لطفي في بيروت موقفاً أخلاقياً (كلامٌ على الأقل)، رغم اقتناع ذاتي بلا جدوى كلام غير مُترجم إلى فعلٍ وأفعال كثيرة يُمكن لهؤلاء ممارستها في زمن كهذا، سينمايون/سينمانيات لبنانيون قليلون يجهدون في تامين مستلزمات أولية لتأخرين وتأرجات، يُقيمون أراج فراهم ومدنهم، هذا أهم بخير من أي كلامٍ يقول موقفاً



نادية لطفي، أن يكون الموقف الخائض فعلاً ميدانياً أيضاً (صوتك لصحافة فرانس برس)

أخلاقياً، مع أنّ اتّخاذ موقفٍ أخلاقي، وإنْ عبر كلامٍ مطلوبٍ وضروري، انفضاضٌ غالبية العاملين/العاملات في فن وثقافة عربيّين عن فعل ميداني، زمن حرب إبادة، ظاهرٌ. لكنّ ظهوره غير كافٍ لتأكيد انفضاض فعليّ، ففعل بعض هؤلاء فاعلٌ ميدانياً بصمت، وهذا أجمل من أي شيءٍ آخر، إنْ يحصل فعلياً، لأنّ الابتعاد عن استعراض إعلامي إيساسي في فعل كهذا، استعادة صورة نادية لطفي في بيروت موقفاً أخلاقياً (كلامٌ على الأقل)، رغم اقتناع ذاتي بلا جدوى كلام غير مُترجم إلى فعلٍ وأفعال كثيرة يُمكن لهؤلاء ممارستها في زمن كهذا، سينمايون/سينمانيات لبنانيون قليلون يجهدون في تامين مستلزمات أولية لتأخرين وتأرجات، يُقيمون أراج فراهم ومدنهم، هذا أهم بخير من أي كلامٍ يقول موقفاً

ستكون بطولة «Six» الاستعراضية التي تحتضنها الرياض مسرحاً للمواجهة الأخيرة بين الثاني الإسباني الابرز في عالم التنس، الاسطورة رافاييل نادال والنجم الواعد كارلوس الكاراز. وستكون مواجهة نصف النهائي بين الكاراز ونادال، المتوجج ب22 لقباً في الفراند سلام، هي الرابعة، إذ يتفوق رافا بمواجهتين لصاحب ال21 عاماً، وكان نادال اعلن ان بطولة كاس ديفيز الشهر المقبل في مالابا ستكون هي الأخيرة في مسيرته.

# رياضة



نادال وكاراز خال المشاركة مع اسبانيا في اولمبياد باريس 2024 (Getty)

# ألكاراز يواجه نادال

بوغيا: رفضت غوارديولا من اجل يوفنتوس الإيطالي



كشف الفرنسي بول بوغيا، لاعب يوفنتوس، الذي سيعود لممارسة كرة القدم بعد قرار محكمة التحكيم الرياضية تخفيف عقوبة الإيقاف، أنه رفض عرضاً من نيب غوارديولا من أجل اللعب مع يوفنتوس، وخرج بوغيا عن صمته ليؤكد أن رغبته هي العودة لارتداء قميص يوفنتوس، ويسؤاله عن صحة ما قيل عن رفضه غوارديولا من أجل يوفنتوس، رد بالإيجاب، حسب ما أوردت صحيفة لا غازيتا ديلو سبورت الإيطالية.

كينوين وكرجتشيكوفا آخر المتهاتلات إلى البطولة الختامية

حجزت كل من الصينية شينغ كينوين والتشبيكية باربورا كرجتشيكوفا مقعديهما في البطولة الختامية للنس التي تقام في مدينة الرياض خلال الفترة من الثاني وحتى التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وكانت الالعة الصينية الأولى في بلادها التي تتاهل لهذه البطولة منذ لى نا في 2013، تاهلت لنهائي استراليا المفتوحة، بأكورة الطولات الأربع الكبرى، ولكنها خسرت اللقب أمام اليبلاروسية أريغا سابالينكا.

الصحافة والجماهير في تشيلي تطالب برحيل غاريكا ورئيس الاتحاد

تسببت خسارة منتخب تشيلي أمام كولومبيا في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، في غضب عارم بين الجماهير والصحافة، ووصل الأمر إلى حد المطالبة برحيل المدرب الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، ورئيس الاتحاد بابلو ميلاد، وقالت صحيفة لا تير تيرا التشيلية: «كانت بعثة تشيلي على الأراضي الكولومبية بمقابلة كارثة، تضر المباريات، ويبدو أن الطريق نحو المونديال بعيد جداً مثل الحلم».

أدرك الحزب اليمني الرئيسي بعدها أنه لا يحتاج إلى ترويج أعمال فنية نقدية لا تُشجّع على إعادة انتخابه. هذا فطبع، لأن النقد مهم جداً إذا كنت ترغب في التطور. شيءٌ لا يُعقل! هناك عمل سينمائي أو درامي حقيقي لا يحتوي على نقد أو مواضيع؟ حتى لو اخترت الكوميديا مثلاً، أو ما شأبه، باستثناء ربما التبار السائد في السرد، فإنه يحتوي بالضرورة على نقد. حتى كشخص، أنا لا أكف عن انتقاد نفسي، فكيف لي ألا انتقد الحكومة. انتقد كل شيء، ولا أنتقل وضعا أرضي فيه عن كل ما يحدث.

قزت المتحدث عن كل هذا في افلامي، فكلما أحجمنا عن الخوض في السياسيين أو في الأمور السياسية، تستفحل الأوضاع، المجتمع في الحجر يتحدّثون بالسياسة في الحياة اليومية، وبخوضون في فيكتور أوربان وأحزاب المعارضة، والمواجهة بينهما، لكن لا شيء من هذا يوجد في أفلامنا. لماذا؟ هذا غير حقيقي، يرعجني ذلك، ويضعني في مزاج قريب من الغضب، لأن السؤال الأساسي في الحياة، خاصة بالنسبة إلى صانعي أفلام: «كيف يمكن خلق حياة حقيقية في أعماله».

كيف استقبل الفيلم؟ هل عُرض في الحجر؟ كيف استقبل الجنح اليمني خاصة؟ نعم، عُرض في الحجر. أثير الجميع أجيوه، والجميع كرهوه بطريقة ما. أثار نقاشات كثيرة، وأنا سعيد بذلك. لا يمكن صنع فيلم بحته الجميع، لأننا مختلفون. العرض الأول في بداية أكتوبر/تشرين الأول 2023، شاهدته أكثر من 75 ألف مُشاهد. إنه الفيلم المجري الرئيسي في شباك التذاكر لعام 2023.

لم يتأخر استقباله داخماً بالجناب الإيديولوجي، لأنه حدث أن احتج على ياسار يون: «ليس جيداً أن نتفكنا هكذا، هذا ليس صحيحاً». بعضهم كرهه طبعاً، أثار حقيقة اليمينيين. مثلاً: قبل لقائنا هذا، قرأت في فيسبوك تعليقاً لأحدهم يقول إن الطريقة التي تختلنا بها الصحافية التراسلغرافية (متحدّرة من منطقة تنتمي إلى هغاريبا لكن أصلها رومانية. الحجز) ليست عادلة، لأن الهغاريين المتحدّرين من ترانسيلفانيا يعانون لأنهم أقلية. إنهم لا يعانون حقاً هناك بسبب الاضطهاد، بل لأن العيش هناك أصعب قليلاً. هذه مسألة حساسة قليلاً بالنسبة إلى المجريين.

لم أقدم تلك الشخصية على أنها سيئة، لكنهم أرادوا مشاهدتها هكذا: «إنها سيئة في فيلمك، ونشأ كل لأن التراسلغفانيين ليسوا سيئين أبداً». كما ترى، هذا نوع من ردود فعل يثيره «تفسير لكل شيء» أحياناً في الأوساط الميمنية من المجتمع، لكن شعغاريين كثيرين أخيوه وتأثروا به، شاركتم في نقاشات كثيرة بعد العروض، وكنت أدفن دائماً من عنى كل ما يولده الفيلم من نقاش.



غابور ريز في مهرجان فينيسيا 80 (كريستيان شيارو/FilmMagic)

كيمياء عندما تتمكن من مزج ما كتبه في السيناريو مع الإرجال، عادة، أبداً الإرتجال الحز تماماً، بعد إعلام الممثلين بالوضع الأساسي للمشهد، وبيدأيته ونهايته. في يوم الإرتجال 20 محاولة تقريباً، أو ما يعادل نصف ساعة. أحرص على تسجيله بالكاميرا.

هذا يساعده مدير التصوير كثيراً، لأنه يبدأ في تعلم المشاهد وطريقة التقاطها. أتأ أنا، فأشاهد ما صورتها بعد مضي يوم، لحاجتي إلى مسافة معه، أو لنسيانته قليلاً. عندما ألتهم، أبداً اتّخاذ قرارات: هذا جيد، هذا ليس جيداً. أبداً عادة في دفع الأشخاص باتجاه ما كتبه في السيناريو، وفي الوقت نفسه أكثر جسلاً وكلمات كثيرة، توافقاً مع ما استعمله الممثلون، فهذا فرج أكثر لهم، بعد ذلك، اجري ثلاث أو أربع برؤفات فقط قبل بدء التصوير الفعلي.

إنها الطريقة الفضلى، فمع برؤفات كثيرة

حوار اجراه سعيد المزورابي في الحلقة الثانية والأخيرة من حوار «العربي الجديد» معه، يتوقّف المجرّب غابور ريز عند مسالك سياسية واجتماعية وسيتمالية تحصل في بلده

# غابور ريز

أفضل كيمياء أن تهرج المكتوب بالارتجال

علماً أنّ الحلقة الأولى منه منشورة في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2024.

■ مشهد الجدل المُؤلّل بين كابل وجورجي لاند للنظر بكتاتنه، رحله الحوارية اللغوية كيف تدير المثلث: هل تتدربون طويلاً قبل بدء التصوير؟ نعم اجري تدريبات كثيرة، ولأنه لم يكن هناك مال كثير، أو قليل بالبحري، كنتُ مُجبراً على ذلك. كنتُ أعلم أنّ هناك 20 يوماً للتصوير فقط، وهذه مدة قصيرة جداً مقارنةً بفيلم كهذا، إذ، ماذا يُمكن أن نفعله لثمين الخيارات؟ قررتُ أولاً ألاّ أستخدم الإضاءة الاصطناعية، وأن يتألف فريق التصوير من 17 شخصاً.

لم ندفع نفوداً مقابل مواقع التصوير. صورنا في منزل والدي، ومنزل اصدقائي. تهرج وراء التقطيع السيني الحاصل عليه. تتألف الصحفية اليمينية إريكا الخبر. تُضخّم جانبه السياسي بتشويه الحقائق، وتخلق من حد، تُتكبر الضجة ككرة جليد، ويتحول الحدث إلى قضية وطنية. يفعل التقاط الحاذق القائم في الحجر بين أنصار اليمين والمعسكر الليبرالي

نال «تفسير لكل شيء»، ثالث فيلم ورائي طويل للمجري غابور ريز (1980). فيلمٌ مستقل كبير، يُحز بفضل سرد قصصي وكورالي، صورةً أشعاعاً للمجتمع المجري، وكيف يبدو سوء تفاهم بسيط حول لباس طالب، في امتحان البكالوريا، مبطية لضجة إعلامية كبرى، تُغذي ايديولوجيا اليمين المتطرف.

يرسب طالب الثانوية ابل في امتحان شفهي صعب، لكنه يخفي السبب الحقيقي لفشله، خوفاً من ردة فعل والده الصارم والمتطبع معه. يدعي أنّ ملاحظة عبارة لمُدرس التاريخ، ذي الجوار الليبرالية، عن شارة وعلية ذات حمولة قومية مرتبطة بثورة 1848 ضد حكم الهابسبورغ، يضعها ابل على سترته، تهرج وراء التقطيع السيني الحاصل عليه. تتألف الصحفية اليمينية إريكا الخبر. تُضخّم جانبه السياسي بتشويه الحقائق، وتخلق من حد، تُتكبر الضجة ككرة جليد، ويتحول الحدث إلى قضية وطنية. يفعل التقاط الحاذق القائم في الحجر بين أنصار اليمين والمعسكر الليبرالي

نال «تفسير لكل شيء»، ثالث فيلم ورائي طويل للمجري غابور ريز (1980). فيلمٌ مستقل كبير، يُحز بفضل سرد قصصي وكورالي، صورةً أشعاعاً للمجتمع المجري، وكيف يبدو سوء تفاهم بسيط حول لباس طالب، في امتحان البكالوريا، مبطية لضجة إعلامية كبرى، تُغذي ايديولوجيا اليمين المتطرف.

## سيرته

مخرج وممثلٌ وسياريسْت ومدير تصوير وموثوقٌ موسيقيٌ للسينما، وُلِد غابور ريز في بودابست في 19 يناير/كانون الثاني 1980. درس نظرية السينما وارتباطها في جامعة لورند. «أفكار» (نوابست) دعا مع عام 2003، قبل انتقاله إلى «جامعة الفنون الدرامية والسينمائية في المدينة لفسها عام 2006. افلامه الطويلة: «هناك شيءٌ غريبٌ وغير قابل للتفسير» (2014) و«صناد سبلة» (2018) و«تفسير لكك للشيء» (2023).

## رياضة

# تقرير

سعت المنتخبات العربية لتأكيد حضورها القوي في اهم البطولات القارية خلال السنوات الاخيرة، حيث امكّن مشاهدة الكثير من المنتخبات العربية في نهائيات اهم افرقييا في المغرب

# العرب وتصفيات أفريقيا

# 3 منتخبات في النهائيات

**مجدي طيار**



شهد حصاد المنتخبات العربية في سباق الجولتين، الثالثة والرابعة، من عمر التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم 2025 في المغرب، الكثير من الإيجابيات، والقليل من السلبيات، وكثبت التصفيات العديد من الظواهر الإيجابية عربياً، يتصدرها على الإطلاق افتتاح مسلسل التأهل إلى البطولة القارية، ووصول عدد المنتخبات المشاركة إلى 3 منتخبات قبل جولتين من نهاية التصفيات، وتمثل ظاهرة الصعود المفك أبرز ظواهر الحصاد العربي، بعدما نجح منتخب



لترافيه سجد هدفا حاسما مع مصر (مراتك حفيظ/Getty)



حكيمه كانّ من نجوم المغرب (مراتك أكليس/Getty)

ولحق به منتخب مصر بدوره الذي حسم ثاني بطاقة عربية بالفوز على منتخب موريتانيا في «ديربي» عربي يهدفين دون رد، والفوز على موريتانيا أيضاً بهدف في عقر دارها ليحصد 6 نقاط ويرفع رصيده إلى 12 نقطة، ويتاهل معها إلى البطولة القارية، لينضم منتخبا مصر والجزائر إلى منتخب المغرب البلد المستضيف في سباق البطولة القارية، ونجح الثلاثي الكبير، مصر والجزائر والمغرب، في الحصول على العلامة الكاملة حتى الآن من خلال اهداف لهدف، ثم الفوز بهدف نظيف إياباً، ليحصد 6 نقاط، ورفع رصيده إلى 12 نقطة في صدارة الجدول، ويحسم التأهل بخمسة اهداف نظيفة، ثم أربعة اهداف نظيفة ليرفع انتصاراته إلى 4 انتصارات في 4 جولات وهو ما حققه منتخبا مصر والجزائر. وبعد مرور 4 جولات لا تزال 4 منتخبات عربية تتربع على قمة جدول ترتيب مجموعاتها، وهي تونس «7 نقاط» في المجموعة الأولى، والمغرب «12 نقطة» في المجموعة الثانية، ومصر «12 نقطة» في المجموعة الثالثة، والجزائر «12 نقطة» في المجموعة الخامسة.

ويعتبر التفوق السوداني إحدى أبرز الظواهر العربية في الجولتين الثالثة والرابعة التي ستمضي كثيراً في ذاكرة الجماهير السودانية، بعدما نجح منتخب «صقور الجديان» في انتزاع 4 نقاط كاملة من جانب منتخب غانا بالتعادل سلبيا في الجولة الثالثة، والفوز بهدفين دون رد في الجولة الرابعة، ليصبح المنتخب السوداني حالياً في المركز الثاني للمجموعة السادسة، خلف منتخب أنغولا الذي تأهل بالفعل، ويات منتخب السودان بخروج بالصصافة بفارق 5 نقاط كاملة عن ملاحقه المباشر

منتخب غانا، ويحتاج فقط إلى فوز وحيد في الجولتين الخامسة أو السادسة لإعلان التأهل رسمياً.

وتبرز ظاهرة إيجابية أخرى، بطلها منتخب جزر القمر الذي سار على خطى منتخب السودان، وأعلن اماله في سباق التصفيات، وحلم التأهل إلى كأس الأمم الإفريقية، بعدما حصد 4 نقاط، بعد فوز تاريخي على تونس بهدف دون رد في الجولة الثالثة، والتعادل بهدف لكل فريق في الجولة الرابعة، ليرفع رصيده إلى 6 نقاط، ويتقدم إلى وصافة جدول ترتيب المجموعة الأولى.

وتائق العديد من الوجوه الشابة والواعدة في المنتخبات العربية الذين كتبوا شهادة ميلاد جديدة لهم في المنتخبات، لعل البرزهم إبراهيم عادل نجم المنتخب المصري الذي سجل هدفاً تاريخياً في مرمرى موريتانيا خلال لقاء الجولة الرابعة، وكذلك ثاني منتخب المغرب الصاعد إلياس بن صغير وعبد الصمد الزلزولي، اللذان تالقا في مباراة المغرب وإفريقيا الوسطى الثانية، وسجلا 3 أهداف من ريادة»أسود الأطلس»، ولعب إبراهيم مازة الفتى الصاعد في تشكيلة المنتخب الجزائري خلال لقاء توغو في



بات سيصينج لافع مع منتخب الجزائر (شارلي تريبول/Getty)

جزر القمر يهدف دون رد، وموريتانيا أمام مصر بهدفين دون رد، وليبيا أمام نيجيريا بهدف مقابل لا شيء، وموريتانيا مجدداً 13 هدفاً في الجولة الثالثة و10 أهداف في الجولة الرابعة، بمعدل تفهدي يتخطى الهدفين في المباراة الواحدة، وألغيت مباراة التصفيات بالجولتين.

وتبرز ظاهرة سلبية أخرى، بطلها منتخب ليبيا الذي يعاني من اتهامات خطيرة بعد إلغاء الاتحاد الإفريقي خوضه مباراته مع نيجيريا، وانسحاب»النسور الأخضر» من المطار بداعي التعرض لسوء معاملة من جانب الليبيين، والمطالبة بتوقيع عقوبات

على الاتحاد الليبي، وسط مخاوف من تجاهل «كاف»، حال توقع عقوبة على الاتحاد الليبي والمنتخب، وهو ما تعرضت له ليبيا نفسها من سوء معاملة نيجيرية خلال لقاء الجولة الثالثة.

وتراجع منتخب تونس الذي فشل في تحقيق أي انتصارات وحصد نقطة واحدة فقط في سباق المجموعة الأولى من مباراتين، ليعقب في المركز الخامس الأخير من مبارياته، ليبقى متصدراً برصيد 7 نقاط، ويهدر فرصة إعلان التأهل إلى البطولة القارية، وكذلك يصبح مصر والجزائر والمغرب، ليكون الحضور العربي منها في النسخة التي ستقام على اراض عربية.

رغم تحسّن نتائج بطل العالم خمس مرات، في المباريات الأخيرة، وتقدّم وضعه في حسابات التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، ولكن مدريا مثل غوارديولا، سيكون خياراً مناسباً لمنتخب «السيليساو» من أجل استعادة مستواه، وتقديم عروض فنية مميزة بصفة خاصة، مثلما ترغب الجماهير في مشاهدته، نظراً لأن المدرب الحالي، البرازيلي دوريفال جونيوير، لم ينجح في إثبات أحميته بتولي المنصب، وقد ألح الإسباني في مناسبات عديدة إلى أن تدريب منتخب وطني، تُخبر للغاية ويستهوويه. ولم تستبعد الصحفية أن يُحدّد غوارديولا عقده مع مانشستر سيتي، فرغم أنه ظهر متربداً في الفترة الماضية، وغير متحمّس بشكل كبير لمواصلة المهمة، فإن إدارة النادي أن يصيحب «السيتي» عملاقاً أوروبياً، بعد تنويعه بدوري أبطال أوروبا عام 2023، على حساب إنتر ميلانو الإيطالي، وشكف تقرير نشرته صحيفة سبورت الإسبانية، عن الخيارات المتاحة أمام المدرب الإسباني، بعد أن تعافى الاتحاد الإنكليزي من المدرب الألماني توماس توخيل، لقيادة منتخب «الأسود الثلاثة»، إذ كان مدرب «السيتي» من الأسماء المرشحة لتولي المهمة، غير أن ارتفاعه بعقد مع فريقه الحالي منح مدرب بايرن ميونخ السابق أفضلية، واكثرت الصحفية أن تولي غوارديولا تدريب المنتخب البرازيلي مازال ممكناً،

## مباريات الأسبوع



### القطري احمد المهديي يُحلف في صدارة بطولة كأس فورمولا 3

تابع السائق القطري أحمد شاهين المهدي عروضه القوية في مناسفات بطولة كأس فورمولا 3، إذ وأصل صدارته للفئة الذهبية إثر تنويعه في الجولة السادسة التي أقيمت على حلبة مونزا في إيطاليا، بمشاركة سائقتين مُميزتين من أوروبا فُشلوا في مقارعة المهدي على مُضمار السباق. ويتصدر المهدي ترتيب البطولة في الفئة الذهبية برصيد 245 نقطة. في وقت يحل الإيطالي إدواردو بونونومي في المركز الثاني برصيد 179 نقطة، بينما حل ثالثاً الإيطالي الآخر بيديتي جيانكارلو برصيد 149 نقطة. وتمكّن المهدي من إنهاء السباق الأول الذي أقيم لمسافة 52.137 كم وبمشاركة 28 سائقاً، في المركز الثاني، بعدما سجل ثاني أسرع زمن وقدره 1:51.899 دقيقة وسجله في اللفة التاسعة، فيما حل السائق التشيلي روثيمانز أورس في المركز الأول مسجلاً أفضل زمن وقدره 1:50.983 دقيقة. وحل ثالثاً الإيطالي إدواردو بونونومي. وفي السباق الثاني الذي أقيم لمسافة 69.516 كم وبمشاركة 28 سائقاً، تمكن أحمد المهدي من تسجيل الزمن الأسرع في اللفة وقدره 1:51.473 دقيقة، وسجله في اللفة 11.1، فيما حل زميله في الفريق السويسري ليدرمان كريستوف، في المركز الثاني بزمن 1:52026 دقيقة، بينما حل الإيطالي إدواردو بونونومي في المركز الثالث. وتمكّن المهدي من تحقيق سبعة انتصارات في البطولة على أربع حلبات مختلفة، ساهمت في حسمه أربع جولات في البطولة، منها ثلاث جولات متتالية، ما يعزز رصيده في الصدارة، وحسم اللقب في فنته ميكرًا.

### جازنة الولايات المتحدة: فيرستاب إلى سكة الانتصارات

يبحث سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن، متصدّر الترتيب، عن العودة إلى سكة الانتصارات، وإنهاء فترة عجاف استمرت ثمانية سباقات لم يلق خلالها طعم الفوز، على وقع تهديد مطاردة المياشر البريطاني لاندو نوريس (ماكلارين) في جائزة الولايات المتحدة الكبرى في أوستر، الجولة التاسعة عشرة من بطولة العالم لفورمولا واحد. وبعد أربعة أسابيع من احتلال المركز الثاني خلف نوريس في سوارع سنغافورة، قبل أن تتوقف عجلة المناسفات لإتاحة الفرصة للفريق والسائقين للحصول على بعض الراحة، ويأمل فيرستابن، بطل العالم في الأعوام الثلاثة الماضية، أن تكون التحديثات الأخيرة التي أدخلها فريقه على سيارته كافية له للتغلب على سائق ماكلارين وتكرار انتصار العام الماضي على حلبة الأميركييتين. وقال فيرستابن الفائز



بـ 61 سباقاً في مسيرته «كانت السيارة أفضل في سنغافورة. كانت خطوة جيدة بالنسبة لنا في باكو، واعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح الآن، لكن الأمر يستغرق وقتاً. لا يمكن تغيير أشياء، كهذه خلال أسبوع أو أسبوعين». واعترف الهولندي ابن الـ 27 عاماً أن ريد بول كافح لمضاهاة سرعة منافسيه الرئيسيين، ماكلارين وفيرباري ومرسيدس، خلال معظم منتصف الموسم الكون من 24 جائزة كبرى، ولكن مع بقاء ست جوائز كبرى، ثلاثة منها تتضمن سباقات للسرعة (سبرينت)، يأمل في أن يكون تقدمه في الصدارة بفارق 52 نقطة عن نوريس كافياً له للصدوم حتى النهاية (331 مقابل 279).

**ريال مدريد يبحث عن مدافع للموسم المقبل**
يبحث ريال مدريد عن مدافعين، استعداداً للموسم المقبل، حينما سيكون لدى الفريق إيدير ميليتار وأنطونيو روديجر ويديفد ألبا فقط، نظراً لأن البرازيلي سيكون عمره 27 عاماً، والألماني 32 عاماً، والتمساري 33 عاماً. وإزاء التساؤل حول مستوى اللاعب التمساري بعد تعافيه من إصابته في الركبة اليسرى، بدأ الريال في رحلة البحث عن مدافع لتأمين الخط الخلفي له، حتى يستعيد ألبا عاقبته، ويجدد الفئة، وفقاً لما ذكرته صحيفة أس الإسبانية الرياضية. ولا تعد حاجة الميرنغي مدافع أمراً جيداً بل مُوجلاً، وكان ليني يورر أبرز الأسماء، المطروحة في أروقة النادي الميرنغي بفضل صغر سنه وإجتهاده وطموحاته الكبيرة، فضلاً عن مستواه اللاند للأهتمام، ما دفع الريال للتفكير في الحصول على خدمات موهبة ليل الفرنسي السابق.

# غوارديولا يقترب من الرحيل عن مانشستر سيتي

الموسم. ومن ثمّ لا تُنف هذه التصريحات الشائعات التي تلاخذه، بل زادت من غموض الوضع، خاصة في ظل ارتباط اسمه بعدة أندية كبرى.

وأشار غوارديولا، خلال المقابلة، إلى استعداده لخوض تجربة جديدة خارج الدوري الإنكليزي، وتحديداً في إيطاليا، إلا أنه وضع شروطاً وأضحاً لقبول أي عرض من فريق «الكالتشيو»، وهو توفر مشروع رياضي قوي يتجه له المنافسة على الألقاب، وإشراك روبيريتو باجو على أن يكون ضمن جهازَي الفتى» ليأتي هذا التصريح بمثابة رسالة إلى الأندية الإيطالية، التي تتلمح إلى التعاقد معه، بعد النجاح الرياضي ياتي أولاً قبل كل شيء.

على صعيد متصل، كان مدرب مانشستر سيتي يبعث على مواطنة تشكيتي بغيريتسين، المدير الرياضي ومهندس الصفقات في النادي الإنكليزي، الذي يربط بعلاقة قوية مع غوارديولا منذ أن كانا عيّنين في صفوف فريق برشلونة، لكن إدارة مانشستر سيتي أعلنت لاحقاً رحيل بغيريتسين عن النادي بعد سنوات من العمل. وبحرل بغيريتسين، فإن كل المحادثات تقرب غوارديولا من الرحيل.

مقابلة تلفزيونية مع برنامج (كي تيمو كي فا) الإيطالي حول مستقبله، قال:«لم أتحذّ قراراً بعد بشأن مغادرتي لمانشستر سيتي».

مؤكداً بذلك أنه لم يحسم بعد ما إذا كان سيستمر مع الفريق الإنكليزي، بعد نهاية

الذي يقود «السيتي» منذ تسعة مواسم، ويواجه ضغطاً قوياً في كل المباريات.

وسبق أن كشف غوارديولا عن شرطه الوحيد للعمل في السوري الإيطالي «الكالتشيو»، حيث تحدث غوارديولا، في

رغم تحسّن نتائج بطل العالم خمس مرات، في المباريات الأخيرة، وتقدّم وضعه في حسابات التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، ولكن مدريا مثل غوارديولا، سيكون خياراً مناسباً لمنتخب «السيليساو» من أجل استعادة مستواه، وتقديم عروض فنية مميزة بصفة خاصة، مثلما ترغب الجماهير في مشاهدته، نظراً لأن المدرب الحالي، البرازيلي دوريفال جونيوير، لم ينجح في إثبات أحميته بتولي المنصب، وقد ألح الإسباني في مناسبات عديدة إلى أن تدريب منتخب وطني، تُخبر للغاية ويستهوويه. ولم تستبعد الصحفية أن يُحدّد غوارديولا عقده مع مانشستر سيتي، فرغم أنه ظهر متربداً في الفترة الماضية، وغير متحمّس بشكل كبير لمواصلة المهمة، فإن إدارة النادي أن يصيحب «السيتي» عملاقاً أوروبياً، بعد تنويعه بدوري أبطال أوروبا عام 2023، على حساب إنتر ميلانو الإيطالي، وشكف تقرير نشرته صحيفة سبورت الإسبانية، عن الخيارات المتاحة أمام المدرب الإسباني، بعد أن تعافى الاتحاد الإنكليزي من المدرب الألماني توماس توخيل، لقيادة منتخب «الأسود الثلاثة»، إذ كان مدرب «السيتي» من الأسماء المرشحة لتولي المهمة، غير أن ارتفاعه بعقد مع فريقه الحالي منح مدرب بايرن ميونخ السابق أفضلية، واكثرت الصحفية أن تولي غوارديولا تدريب المنتخب البرازيلي مازال ممكناً،

غوارديولا المدير الفني لنادي مانشستر سيتي (اليمين) سكارفا/عازراس برس)

## رياضة

### تقرير

سيكون التحدي الأكبر امام توماس توخيل، هو التأهل برفقة منتخب إنجلترا إلى نهائيات كأس العالم 2026، ثم يناض عن التتويج باللقب الذي سبق أن توجّ به منتخب «الأسود الثلاثة» مرة واحدة في تاريخه، وكان ذلك في النسخة الثامنة التي أقيمت في إنجلترا عام 1966

# توماس توخيل يدرّب إنجلترا

لندن ـ العربي الجديد

أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تعاquه مع المدرب الألماني توماس توخيل ليكون مدرباً لمنتخب الأسود الثلاثة في الفترة القادمة، على أن تبدأ مهامه في بداية عام 2025، خلفاً للمدرب المؤقت الحالي أنطوني باري، الذي سيكون مساعدا للمدرب الألماني.

وجاء في البيان الرسمي للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «يعلن الاتحاد الإنجليزي التعاقد مع توماس توخيل، بطل دوري أبطال أوروبا، ليكون المدرب الجديد



للمنتخب الأول وسيساعده أنطوني باري وسيبدأ عمله انطلاقاً من يوم الأول من يناير/كانون الثاني 2025، وتحديداً قبل انطلاق مرحلة التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم 2026، في كندا والمكسيك وأمريكا.

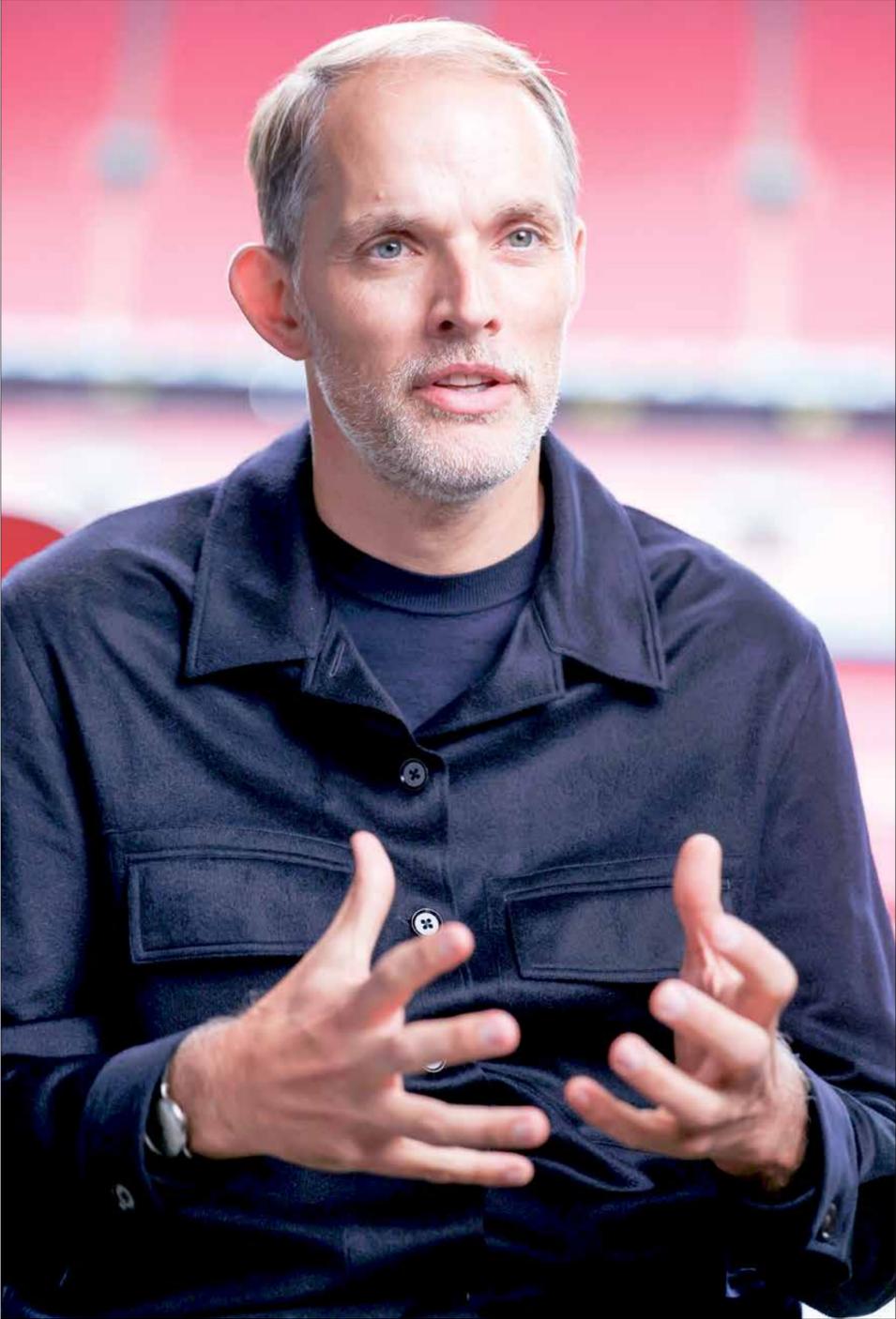
ويُعد توماس توخيل من المدربين المميزين في أوروبا، بدأ رحلته في التدريب مع نادي أوغسبورغ وماينز الألمانيين، ثم قاد

نادي بوروسيا دورتموند في حقبة ذهبية بين سنتي 2015 و2017، ثم انتقل لتدريب نادي باريس سان جيرمان الفرنسي في عام 2018، وبعد ذلك، قاد نادي تشلسي مدة موسم واحد، قبل الوصول إلى نادي بايرن ميونخ في موسم 2022-2023، وتصل نسبة انتصاراته خلال مسيرته الكروية إلى حوالي 60 بالمائة، وسيجمل مدرب بايرن ميونخ السابق عبئاً ثقيلاً فشل في تحمله المدربون الأجانب، حيث صاحب تعيينه سؤال طرحه عشاق المنتخب الإنجليزي، وهو: هل سيكسر عقدة المدرب الأجنبي؟ وسبق للمنتخب الإنجليزي أن اعتمد على مدربين أجانبين فقط من بين 20 مدرباً أشرفوا عليه، ثم السويدي الراحل، سفين غوران إريكسون، بين عامي 2001 و2006، والإيطالي فيابو كاييلو، الذي دربه بين عامي 2008 و2012، لكن الثنائي فشل في قيادة نجوم إنكلترا إلى تحقيق أي لقب قاري، واكتفيا ببلوغ الأدوار المتقدمة في بطولة أمم أوروبا وكأس العالم. وأصبح السويدي، سفين غوران إريكسون أول مدرب أجنبي يشرف على المنتخب الإنكليزي، وهي ثقة نالها من اتحاد الكرة، لكنها وضعت تحت ضغط شديد بمطالب للنجاح السريع، وكان أفضل إنجاز له بلوغ ريع نهائي كأس العالم 2002، وأنهزم فيه أمام البرازيل بهدفين لواحد، كذلك قاد إنكلترا إلى بلوغ الدور ربع النهائي من منافسة بطولة أمم أوروبا 2004، ومع ذلك فشل أمام البرتغال بعد سلسلة وكالات الترجيح، ولم يقدر المدرب الكبير أن يتجاوز برفقة لاعبيه الدور ربع النهائي عند المشاركة في كأس العالم 2006، وخسر مجدداً أمام البرتغال بركات الترجيح، ووافق فيابو كاييلو على تولي مهمة تدريب إنكلترا عام 2007، بعدد يمتد لأربع سنوات، واستهل مشواره بفشل كبير، بما أنه لم يتاهل لبطولة أمم أوروبا 2007، ورغم نجاحه في بلوغ نهائيات كأس العالم 2010 بسهولة، إلا أن نتائجها جاءت مخيبة للآمال، متعادلين مع الجزائر والولايات المتحدة الأميركية، وفوز على سلوفاكيا، ثم اصطدام في الدور ثمن النهائي بألمانيا،

وتنهزم بنتيجة ثقيلة (4-1)، وحاول الإيطالي تشارك الإخفاق خلال بطولة أمم أوروبا 2012، لكنه سرعان ما استقال بعد قضية جون تيري، الذي مُنع من حمل شارة القيادة من اتحاد كرة القدم، بعد تهيم موجهة إليه بتورطه في العنصرية، وهو قرار لم يُرض كاييلو وسيكون توخيل أول مدرب ألماني يُشرف على المنتخب الإنجليزي، بمهمة عاجلة تتمثل بتعديل المسار، خصوصاً أن فريقه الجديد يعاني من تذبذب في النتائج، بدليل هزيمته مرتين في آخر خمس مباريات، منها واحدة في دوري الأهم الأوروبية أمام اليونان (2-1)، وأخرى في بطولة أمم أوروبا 2024 أمام إسبانيا، وسجحاوّل في المرحلة الثانية تكوين فريق قادر على المنافسة على الألقاب، خصوصاً أن التحديات المقبلة لن تكون سهلة، وأهها التاهل إلى كأس العالم 2026، ولن تكون مهمة توخيل سهلة هذه المرة، حيث سيكون في مواجهة العديد من التحديات الكبيرة في مهمته الجديدة، أكبر المنتخبات العالمية، بعد أن اقتصرت تجربته سابقاً مع الأندية فقط، على غرار تدريبه لفريقي ماينز وبوروسيا دورتموند الألمانيين، وباريس سان جيرمان الفرنسي، ونادي تشلسي الإنجليزي.

وتتظر توخيل تحديات جئة في رحلته الجديدة، تتمثل ببناء شخصية جديدة للمنتخب الإنجليزي، وذلك من خلال اختيار أحسن الأسماء وتوظيفها بشكل جيد، خصوصاً أن الجيل الحالي لكرة الإنكليزية يضم أفضل اللاعبين في العالم، سيساهمون بشكل كبير في مساعدته على المنافسة على تحقيق الألقاب خلال فترة توليه قيادة المنتخب الأول، بعد الخيبات الكثيرة التي عاشتها الجماهير الإنكليزية طوال السنوات الماضية، وبالخصوص في فترة المدرب السابق غاريت ساوتجيت، إذ كان رفاق القائد هاري كين قريبين جداً من التتويج بالعديد من الألقاب على غرار كأس العالم وبطولة أمم أوروبا في أكثر من مناسبة، لكنهم فشلوا في الفوز بلقب واحد على الأقل في الأخير، وتمتلك إنكلترا في الوقت الحالي أفضل المواهب في العالم، وسيكون توخيل مطالبا بالاستثمار في العديد منهم من أجل النجاح وحصد الألقاب في حال تمديد عقده مع المنتخب الإنجليزي بعد مونديال 2026، ولعل أبرز أسماء الجيل الحالي تتمثل بنجم تشلسي كول بائر، ولاعب خط وسط مانشستر يونايتد كوبي ماينو، بالإضافة إلى نجم ريال مدريد الإسباني جود بيلينغهام.

سيكون توخيل اامع تحديات كبيرة مع منتخب إنجلترا (اليمين)كوب/جيتي



### وجه رياضي

# إيغور جيسوس

**إسلام المودب**

يعيش إيغور جيسوس (23 عاماً)، مهاجم بوتافوغو البرازيلي، فترة من التناق الكبير، بعدما استطاع أن يثبت نفسه أحد أبرز المهاجمين في البرازيل، متجاوزاً حتى نجم نادي ريال مدريد الشاب، إندريك، ليُجلسه على مقاعد البدلاء، في المباراة الأخيرة، وليصبح جيسوس، المولود في 2001 في مدينة كويابا، حيث الشارع الرياضي بعدما عاد بقوة من إصابة خطيرة، ورفض عروضاً مغرية للعب مع منتخب الإمارات، قبل أن يحقق حلمه بالانضمام إلى صفوف المنتخب البرازيلي، وكان جيسوس أحد أبطال فترة التوقف الدولي الأخيرة، إذ سجل في أولى مشاركاته مع المنتخب البرازيلي خلال الفوز على تشيلي بنتيجة 2-1، وواصل تألقه في مباراة البرازيل أمام البيرو التي انتهت

تلقى فريق

بو تافوغو

عروضاً تصل إلى

قيمة 10 ملايين

دولاراً من ناديين

الانصر والوصل

رفض الإمارات، لكنه

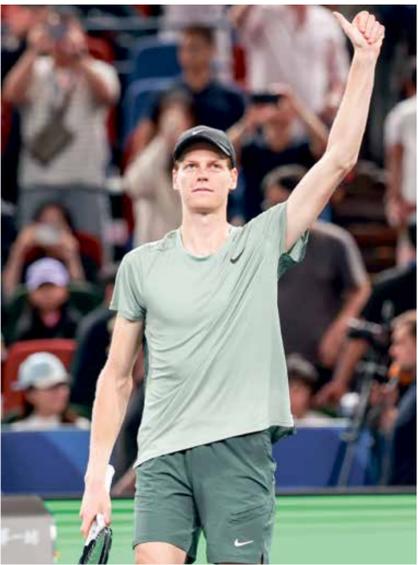
رفض التفریط

بجيسوس

### صورة في خير

### يانيك سينر يستعرض في الرياض

قدم الإيطالي يانيك سينر، المصنف الأول عالمياً، درساً في فنون لعبة التنس في افتتاح بطولة (Six Kings Slam) الاستعراضية في الرياض، بفوزه الكاسح على الروسي دانييل ميديديف بمجموعتين من دون رد، واستطاع الإيطالي الشاب أن يحسم المباراة بسهولة كبيرة بنتيجة (6-صفر) و(6-3) خلال 69 دقيقة فقط، كما استطاع صاحب الـ23 عاماً أن يفض الشراكة مع الروسي في عدد الانتصارات، بعد أن حقق فوزه الثامن في 15 مباراة جمعتهما في بطولات التنس المختلفة، وهو الانتصار الثالث له على التوالي، وبهذه النتيجة، ضرب سينر موعداً في نصف النهائي مع ديوكوفيتش.



### على هامش الحدث

#### جيش الاحتلال يواصل إرهاب الرياضيّين الفلسطينيين

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي ممارسة سياسة إرهاب الرياضيين الفلسطينيين والاعتداء عليهم، بعد استهدافه مجموعة من اللاعبين الشباب لا تتجاوز أعمارهم 15 عاماً، أمس الثلاثاء، في استاد البيرة الدولي، رام الله، واستنكر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الأفعال التي أرعبت مجموعة من الأطفال الشباب الفلسطينيين. ونشر اتحاد الكرة بياناً استنكر فيه تصرفات الجيش الإسرائيلي، إذ ألقى أفراده قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية على الملعب عندما كان يتدرب عليه حوالي 80 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً. وجاء في بيان الاتحاد: «يؤيد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الاستهداف المستمر للعمليات الرياضية الفلسطينية التي سُجل آخرها بتاريخ 15 من أكتوبر الجاري في استاد البيرة الدولي». وتابع البيان أنّ «قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بإلقاء قنابل صوتية وغاز مسيل للدموع على الملعب الذي كان يستضيف تدريباً لأكاديمية مؤسسة شباب البيرة الكروية. تواجد فيه أكثر من 80 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8 و15 عاماً إضافة إلى 12 من طاقم الأكاديمية»، وهو تصرف وصفه اتحاد الكرة بالحدث المخز، بعد أن شعر الأطفال برعب وتوتر شديدين. وروى الاتحاد رد فعل الأشخاص المستهدفين: «حاول الأطفال واللوظفون الفرار بحثاً عن الأمان لكنهم وجدوا أنفسهم محاصرين داخل غرف تبديل الملابس بالملعب لأكثر من 45 دقيقة. حيث قامت قوات الاحتلال بإغلاق جميع المخرج، ما حال دون وصول أهالي الأطفال إلى أبنائهم»، وهو انتهاك صارخ لقوانين الحيثفا واليثاق الأولي، وفقاً لما صدر في نص البيان.

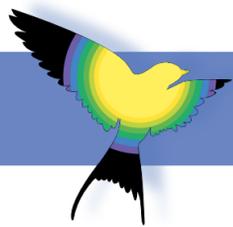
#### لوكاكو يتنقد إدارة الاتحاد البلجيكي

انتقد المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو إدارة الاتحاد البلجيكي لكرة القدم للمواجهة بين حراس مرمرى ريال مدريد، تيو كورتوا، ومدرب المنتخب الوطني، دومينيكو تيديسكو، وقال أهداف «الشياطين الحمر» في برنامج على مدونة صوتية «كان يجب على الاتحاد البلجيكي أن يتعامل مع هذه المسألة بشكل أفضل». وأضاف المهاجم أنه كان ينبغي على الاتحاد البلجيكي «أن يقول في المؤتمر الصحافي الأول، لا يُسمح بأي أسئلة حول تيبو، وبذلك لن يكون الصحافي الغضبي في موضع ترحيب. كما فعل السير اليكس فيرغسون، فهو أيضاً يسيطر على كل شيء، في مانشستر يونايتد. كان بإمكان الناس في الاتحاد تخفيف الضغط عن المدرب وعلى تيبو». ورفض كورتوا (32 عاماً) اللعب مع المنتخب الوطني طالما بقي المدرب تيديسكو الذي دخل معه في مواجهة علنية منذ شهر يونيو/حزيران 2023، عندما شعر بقلة احترام من جانب المدير الفني، وترك معسكر المنتخب بعد عدم حصوله على شارة القائد في غياب كيفن دي بروين. ووقتها برر حراس الرمي رحيله بمعاناته من مشكلات بدنية. لكن تيديسكو نفى تلك الرواية في مؤتمر صحافي واعترف بأن المشكلة جاءت بسبب شارة القيادة.

#### سيرينا وليامز تخضع لجراحة استئصال كتيّس في العنق

كشفت أسطورة التنس الأميركية، سيرينا وليامز، المُتوجة برصيد 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، عن خضوعها لجراحة استئصال كيس بحجم كبير من العنق وأنها على طريق التعافي، وقالت المصنفة الأولى عالمياً سابقاً البالغة 43 سنة في مقطع فيديو على منصة «تيك توك» إنها اكتشفت في شهر مايو/أيار كتلة كبيرة (كيس العنق الخيشومي) على الجانب الأيمن من عنقها وأظهر التصوير بالرنين المغناطيسي أنها كتلة حميدة. كما نشرت على منصة «كس» ما زلت تعاني لكنني أحسن. الصحة تأتي دائمًا في المقام الأول». وفي البداية قررت وليامز عدم إزالة الكتيّس فور اكتشافه ولكن بعد أن نما حجمه وأجريت لها اختبارات متعددة وخزعة، خضعت لعملية جراحية لاستئصاله، وقالت «اكتشفت كتلة كبيرة في عنقي وشعرت بالخوف أجريت بعض الاختبارات وكان كل شيء، سالبًا. انضج أنني أعاني مما يسمى بكيس العنق الخيشومي، على وجه التحديد».





يزيد المشي من تدفق الأكسجين عبر الجسم، كما يمكن أن يزيد أيضاً من مستويات الكورتيزول والإبينفرين والنورادرينالين. وهذه الهرمونات تساعد على رفع مستوى الطاقة، تتساءل: كيف يمكن زيادة عدد الخطوات اليومية؟



يزيد المشي من تدفق الأكسجين عبر الجسم (ويليام وست / فرانس برس)

الأنفلونزا، أن أولئك الذين ساروا بوتيرة معتدلة لمدة 30 إلى 45 دقيقة يومياً أقل عرضة للإصابة بالأمراض بنسبة 43%، ونسبة أقل للإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي العلوي.

#### الطاقة

يزيد المشي من تدفق الأكسجين عبر الجسم، كما يمكن أن يزيد أيضاً من مستويات الكورتيزول والإبينفرين والنورادرينالين. وهذه الهرمونات تساعد على رفع مستوى الطاقة. وهنا، نتساءل: كيف يمكن زيادة عدد الخطوات اليومية؟

تقسيم اليوم إلى ثلاثة أجزاء (الصباح وبعد الظهر والمساء) والالتزام بالمشي لمدة 15 دقيقة في كل مرة. وبنهاية اليوم، ستكون قد حققت 45 دقيقة من المشي. والذهاب إلى الزملاء في العمل للحديث معهم شخصياً بدلاً من المراسلة الفورية أو المراسلة بالبريد الإلكتروني. والمشى مسافة أبعد كلما كان لديك خيار لذلك.

فعلى سبيل المثال، يمكن إيقاف السيارة في مكان بعيد قليلاً عن مكان العمل، أو في حالة ركوب الحافلة يمكن النزول في المحطة السابقة لمحطتك، وإجراء المكالمات الهاتفية في الأماكن التي يمكن المشي فيها، والسير ذهاباً وإياباً أثناء التحدث. واستخدام الدرج بدلاً من المصعد. والمشى في أوقات الانتظار، فعند الوصول ميكراً إلى موعد اجتماع أو رحلة طيران، يمكن المشي بدلاً من الانتظار جالساً.

#### باختصار

وجدت الدراسات أن المشي لمدة ثلاثين دقيقة على الأقل يومياً، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع، يمكن أن يساعد على تقليل خطر الإصابة بالأمراض

يساعد المشي في حماية المفاصل وتقليل الألم عند الأشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل، بما في ذلك الركبتان والوركين، لأنه يساهم في تليين وتقوية العضلات التي تدعم المفاصل. والمشى من ثمانية إلى تسعة كيلومترات أسبوعياً يساعد أيضاً على منع التهاب المفاصل.

تظهر الدراسات أن المشي لمدة 30 دقيقة، لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، يمكن أن يقلل القلق والاكتئاب المزاج السلبي

## عشرة آلاف خطوة أن نمشي ثلاثين دقيقة يومياً

#### الكويت - يارا حسين

توصينا أجهزة تتبع اللياقة البدنية بالسير عشرة آلاف خطوة يومياً. ويرى الخبراء أن بعض الحالات الصحية السلبية، ما فوائد المشي؟ وكيف يمكن زيادة عدد الخطوات اليومية؟

من المهم في البداية عدم التركيز كثيراً على العشرة آلاف خطوة، فالأمر المهم هو البدء بزيادة النشاط، وزيادة الحركة على مدار اليوم، إذ يمكن وضع أهداف مرحلية لعدد الخطوات المستهدفة كل يوم وزيادةها تدريجياً، حتى الوصول لرقم عشرة آلاف. وهنا، نعدّد أهم الفوائد الصحية للمشي:

#### صحة القلب

وجدت الدراسات أن المشي لمدة ثلاثين دقيقة على الأقل يومياً، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع، يمكن أن يساعد على تقليل

خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية بقرابة 19%. وقد تنخفض المخاطر أكثر عند زيادة المدة أو المسافة التي نمشيها يومياً.

#### إنقاص الوزن

يؤدي المشي إلى حرق السعرات الحرارية، ما يساعد في الحفاظ على الوزن أو إنقاصه. يعتمد حرق السعرات الحرارية على عدة عوامل، من بينها: سرعة المشي، والمسافة المقطوعة، والتضاريس (تحرق سعرات حرارية أكثر عند المشي صعوداً مقارنة بالمشي على سطح مستو).

#### خفض نسبة السكر

يساعد المشي لمسافة قصيرة بعد تناول الطعام في خفض نسبة السكر في الدم. وقد وجدت دراسة أن المشي لمدة 15 دقيقة ثلاث مرات في اليوم (بعد الإفطار والغداء والعشاء) يمكن أن يحسن مستويات السكر في الدم أكثر من المشي لمدة 45 دقيقة في وقت آخر خلال اليوم.

#### تخفيف آلام المفاصل

يساعد المشي في حماية المفاصل وتقليل الألم عند الأشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل، بما في ذلك الركبتان والوركين، لأنه يساهم في تليين وتقوية العضلات التي تدعم المفاصل. والمشى من ثمانية إلى تسعة كيلومترات أسبوعياً يساعد أيضاً على منع التهاب المفاصل.

#### تحسين المزاج

يمكن أن يساعد المشي في تحسين الحالة المزاجية، ولا سيما خارج المنزل. تظهر الدراسات أن المشي لمدة 30 دقيقة، لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، يمكن أن يساعد في تقليل القلق والاكتئاب المزاج السلبي، كما يمكن أن يعزز أيضاً احترام الذات، ويقلل من أعراض الانسحاب الاجتماعي.

#### تعزيز المناعة

يقلل المشي من خطر الإصابة بالزكام أو الأنفلونزا. أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت على ألف بالغ خلال موسم

## وأخيراً

### مذكرات غولدا مائير والعقل التوراتي

#### رشا عمران

قد يكون من المفيد، في هذا الوقت، استعادة مذكرات غولدا مائير، سواء في الكتاب الذي صدر في نهاية السبعينيات عن الإدارة السياسية في سورية، وأعيد نشره عام 2023 ضمن سلسلة «لكني نفهم» (سلسلة تهدف إلى تقديم فهم للشخصيات السياسية التي كان دورها كبيراً في تأسيس إسرائيل، مثل بن غوريون وديفيد أليعازر) عن دار الحكمة، أو عبر الفيلم الذي أنتجته بريطانيا في عام 2023 بعنوان «غولدا»، من إخراج الاسرائيلي جاي ناتيف، بسيناريو لنيكولاس مارتين، وبطولة الانكليزية هيلين ميرين، وعرضته قناة بي بي سي.

مذكرات غولدا تتحدث عن جوانب مختلفة من حياة رئيسة الوزراء الإسرائيلية الشهيرة وعن دورها في تأسيس إسرائيل، التي كانت تراها تحقيقاً للوعد التلمودي بعودة اليهود إلى «أرضهم التاريخية»، ما يشكل ضرورة ملحة «لضممان بقاء اليهود وحمايتهم من الاضطهاد المستمر»، وهي السردية التي ترافق اليهود منذ ما قبل الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية. إذ اعتمدت الصهيونية سرديات متعددة عن اضطهاد تحكي أدبيات الحركة عن تعرّض اليهود له عبر التاريخ. ما يعني أنّ فكرة

عسكرية غير مسبوق في الشرق، وجعلت جرائمها مغطاة دولياً، حتى اللحظة. الأكثر أهمية في العقل الصهيوني تليفق سردية التاريخ لصالح المشروع التلمودي الصهيوني، ذلك أنّ الحركة اعتمدت على سردية أنّ اليهود كانوا موجودين منذ زمن طويل في هذه المنطقة المسماة فلسطين، وعودتهم إليها كانت في سياق تاريخي طبيعي. أما استحقاقهم لها فضمنته «حرب الاستقلال»، التي خاضها اليهود ضدّ الإنكليز». وهذه السردية هي أكثر التليفقات الصهيونية استفزازاً، ذلك أنّ من ناهض الاحتلال البريطاني هم الفلسطينيون. فـ«الثورة الكبرى» و«الجهاد المقدس» واللجنة العربية العليا، والمنظمات السرية، مثل الكتائب العربية والنجادة، وقيادات العشائر الفلسطينية. هذه كلها ناضلت ضدّ الانتداب البريطاني، وضدّ المستوطنات اليهودية التي بدأت بالتشكل بدعم من البريطانيين. عملت الحركة الصهيونية بدأب شديد على تكريس هذه السردية في الوعي العام الغربي، لتبدو كما لو أنّها الحقيقة الوحيدة، «فوق كل شيء هذا البلد لنا، لا داعي لأن يستيقظ أحد في الصباح ويفلق حول ما يعتقد جيرانه به، أن يكون المرء يهودياً هنا ليس مشكلة. هذا البلد لنا لأننا ناضلنا لنستحقّه»، تقول غولدا.

بأرض الميعاد، التي لم تُنجزَ كاملة حتى الآن. فأرض الميعاد اليهودية، حسب خريطة «إسرائيل الكبرى»، تضمّ، إضافة إلى فلسطين كلّها، قسماً كبيراً من سورية ولبنان والأردن ومصر والسعودية والعراق، وبعض المدن الكويتية. ليس هذا ما يسمّيه نتنياهو اليوم بالشرق الأوسط الجديد الذي سوف تكون لإسرائيل فيه حصّة ونفوذ كبيران؟ ... هذه الخريطة تذكرها غولدا مائير في مذكراتها بالاستناد إلى الأيديولوجية التوراتية، التي ترى في القومية اليهودية الطريقة الأمثل لتحقيق الوعد. كما تركّز في ما اشتغلت عليه الحركة الصهيونية من تأمين دعم دولي وتحالفات سياسية كفلت لها قوّة

الأكثر أهمية في العقل الصهيوني تليفق سردية التاريخ لصالح المشروع التلمودي الصهيوني